إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية
دراسة على مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج
(دراسة وصفية تحليلية)

رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي

اعداد الطالب : ناصر الفيتوري فرج

رقم التسجيل : 14801029

جمهورية إندونيسيا

وزارة الشئون الدينية

جامعه مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية الدارسات العليا ـ قسم الاقتصاد الإسلامي

2016 أغسطس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[1]

صدق الله العظيم

[1] - سورة البقرة الآية 35.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

يا من أحمل أسمك بكل فخر

يا من أفتقدك منذ الصغر (والدي)

أهدي لروحك هذا الجهد الذي طالما انتظرت لتراه مني

إلى من منحتني الحب والحنان

إلى رمز العطاء وبلسم الشفاء

من شجعتني على مواصلة الترقي في منازل العلم (والدتي) الحبيبة

إلى من تحلّوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء ، إلى ينابيع الصدق الصافي

إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت

من عرفت بهم قيمة الأخوة وعلموني أن لا أضيعها أبداً (أخوتي)

وإلى من أضاءوا لي الطريق لتحقيق الحلم ، وقدموا لي المعنى لنور

العلم ، ونهلت من علومهم الكثيرة وأحوالهم الجليلة وأخلاقهم الحميدة

(أساتذتي الأفاضل بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامي مالانج)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشكر والتقدير

أحمد الله بأن يسر لي هذا البحث وأدعوه دائماً أن ينير دربي وييسر أمري وانطلاقاً من العرفان بالجميل ونسبته لأهله ،فإنه ليسرني وليثلج صدري أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى هذه الجامعة العريقة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور **موجيا راهرجو** ،وإلى كلية الدراسات العليا ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور **بحر الدين** ، وإلى قسم الاقتصاد الإسلامي ممثلاً في رئيسه الدكتور **نور أسناوي** ، فلهم جميعاً الشكر والتقدير لما قدموه لي من مساعدة ومسانده مكنتني من المضي بخطى ثابتة في مسيرتي العلمية.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي، ومشرفي هذه الخطة البحثية وأولهم الدكتور **منير العابدين** المشرف الأول لهذا الباحث ،والذي كان له الفضل الكبير بعد فضل الله تعالى في إنارة طريق البحث والولوج في هذه الخطة على صعوبتها وقد مد لي يد المساعدة بكل إخلاص واهتمام وفي جميع المجالات والمراحل لهذه الخطة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم للدكتور **نور أسناوي** المشرف الثاني ،على ما أسداه لي من وافر التنبيهات العلمية والملاحظات القيمة وكان لها الفائدة في إخراج هذه الخطة على النحو الحالي.

وكذلك الشكر إلى كل من ساعدني على البدء في هذا البحث وقدم لي العون ومد يد لي المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث وأخص بالشكر إدارة بنك معاملات إندونيسيا فرع مالانج.

الباحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موافقة المشرفين

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : ناصر الفيتوري فرج

رقم التسجيل : 14801029

العنوان : إدارة السيولة النقدية في المصارف الاسلامية (دراسة تجربة على مصرف معاملات الشرعي فرع مالانج).

وافق المشرفان على تقديمها إلى مجلس المناقشة

مالانج ، _____

المشرف الأول ،

الدكتور منير عادبدين

رقم التوظيف : 197204202002121003

مالانج ، _____

المشرف الثاني ،

الدكتور نور اسناوي

رقم التوظيف : 197112111999031003

الاعتماد

رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي

الدكتور نور أسناوي

رقم التوظيف : 197112111999031003

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الموافقة والاعتماد على التعديلات من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت العنوان :إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية دراسة على مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج ،التي أعدها الطالب :

الاسم : **ناصر الفيتوري فرج**

رقم التسجيل : 14801029

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة ويقرر قبولها شرطاً للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي ،وذلك في يوم الجمعة ،بتاريخ 19 /8/ 2016م.

ويتكون مجلس المناقشة من السادات :

الدكتور مفتاح الهدى — رئيساً مناقشاً

رقم التوظيف : 197310022000031002 _____

الدكتور أحمد جلال الدين — مناقشاً أساسياً

رقم التوظيف : 197307192005011003 _____

الدكتور منير العابدين — مشرفاً مناقشاً

رقم التوظيف : 197204202002121003 _____

الدكتور نور أسناوي — مشرفاً مناقشاً

رقم التوظيف : 197112111999031003 _____

اعتماد

مدير الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور بحر الدين

رقم التوظيف 195612311983031032

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه ، وبياناتي كالآتي :-

الاسم بالكامل : **ناصر الفيتوري فرج**

رقم التسجيل : 14801029

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط درجة الماجستير في قسم الاقتصاد الإسلامي - كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، تحت عنوان: **إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية دراسة على مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج.**

قد حضَّرتها وكتبتها بنفسي وما زوّرتها من ابداع غيري أو تأليف الآخر وإذا أدعي أحد مستقبلاً أنها من تأليفه وتبين أنها فعلاً ليست من بحثي ، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

هذا وحررت هذا الاقرار بناءً على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج 2016/08/02م

توقيع صاحب الاقرار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستخلص الدراسة

ناصر الفيتوري فرج 2016م ،إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية دراسة على مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج (دراسة وصفية تحليلية) رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا قسم الاقتصاد الإسلامي ،جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف الأول الدكتور : منير العابدين المشرف الثاني الدكتور : نور أسناوي.

أولاً الهدف والخلفية : هدفت الدراسة لوصف وتحليل كيفية إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج للسيولة النقدية لديه من حيث الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة ولوصف الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة النقدية وطريقة التصرف في حالة وجود فائض منها. ولوصف التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ومن حيث التقيد بالضوابط الشرعية.

ثانياً منهجية البحث : هي اتباع المنهج الوصفي الكيفي وطريقة جمع البيانات اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاطلاع على الوثائق من المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج.

ثالثاً نتائج البحث : التي تشير إلى أن المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج يقوم بإدارة السيولة من حيث وظيفة التخطيط الذي له نوعين التخطيط هما القصير المدى (الأجل) والتخطيط الطويل المدى (الأجل). وفي جانب وظيفة التنظيم يقوم المصرف بالمراجعة اليومية لعمليات السحب النقدي والايداع والتأكد من وضع الاحتياطي القانوني من السيولة النقدية ثم إجراء التسوية وتحليل لرصيد السيولة النقدية بشكل يومي وفي جانب وظيفة الرقابة يقوم المصرف برقابة مستمرة لرصيد السيولة لديه من خلال المراجعة الداخلية لغرض التأكد من تطبيق السياسات والعمليات المخطط لها لإدارة السيولة النقدية وتقييم الأداء المالي في السيولة وإن الاستراتيجية المتبعة في إدارة السيولة في هذا المصرف هي استراتيجية التنويع التي ترجع أساساً لاستراتيجية التوسع في البدائل وإنه يوجد نوعين من التحديات المتعلقة بالسيولة هي التحديات المرتبطة بمخاطر السيولة والتحديات المتعلقة بالالتزام بالضوابط الشرعية فيما يخص السيولة المصرفية بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Naser Alfitouri Faraj , 2016. Cash Disbursement Management in Islamic Banking; Case Study in Bank Muamalat, branch Malang Indonesia (SDescriptive Analysis study), Thesis. Islamic Economic Department, psot graduate Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Munirul Abidin. Supervisor II: Dr. Nur Asnawi.

Keywords: Disbursement Management, Cash Disbursement, Bank Muamalat.

This study aimed to describe and analyze the management of Bank Syariah Muamalat Indonesia branch Malang in managing cash disbursement from the aspect of managerial functions such as planning, systems and controls. This study also aimed to describe the strategies of Bank Muamalat Indonesia branch Malang in facing the problem of shortage of cash disbursement as well as how to deal with the disbursement process when there is a flow of funds. In addition, this study also aimed to describe the challenges faced by Bank Syariah Muamalat Indonesia branch Malang in managing of cash disbursement and the risk of cash disbursement aspects and the ligament bank with sharia rules.

This study used descriptive qualitative. Data were collected by observation, interview and document review of Bank Syariah Muamalat Indonesia branch Malang.

The findings of this study discovered that the Bank Syariah Muamalat Indonesia branch Malang managing the disbursement on short-term and long-term planning. Beside on the system, bank arrange daily monitoring of the withdrawal process, deposit, and ensuring the reverses of cash disbursement, and do regularization and analysis the cash disbursement balance every day. In the aspect of supervision, bank make ongoing supervision of the disbursement balance through internal audit with the aim of ensuring the passage of the policies and things that have been planned to manage cash disbursement and evaluates the financial condition of the disbursement. The strategy undertaken by bank in managing disbursement is diversification strategy in which basic is alternative expansion strategy / fund reserve. There are two types of defiance associated with disbursement are defiance with liquefaction risk and the Islamic system of disbarment fund in the bank. There are two types of challenges associated with disbursement are challenges associated with the risk of disbursement and challenges associated with the commitment to the Islamic system on the issue of disbursement of funds in the bank.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Naser Alfitouri Faraj , 2016. Manajemen Pencairan Tunai di Bank Syariah; Studi Kasus di Bank Muamalat Indonesia Cabang Malang (Studi Deskriptif Analisis), Tesis. Jurusan Ekonomi Islam, Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing I: Dr. Munirul Abidin. Pembimbing II : Dr. Nur Asnawi.

Kata Kunci : Manajemen Pencairan, Pencairan Tunai, Bank Muamalat.

Penelitian ini bertujuan mendeskripsikan dan menganalisa manajemen Bank Syariah Muamalat Indonesia cabang Malang dalam mengelola pencairan tunai ditinjau dari aspek fungsi manajerial yang meliputi perencanaan, sistem dan pengawasan. Penelitian ini juga bertujuan mendeskripsikan strategi-strategi Bank Muamalat Indonesia cabang Malang dalam menghadapi masalah kekurangan pencairan tunai serta cara menjalankan proses pencairan saat ada aliran dana. Selain itu, penelitian ini juga bertujuan mendeskripsikan tantangan-tantangan yang dihadapi Bank Syariah Muamalat Indonesia cabang Malang dalam mengelola pencairan tunai dari aspek resiko pencairan dan keterikatan bank dengan aturan-aturan syariah.

Penelitian ini menggunakan metode derskriptif kualitatif. Data penelitian dikumpulkan dengan teknik observasi, wawancara dan peninjauan dokumen Bank Syariah Muamalat Indonesia cabang Malang.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa Bank Syariah Muamalat Indonesia cabang Malang melakukan pengelolaan pencairan berdasarkan perencanaan yang terdiri atas perencanaan jangka pendek dan jangka panjang. Dalam hal sistemnya, bank melalukan pemantauan harian terhadap proses penarikan tunai, setoran/deposit, serta memastikan adanya cadangan untuk pencairan tunai, kemuidian melakukan regularisasi dan analisis saldo pencairan tunai setiap hari. Di aspek pengawasan, bank melakukan pengawasan berkelanjuitan terhadap saldo pencairan melalui audit internal dengan tujuan memastikan berjalannya kebijakan-kebijakan dan hal-hal yang telah direncanakan untuk mengelola pencairan tunai serta mengevaluasi kondisi finansial dalam pencairan. Adapun strategi yang dilakukan oleh bank ini dalam mengelola pencairan adalah strategi diversifikasi yang pada dasarnya merupakan strategi perluasan alternatif/cadangan dana. Ada dua jenis tantangan yang berkaitan dengan pencairan yaitu tantangan yang berkaitan dengan resiko pencairan dan tantangan yang berkaitan dengan komitmen dengan sistem syariah mengenai masalah pencairan dana di bank .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفهرس

الواجهة.....أ

الاستهلال.....ب

الإهداء.....ج

الشكر والتقدير.....د

موافقة المشرفين.....هـ

الموافقة والاعتماد على التعديلات من لجنة المناقشة.....و

إقرار الطالب.....ز

مستخلص الدراسة باللغة العربية.....ح

مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية.....ط

مستخلص الدراسة باللغة الاندونيسية.....ي

فهرس الجداول.....س

فهرس الأشكال.....س

الفصل الأول الإطار العام والدراسات السابقة.....**1**

أ. خلفية البحث.....**1**

ب. مشكلة البحث.....**10**

ج. أسئلة البحث.....**12**

د. أهداف البحث.....**12**

هـ. أهمية البحث.....**13**

و. حدود البحث.....**15**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز. مصطلحات البحث.....16
ح. الدارسات السابقة.....18
الفصل الثاني الإطار النظري 31
المبحث الأول: إدارة السيولة النقدية 31
أ- تعريف إدارة السيولة النقدية ونظرياتها.....31
أولاً- تعريف إدارة السيولة النقدية.....31
ثانياً- نظريات السيولة النقدية.....35
ب- أهمية السيولة النقدية.....37
ج. العوامل المؤثرة في السيولة 39
المبحث الثاني: المصارف الإسلامية والسيولة.....44
أ- تعريف المصارف الإسلامية وخصائصها 44
أولاً – تعريف المصارف الإسلامية 44
ثانياً- خصائص المصارف الإسلامية.....47
ب. المصارف الإسلامية وتعاملها مع السيولة.....52
أولاً – السيولة في المصارف الإسلامية.....52
ثانياً – عناصر السيولة في المصرف الإسلامي.....54
ج. التصكيك في المصارف الإسلامية ومساهمته في إدارة السيولة.....61
المبحث الثالث: إدارة السيولة النقدية في المصارف واستراتيجيتها وأبرز تحدياتها 65
أ. إدارة السيولة النقدية في المصارف.....65
ب. استراتيجية المصارف في إدارة السيولة.....69

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. التحديات والمخاطر التي تواجه السيولة في المصارف 73
الفصل الثالث منهجية البحث 78
أ. المنهج العلمي للدراسة..... 78
ب. مصادر جمع البيانات للدراسة..... 79
1- المصادر الرئيسية للبيانات 79
2-المصادر الثانوية للبيانات..... 79
ج. طريقة جمع بيانات الدراسة..... 80
1- الملاحظة 80
2- المقابلة..... 81
3- الوثائق الرسمية..... 82
د. طريقة تحليل بيانات الدراسة 83
1. تنظيم البيانات 83
2. تصنيف البيانات 84
3. تحديد الانساق والأنماط..... 84
4. صياغة النتائج..... 85
5. التحقق من النتائج واعتمادها 85
د. هيكل الدراسة..... 86
الفصل الرابع عرض وتحليل البيانات 90
المبحث الأول: معلومات عن مصرف معاملات إندونيسيا فرع مالانج 90

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثاني: إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج السيولة النقدية لديه من حيث الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة..... 93

أولاً: وظيفة التخطيط..... 93

ثانياً: وظيفة التنظيم..... 95

ثالثاً: وظيفة الرقابة..... 98

المبحث الثالث :الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة النقدية وكيف يتصرف في حالة وجود فائض منها... 111

المبحث الرابع: التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ومن حيث التقيد بالضوابط الشرعية 123

الفصل الخامس النتائج والتوصيات..... 139

أولاً : النتائج 139

ثانياً : التوصيات..... 142

المصادر والمراجع 145

ملحق البحث..... 157

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	السيولة وتأثيرها على الخدمات المصرفية الإسلامية	5
2	السيولة في بنك معاملات اندونيسيا	8
3	رأس مال وأصول مصرف معاملات اندونيسيا وتطورها	9
4	مكونات السيولة النقدية في المصرف	67
5	التعريف بمصرف معاملات اندونيسيا	90

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	تطور عدد الحسابات المفتوحة في البنوك الإسلامية اندونيسيا	7
2	ممارسة إدارة البنك الإسلامي لعملية الإدارة الاستراتيجية	69
3	الهيكل التنظيمي لمصرف معاملات اندونيسيا	92
4	الخطوات في تنظيم إدارة السيولة	107
5	أنواع الرقابة على السيولة بالمصرف	110
6	ملخص الاستراتيجية التي يتبعها المصرف في إدارة السيولة النقدية	122
7	أنواع تحديات السيولة بالمصرف	137

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول:

الإطار العام والدراسات السابقة

أ- خلفية البحث:

ب- مشكلة البحث:

ج- أسئلة البحث:

د - أهداف البحث:

هـ - أهمية البحث:

و- حدود البحث:

ز- تحديد المصطلحات:

ح- الدراسات السابقة:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول الإطار العام والدراسات السابقة

أ. خلفية البحث :

تعتبر إدارة السيولة بكفاءة عالية وصورة فعالة إحدى المهام التي تمكن المصرف علي توظيف ودائعه بالشكل الصحيح والآمن وتعتمد قدرة المصرف علي إدارة السيولة علي كيفية المؤامة بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من نظم الحسابات مما يمكن المصرف من الاستفادة من استثماراته المختلفة كما تمكنه من رد الودائع عند الطلب وهذا يؤكد مقدرة المصرف من الوفاء بالتزاماته مما يقلل المخاطر التي يمكن أن تؤثر علي إدارة هذا المصرف خاصة في مجال توظيف الأموال بشكل مناسب يراعي العدالة في توزيع ذلك علي المودعين بمختلف انواعهم وقطاعاتهم[1] .

من جانب آخر فإن من أبزر التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في هذه الفترة من عمر تلك المصارف الفتية هو مدى نجاحها في توفيرها لعنصر السيولة النقدية أو شبه النقدية باستمرار ومن حيث إدارة فائض السيولة ونقصها كذلك ،وهناك المفاضلة الصعبة بين الاحتفاظ بالسيولة وبين الربحية وهناك الصعوبات في مصادر السيولة أصلاً أي مصادر التمويل حتى لو تمت السيطرة على استخدام السيولة بالطريقة المناسبة، وبالملاحظة فإن المصارف

1 - مدير ،محمد صديق ،المخاطر المالية علي المصارف الإسلامية المشاكل والحلول ،السودان ،ص 3.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التقليدية تستطيع أن تعالج فائض السيولة مثلاً من حيث تقديم القروض ذات الفوائد في حين إن المصارف الإسلامية تعتمد على طرق مغايرة لما تقوم باتباعه المصارف التقليدية ومن هنا يكمن التحدي للمصارف الإسلامية في موضوع السيولة وإدارتها.

إن وجود مشكلة فائض وعجز السيولة، يعتبر تحدي كبير للمصارف ففي حال فائض السيولة عند بعض البنوك الإسلامية يكمن تحدي أن البنوك لا تعرف أين يمكن أن تستثمر هذا الفائض، حيث لا يوجد أمامها إلا خياران اثنان يتمثلان في أن تحتفظ بالنقود في الخزائن الخاصة بالبنك المركزي دون فائدة أو أن تحول جزءًا منها إلى عملة أجنبية، وفي حالة عدم توفر سيولة الموجودات بسبب انتشار صيغ التمويل القائمة على أساس الدين، وانعدام التمويل عن طريق تقاسم الأرباح ،وهذا تحدي يُشكل صعوبة في تحويل هذه الصيغ التمويلية إلى أدوات مالية يمكن التفاوض بشأنها، فمجرد إحداث الدين لا يمكن تحويله إلى أي شخص إلا بقيمته الاسمية، ويجعل ذلك هيكل السوق المالية الإسلامية غير قابل للتسييل بدرجة عالية ، فلا بد من إيجاد علاج ناجع لهذه التحديات[1]. إنّ مسألة المحافظة على الاتزان ما بين الأصول والخصوم تعد من أبرز التحديات التي

[1]- البلتاجي ،محمد ،المصارف الإسلامية ،التحديات التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي ،www.bltagi.com/ar/?p=118، Apr 29، 2014K عبد الغني ،أحمد ،التمويل الإسلامي وتحدياته ،مقال في جريدة المال المصرية ،23 يناير 2014 م ،ص 66.
www .almalnews.com/Pages/StoryDetails.aspx ?ID=132114

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تجابهها المصارف الإسلامية فيما يخص السيولة النقدية، فإن تفوقت الخصوم أصبح المصرف في وضع حرج يؤدي به إلى التعثر في الوفاء بالتزاماته تجاه عملائه، الأمر الذي يؤدي بالمصرف إلى الهاوية، وعلى الطرف الآخر عندما تتكدس الأصول ويعجز المصرف الإسلامي عن توظيفها، فإنه يكون قد ضيع فرص التوظيف وعرّض امواله واموال مودعيه إلى خسارة العديد من الفرص الاستثمارية[1].

ولقد شهدت المصرفية الإسلامية تطوراً متسارعاً ، وقبولاً تجاوز الحدود الجغرافية للدول الإسلامية إلى دول غربية متقدمة مثل بريطانيا وفرنسا ونحوهما، وقد مثلت المصرفية الإسلامية على أعقاب الأزمة المالية العالمية عند كثير من المحللين بديلاً حقيقياً للمصرفية الوضعية غير أن هذا الزخم الذي شهدته هذه المصرفية من حيث الانطباع العام والإقبال المتزايد قابلته انشغالات أثيرت حول بعض مشكلاتها لاسيما فيما يتعلق بإدارتها للسيولة سواء في فوائضها الضخمة أو في بعض أوقات إعسارها، وقد أظهرت الأزمة العالمية ضعف بعض الأطر التنظيمية والإدارية لإدارة هذه السيولة التي تعد عنصراً مهماً وأساسياً ومحدداً رئيسا لحسن أداء المصرفية الإسلامية [2].

---

1 - العاني ،أسامة ،والشويات ،محمود ،إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية بعنوان إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، الأردن، 2015م، ص2.

2- لال الدين ،محمد أكرم ،سعيد بوهراوة ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية دراسة تحليلية نقدية ،الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية ماليزيا ،بحث مقدم لمؤتمر كوالالمبور العالمي الحادي عشر في التمويل الإسلامي (KLIFF .2014) 2014م ،ص3.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبالرغم من نجاح المصارف الإسلامية الكبير في حشد المدخرات وفي اجتذاب الودائع إلا أنها لم تستطع حتى الآن استثمار الأموال في الأجل القصير استثماراً مجدياً مع الإيفاء بمتطلبات السيولة عن طريق الأسواق الثانوية ممَّا يعني إيجاد تحديٍ كبير لها أجبرها على الاحتفاظ بمستوى عالٍ من موجوداتها بشكل نقداً لا يدر دخلاً ،بالرغم من نجاحها مؤخراً في إصدار بعض الأدوات التمويلية القائمة على فكرة سندات المقارضة كالصكوك الإسلامية في بعض المناطق من العالم الإسلامي[1].

وحسب دراسات أجريت على الخدمات الإسلامية المصرفية اتضح أن عامل السيولة النقدية له دور مهم في نحاج تلك العمليات والخدمات المقدمة وكمثال على تلك الدراسات لا الحصر نجد في دراسة أجراها الباحثان طارق الله خان وحبيب أحمد حيث تبين الدراسة تفاوت تأثير نقص السيولة على عدة المنتجات وهو أمر يؤدي لما يعرف بمخاطر السيولة والجدول التالي يوضح نسب تأثر تلك المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية بالسيولة ونقصها[2].

1- العبادي ،عبد السلام ،عبد الله ،خالد أمين ،الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها ملخص دراسة اعدها كلا من الباحثين ،الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية ،بحث منشور في الدورة التاسعة لمجمع الفقه الإسلامي الشارقة ،ص 95 .

2 - خان ،طارق الله وأحمد ،حبيب ،إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية ،ترجمة: عثمان بابكر أحمد ،جدة ،البنك الإسلامي للتنمية ،المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ،2003م، ص 76.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جدول رقم (1) السيولة وتأثيرها على الخدمات المصرفية الإسلامية

الصيغ	مشاركة	بيع السلم	إجارة	استصناع	مرابحة	مضاربة
مستوى التصنيف	3.33	3.20	3.10	3.00	2.67	2.46

وتعد التدفقات النقدية والتي تقوي المركز المالي أو رأس المال المصدر الرئيسي للسيولة في البنك من خلال (تدفقات رأس المال)، وخصوصاً المحصلة من عمليات الاستثمار على المدى الطويل، وأيضاً من محفظة الاستثمارات قصيرة الأجل، إذ تعد تدفقات رأس المال على المدى الطويل ومنها عمليات ريع المضاربة عامل مهم يؤثر على السيولة ليس على وضع البنوك فحسب بل على الاقتصاد الوطني الاندونيسي ككل، وهذه العناصر إن أحُسن إدارتها من شأنها بالمحصلة دعم النمو الاقتصادي في البلاد بصفة عامة وتوسيع فرص العمل[1].

ويعتبر النشاط المصرفي الإسلامي في جمهورية إندونيسيا نشاط حيوي ومتطور وهذا ما دفع الباحث للبحث في هذا المجال حيث تشير الأرقام والتقارير المضمنة لها إلى تطور الخدمة المصرفية في اندونيسيا حيث يرتفع عدد العملاء أو الزبائن بالذات في المصارف الإسلامية من سنة إلى أخرى وهذه أحد الاحصائيات عن الفترة من 2011م وإلى 2013م التي تشير أنه في عام 2011م كان عدد أصحاب الحسابات المصرفية في البنوك الإسلامية أي

[1]- Ramlan Ginting، Dudi Iskandar Zulkarnain Sitompul، fund management and liquidity، Gantiah Wuryandani، Bulletin of Monetary Economics and Banking، January 2014.،P 249.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عدد الزبائن 9.500.000 بينما قفز الرقم في سنة 2013م إلى 16.100.000عميل أو زبون[1]. وهذا يعني أنه في غضون عامين فقط زاد عدد أصحاب الحسابات المصرفية بالبنوك الإسلامية الاندونيسية 6.6% وهذا يشير إلى التقدم والتطور في سوق المصارف الإسلامية وإنها لا تزال مفتوحة وقابلة إلى الازدهار والتقدم سنة بعد سنة وتعكس مدى قوة ثقة الجمهور في أداء الخدمات المصرفية الإسلامية وعليه يجب على هذه المصارف أن لا تخيب زبائنها وكما هو في الشكل أدناه رقم (1) الذي يلخص ما ذُكر أعلاه.

ومنذ تأسيس أول بنك إسلامي في اندونيسيا ومن بينها بنك معاملات اندونيسيا فرع مالانج والمصارف الإسلامية تخطو نحو التميز ومعالجة أي صعوبات وأزمات قد تعيقها ومن بينها مشكلة السيولة وتوفيرها وإدارتها . وقد تأسس بنك المعاملات الإسلامية في 1 نوفمبر 1991م، بمبادرة من مجلس العلماء الإندونيسية (MUI) ودعم الحكومة الاندونيسية، وبدأ في عملياته في 27 شوال 1412 هـ، الموافق في 1 مايو، 1992م، وبرأس مال بلغ 84 مليار روبية عند الافتتاح[2] .

[1] - المصدر: من موقع (المصارف الإسلامية- الإحصاءات المصرفية - اندونيسيا).

[2]- Munawir. 2007. Analysis of Financial Reports Fourth Edition. First Edition. Liberty. Yogyakarta. P 64.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شكل رقم (1)

تطور عدد الحسابات المفتوحة في البنوك الإسلامية اندونيسيا

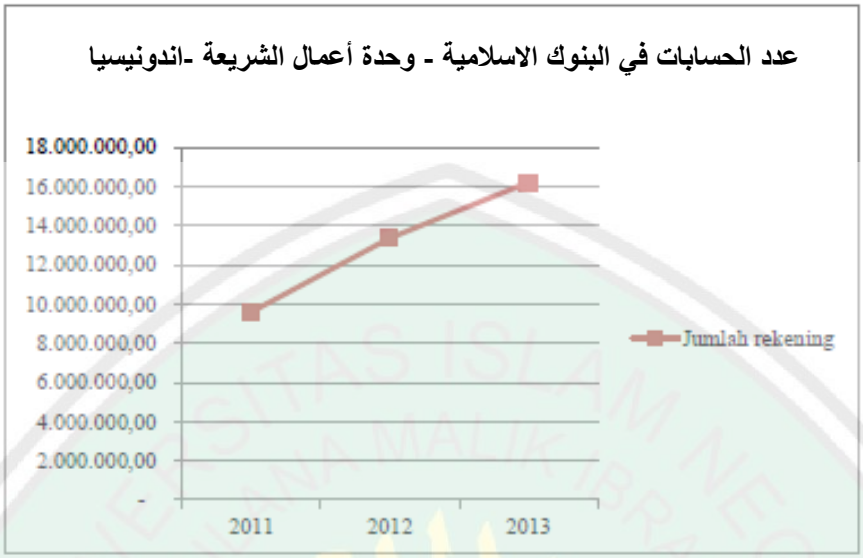

Sumber: Diolah penulis (Statistik Perbankan Syariah)

ومما دفع الباحث للبحث في هذا البنك الإسلامي وتخصيصه دون غيره ليكون مجالاً لدراسة السيولة المصرفية ومشكلاتها والكشف عن التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في هذا الموضوع ومنها مخاطر التشغيل وتسويق الخدمات والسيولة النقدية التي تعد شريان حياة المصارف ما يلي:-

1- بعد قيام الباحث بإجراء نظرة فاحصة وسريعة للتقارير المالية عن معدلات السيولة في بنك معاملات اندونيسيا عن السنوات الأخيرة وبالتحديد عن الفترة (2011 – 2013م) والمقارنة بينهما نجد أن حجم السيولة قد شهد تذبذبات وهو أمر دعي الباحث للكشف عن أسباب هذا الوضع المالي للسيولة في أحد أكبر المصارف الإسلامية في اندونيسيا وفرعه مالانج

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالتحديد وحسب الجدول أدناه رقم (1)[1] ،وهو عبارة عن مؤشرات نسبة السيولة النقدية لدي بنك معاملات اندونيسيا مقاسة بالدولار الامريكي وكما يلي :

جدول رقم (2) السيولة في بنك معاملات اندونيسيا

البند	2011	2012	2013
القروض الممنوحة	21.727.328.697.000	32.241.456.248.000	21.339.174.251.000
أموال نقدية للغير	26.766.900.000.000	34.903.830.000.000	41.791.040.000.000
نسبة السيولة	% 81.17	% 92.37	% 51.06

2- في المقابل يعتبر هذا المصرف من المصارف الرائدة في الحقل المصرفي الإسلامي وأقدمها تأسيساً في جمهورية اندونيسيا ويعد فرع مالانج من أشهرها في شرق جزيرة جاوة وتكشف التقارير المالية والدراسات التحليلية أن هذا المصرف يملك من القدرات والإمكانيات الضخمة ما يؤهله للتطور باستمرار ومواجهة تحديات السيولة المالية وتقلباتها ولذا وقع اختيار الباحث علي هذا المصرف وهنا من المفيد الاشارة إلى هذه البيانات الكمية عن أرباح المصرف وعن قيمة أصوله وتطورها عن الفترة المالية (2014-2015) وهي الفترة التي تمكن الباحث من الحصول على بيانتها المالية من

[1]- Suciati، FINANCIAL PERFORMANCE RATIOS BASED ON LIQUIDITY، PROFITABILITY AND SOLVENCY OF ISLAMIC BANKING INDONESIA PT BANK Muamalat Tbk. PERIOD 2011-2013 State University of Surabaya. suciati.ceria@gmail.com.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التقارير المالية المنشورة لتعطي فكرة وتكشف قدرة المصرف وحجم امكانياته المالية.

جدول رقم (3) رأس مال وأصول مصرف معاملات اندونيسيا وتطورها بمليارات الروبيات [1].

البند	السنة المالية		نسبة التطور
	2014	2015	
الأصول غير الملموسة	166.620	178.284	%7
الأصول الثابتة والمخزون	60.171	83.440	%38.67
إجمالي الأرباح للمصرف	30.347	111.352	%2.670

وهكذا نلاحظ من الجدول أعلاه مدى التطور في قيمة الأصول الثابتة والمتغيرة وكذلك في قيمة الارباح السنوية بالمقارنة بين أخر سنتين (2014-2015م) ورغم تذبذب قيمة السيولة كما في الجدول رقم (1) فإن هذه الارقام عموماً تكشف أن هذا المصرف من المصارف المهمة والجدير بدراسة وضعها التسويقي والمالي ووضع السيولة بالذات وجاءت فكرة البحث في موضوع السيولة لدى المصرف الإسلامي معاملات فرع مالانج من أجل المساهمة في توضيح أهم التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في هذا البلد (اندونيسيا) والتي تنعكس بالتالي على مستوى خدماته وخصوصاً لشريحة الزبائن المتعاملين

[1] -For the year ended on December 31، 2015 and 2014 In Rupiah .FINANCIAL STATEMENTS MUAMALAT INDONESIA Tbk PT BANK OFFICE: .Website: www.bankmuamalat.co.id.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مع البنك وكان عنوان هذه الدراسة هو: إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية دراسة على مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج.

ب. **مشكلة البحث :**

من خلال التقديم السابق لخلفية البحث يمكن التماس النقاط التالية لتكون محور مشكلة هذا البحث وهي :

1- تواجه المصارف الإسلامية تحدي كبير يتمثل في إدارة سيولتها بسبب عدم توفر فرص استثمارية كافية مثل ما هو موجود في المصارف الربوية إن جاز تسميتها بهذا الاسم ،المصارف التقليدية بعبارة أدق ،ومرد ذلك لعدم توفر أدوات تمويل تتمتع بالسيولة لدى هذه المصارف بشكل كافي تستخدمها لإدارة سيولتها ومن بينها هذا البنك (مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج) كما إن الإدارة السليمة للسيولة تستوجب وجود استراتيجية فعالة وتخطيط كافي لإنجاز المهمة.

2- يؤدي ارتفاع نسبة السيولة النقدية عن النسبة المطلوبة إلى ضياع فرص ربحية وبالتالي ضياع عوائد كان من الممكن الحصول عليها لو أن هذه الأموال كانت قد استثمرت كما تتأثر النقدية الزائدة بالتضخم النقدي بسبب انخفاض القوة الشرائية للنقد بالإضافة إلى ذلك ما يشير فائض السيولة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النقدية إلى عدم كفاءة إدارة النقدية في المصرف الإسلامي مما يسئ إلى سمعتها، كما أن حبس الأموال عن التداول والانسياب إلى المشروعات أمر تحرمه أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية قال تعالى (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [1].

3- كما أن عجز السيولة له آثار سلبية منها: حدوث خلل في تمويل المشروعات الاستثمارية السارية وعدم مقدرة المصرف على مقابلة مسحوبات العملاء الطارئة وسداد الالتزامات تجاه الغير في مواعيدها وحدوث مشكلات مع البنك المركزي وربما يقود ذلك أحياناً للإساءة إلى سمعة المصرف الإسلامي بصفة عامة.

4- إن أهم مستويات ومجالات التقييم لأداء البنك الإسلامي عموماً وهذا المصرف بالذات (مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج) هو رضاء العملاء أو الزبائن ويرتبط موضوع توفير السيولة الكافية بمستوى رضاء الزبائن ففي حالة نقص السيولة باستمرار تنشأ مشكلة عدم مقدرة المصرف علي مقابلة مسحوبات العملاء الطارئة ويلتجأ الزبون إلى حلول أخرى ولعل آخرها النقل لمصرف آخر وليس مجرد التذمر وعدم الرضا فحسب أو يفوت نقص السيولة تجاوب الزبائن مع البنك في عمليات استثمارية حالية أو مستقبلية .

[1] - سورة التوبة الآية 34.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. أسئلة البحث :

1. كيف تقوم إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج بإدارة السيولة النقدية بالمصرف من حيث الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة؟
2. ماهي الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة النقدية وكيف يتصرف في حالة وجود فائض منها؟
3. ماهي التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ومن حيث التقيد بالضوابط الشرعية ؟

د. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- لوصف وتحليل كيفية إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج للسيولة النقدية لديه من حيث الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2- لوصف الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة النقدية وطريقة التصرف في حالة وجود فائض منها.

3- لوصف التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ومن حيث التقيد بالضوابط الشرعية.

ه. أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية

1- إن هذا البحث مهم لأنه يعكس الفلسفة الإسلامية للمصارف والتعاملات النقدية وهي تختلف عن تلك النظرة التقليدية في البنوك الربوية التي هي عماد وأساس النظام الاقتصادي الوضعي الحديث القائم على الربا، وبالتالي الفلسفتين مختلفتان أيضاً في الموقف من إدارة السيولة وكيفية التصرف في حالة نقصها أو توفرها وهو ما تبينه هذه الدراسة.

2- ان هذا البحث مهم نظرياً حيث يعد اضافة علمية لمكتبة الاقتصاد الإسلامي بجامعة مولانا مالك ابراهيم كما انه مهم لبلد الباحث ليبيا من حيث انه يعد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مساعداً لتوجه البلاد لمشاريع اقتصادية مصرفية اسلامية فمن شأنه أن يكون مرجعاً يمكن القياس عليه والاستفادة من نتائج هذا البحث.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1- يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع بحد ذاته ودراسة مثل هذه المواضيع يكشف الكثير من المعلومات فضلاً عن المغالطات عن مسألة السيولة من حيث الكشف عن حقيقة السيولة النقدية وكيفية إداراتها وتنميتها والحفاظ عليها وموضوع السيولة وطرق إدارتها يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه كل البنوك التقليدية وكذلك الإسلامية ومنها هذا البنك الإسلامي بنك معاملات فرع مالانج ،خصوصاً في ظل وجود فرص استثمارية وسوق منافسة على أشهدها ليس على مستوى البنوك التقليدية منها مع الإسلامية فحسب بل وحتى البنوك الإسلامية فيما بينها ولذا أضحى موضوع الاهتمام بالسيولة على رأس الأولويات في إدارة أي بنك إسلامي.

2- فضلاً على أن هذا البحث هو محاولة متواضعة لمعالجة قضية واقعية تطبيقية في مجال المعاملات المالية للبنوك الإسلامية في اندونيسيا، وهي قضية إدارة السيولة في بنك معاملات فرع مالانج ،فضلاً عما سبق ولما كان الحل الإسلامي هو مهمة الباحث في معالجة قضية واقعية تطبيقية، فإن هذا الموضوع جدير بالدراسة لأنه يفتح السبيل أمام البحاث المسلمين الحريصين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على تعاليم الإسلام للخروج عن مأزق التعامل الربوي المحرم خصوصاً وأن إندونيسيا بلد إسلامي مهم من كل النواحي الاقتصادية والانمائية وأن النجاح في التجربة الاندونيسية للمصارف الإسلامية هو من شأنه أن ينعكس بالتالي على تجارب أخرى في البنوك الإسلامية في العالم الإسلامي ويكون دافعاً لنجاحها.

و. حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:**

تتناول هذه الدراسة موضوع إدارة السيولة في البنك الإسلامي بنك معاملات فرع مالانج .

- **الحدود الزمنية:**

تشمل الحدود المكانية للدارسة: الفصل الدراسي الأخير لسنة 2016م.

- **الحدود المكانية:**

تشمل الحدود المكانية للدارسة: البنك الإسلامي بنك معاملات فرع مالانج.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز. مصطلحات البحث:

1- تعريف الإدارة :

الإدارة هي النشاط الموجه نحو التعاون المثمر والتنسيق الفعّال بين الجهود البشرية المختلفة العاملة من أجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة [1].

2- تعريف السيولة:

السيولة في معناها العام هي القدرة على التسديد السريع للالتزامات المالية ثمَّ توسع هذا المفهوم وأصبح يطلق على الأموال المتوفرة حالاً والتي تمكن من التسديد السريع، لذلك جرت العادة على التمييز في الموجودات بين القيم المتوفرة والقيم التي ستتوفر بعد أجل قصير، وسيولة المنشأة هي الأموال الموجودة في حساباتها المصرفية أو الخزينة العامة أو في صندوقها الخاص، ويظهر هذا المفهوم جلياً عند العمليات المصرفية، حيث يواجه المصرف كل لحظة إمكانية سحب المودعين أموالهم، ولذلك يعمل دائماً على التوفيق بين

[1] - النمر ،سعود ،وآخرون ،الإدارة العامة ،الأسس و الوظائف ،الطبعة الخامسة ،الرياض ،1422هـ ،ص 5.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البحث عن الربح الذي يتطلب استثمار الأموال أو توظيفها في مشاريع متوسطة أو طويلة المدى، وبين الاحتفاظ بكمية كافية من الأموال[1].

3- تعريف النقدية:

النقدية حسب ارتباطها بالسيولة تشكل السيولة النقدية وهي نوع من السيولة وتعني النقدية الجاهزة تحت تصرف المصرف، وتشمل ما يلي:

-النقدية بالعملة الوطنية والأجنبية الموجودة في خزائن البنك.

-الودائع لدى البنوك الأخرى، ولدى البنك المركزي.

-الشيكات تحت التحصيل[2].

4- تعريف إدارة السيولة النقدية:

يمكن تعريف إدارة السيولة في البنوك بأنها الملائمة بين تحصيل السيولة بأقصر وقت وأفضل سعر، وبين استثمارها وتوظيفها بصورة مجدية بالبنك[3].

---

[1] - الأسيوطي ،مجدي ،نافذ ،معجم المصطلحات المصرفية والمالية: انجليزي - فرنسي – عربي ،القاهرة ،1988م ،ص 174

[2] - بورقبة ،شوقي ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،رسالة دكتوراة ،في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس - سطيف- الجزائر ،2011م ،ص 3.

[3] - أبوغدة ،عبدالستار ،بحوث في المعاملات والأساليب المصرفية الإسلامية ،ج 11 ،مجموعة البركة ،المصرفية ،السعودية ،2010 م ،ص 142.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولقد أصدر البنك المركزي الماليزي معياراً حدد فيه مفهوم إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، وبين أن إدارة السيولة تعني: احتفاظ البنك بتدفقات نقدية كافية لمواجهة سحوبات كبيرة بشكل فجائي أو غير معتاد [1].

5- تعريف المصرف الإسلامي:

المصرف الإسلامي يعرف بأنه : مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري، وإدارتها بجميع أعمالها بالشريعة الغراء ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجياً [2].

ومصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج : هو أحد المصارف الإسلامية العريقة في اندونيسيا وقد افتتح مصرف معاملات اندونيسيا في (1 نوفمبر 1991م) وفرعه في مالانج يقع في شارع :(كارتنقاقرانقو) في وسط مدينة مالانج بجزيرة جاوة الإندونيسية.

ح. الدارسات السابقة:

أولاً – عرض وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السيولة في المصارف الإسلامية

[1]- Bank Negara Malaysia (2002). Liquidity Framework for Islamic Financial Institutions، Kuala Lumpur.

[2] - يسري ،عبد الرحمن ،البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي ،المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ،البنك الإسلامي للتنمية- جدة ،ندوة رقم 34 ،1995م ،ص129.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1- **حسين حسين شحاتة** ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامي المعايير والأساليب نشر رابطة العالم الإسلامي ،المجمع الفقهي الإسلامي، في الدورة العشرون للمجمع الفقهي الإسلامي في مكة المكرمة في الفترة من 25-29 ديسمبر 2010م، وهدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل مشكلة إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية في ضوء : مفاهيمها ومكوناتها و عناصرها وأسسها ومعاييرها الشرعية والفنية، وفي ضوء الواقع، ثم بيان السبل البديلة الممكنة لحلها في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ثم وضع معايير لاستثمار الفائض وتغطية العجز إن وجد، وكذلك اقتراح مجموعة من الأدوات المالية والنقدية التي يمكن الاستعانة بها في علاج مشكلة الفائض أو العجز في السيولة النقدية وبيان الحاجة إلى سوق أوراق مالية إسلامية. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها الباحث: أولاً: تعتبر مشكلة السيولة النقدية من أخطر المشكلات التي تواجه المصارف الإسلامية بسبب التحديات المفروضة على تلك المصارف من الظروف التي تعمل فيها وهذا يوجب الاهتمام بهذه المشكلة وإيجاد الحلول الشرعية لها. ثانياً: من مقاصد إدارة مشكلة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية وتقليل المخاطر وتنمية العوائد في إطار المعايير الشرعية. ثالثاً :من السبل المقترحة لإدارة مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية ما يلي:

- تنويع صيغ الاستثمارات واستحداث صيغا جديدة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- التعاون والتنسيق و التكامل بين المصارف الإسلامية.

- تنشيط مشروعات الاستثمار في مجالات جديدة.

ومن النتائج لهذه الدراسة كذلك هو: أهمية إعادة النظر في القوانين والتعليمات التي تطبقها المصارف المركزية التقليدية على المصارف الإسلامية والتي تؤثر على إدارة النقدية وتعطل نسبة عالية من النقد بدون استثمار وأن هناك حاجة لإصدار تشريعات خاصة بها.

2- (سوشياتي) Suciati، معدلات الأداء المالية بناء على السيولة والربحية المصرفية الإسلامية في بنك معاملات تي بي كي PT إندونيسيا خلال الفترة 2011-2013م، جامعة ولاية سورابايا – اندونيسيا[1]. هدف هذا البحث لتحليل أداء بنك معاملات اندونيسيا تي بي كي باستخدام نسب السيولة، ونسبة الربحية واستخدم هذا البحث الطريقة الوصفية النوعية معتمداً على تقرير البيانات المالية من بنك معاملات اندونيسيا تي بي كي عن الفترة التي تضم ثلاث سنوات وهي (2011-2013) وأظهرت نتائج البحث أن بنك معاملات اندونيسيا تي بي كي شهد مستوى أداء جيد في العناصر السالفة الذكر وخلال السنوات المذكورة أعلاه، وأن العائد على حقوق المساهمين مناسب ومقبول

[1]- (FINANCIAL PERFORMANCE RATIOS BASED ON LIQUIDITY، PROFITABILITY AND SOLVENCY OF ISLAMIC BANKING IN INDONESIA PT BANK Muamalat Tbk. PERIOD(2011-2013).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حسب الآلية الوقائية الوطنية، وكذلك بشأن نسبة DER وينبغي أن تكون هذه النسبة في زيادة حيث إن البنك يشهد زيادة في الأداء المالي والتي سوف تنعكس على زيادة في ثقة المساهمين لاستثمار أموالهم في هذا البنك ، وبشكل غير مباشر على الجمهور (الزبائن) الذين سوف يكونون مزيداً من المصداقية اتجاه البنك بحيث أنه سيتم زيادة قيمة وحجم الأموال المودعة والتي يحتفظ بها البنك وهو ما يزيد في معدل السيولة وحجمها.

3-حكيم براضية، التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف بالجزائر ،2010م لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد والمصارف الإسلامية ،وهدفت الدراسة إلى بيان الأساليب والأدوات التي تستخدمها البنوك التقليدية في إدارة سيولتها واستثمارها ومعرفة مدى ملائمة هذه الاساليب والادوات للبنوك الإسلامية ومعرفة واقع السيولة والأدوات الإسلامية وانعكاسها ،وتسليط الضوء على الخلفيات الاساسية لعملية التصكيك ومعرفة واقع صناعة التصكيك وتداعيات الأزمة المالية العالمية عليها وعرض تجربتي ماليزيا والسودان في مجال منتجات التصكيك لإدارة السيولة. وتشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسب السيولة مقارنة بالبنوك التقليدية وذلك لعدم استفادة البنوك الإسلامية من وظيفة المقرض الأخير للسيولة وبالتالي اضطرار هذه البنوك للاحتفاظ بسيولة عالية لمواجهة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حالات السحب على الودائع بالإضافة إلى قلة أدوات وتقنيات إدارة السيولة وضعف مؤسسات البنية التحتية وخاصة السوق المالية الإسلامية ومن النتائج الهامة لهذه الدراسة أيضاً أنها كشفت أن معظم البنوك الإسلامية تتبع إدارة سيولة الأصول بسبب افتقار الصناعة الإسلامية إلى البنية التحتية وخاصة السوق المالية الإسلامية وأن حسن إدارة السيولة تكمن في الموازنة بين الابقاء على نسبة من السيولة للوفاء بالتزاماتها للمعاملين واستثمار جزء منها لتحقيق الربحية.

4- شوقي بورقبة، إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، دراسة تطبيقية مقارنة ،رسالة دكتوراه ،في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس – سطيف - الجزائر، 2011م ، ناقشت الدراسة أهم الأدوات المقترحة لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية ؛ حيث تطرقت أولاً إلى ماهية إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، ثم تناولت متطلبات ومشكلات إدارة السيولة في هذه المؤسسات، بعدها سلطت الضوء على الطرق التقليدية للحصول على السيولة وبدائلها الشرعية ثم الطرق التقليدية لتوظيف السيولة وبدائلها الشرعية كذلك. وأخيراً عرجت على دور المؤسسات الداعمة لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية. أما نتائج الدراسة فهي تشير إلى مجموعة من النقاط الواجب مراعاتها :وهي المواءمة بين عمليات التمويل والاستثمار والودائع من حيث الآجال والحجم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذا يتطلب تحليل الفجوات ومدد الاستحقاق للموجودات والمطلوبات وتنويع الموائمة بين مبدأ السيولة في البنك وبين ربحية عمليات التمويل والاستثمار بما يحقق ربحاً جيداً للمودعين والمساهمين دون تعريض الاستثمارات للخطورة وعدم التحصيل وضرورة وضع المخصصات والاحتياطيات اللازمة لمواجهة المخاطر التي يتوقع أن تواجهها البنوك ،وتنويع مصادر التمويل وزيادة الاعتماد على الودائع الاستثمارية طويلة الأجل استخدام التوريق من خلال إصدار صكوك للإجارة والسلم وغيرها، وتطوير أدوات جديدة لإدارة السيولة في السوق النقدية وسوق رأس المال التواصل والتنسيق الدائم بين القائمين على وضع سياسات السيولة وبين الجهات الأخرى التي يتوفر لديها معلومات تؤثر على وضع السيولة مثل مديري التمويل والاستثمار.

5- يوسف بن عبد الله الشبيلي، أدوات إدارة مخاطر السيولة وبدائل اتفاقية إعادة الشراء في المؤسسات المالية الإسلامية، بحث مقدم بحث مقدم إلى المؤتمر الحادي عشر للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، البحرين ، مايو2012م، وتناول الباحث فيه تحليل ومناقشة بعض المفاهيم الرئيسية في السيولة البنكية ومنها إدارة السيولة وأدواتها والتعريف باتفاقية إعادة الشراء ومكوناتها ووظائفها وتناول كذلك التخريجات الفقهية لاتفاقية إعادة الشراء وحكمها والحكم الشرعي لاتفاقية إعادة الشراء كما عرّج على مناقشة البدائل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشرعية لاتفاقية إعادة الشراء وأيضاً تناول موضوع القروض المتبادلة وحكمها الشرعي ،والودائع المتبادلة بدون شروط ، أي بدون فوائد، ثم تناول موضوع التوريق مع رهن الأوراق المالية لتوفير السيولة للتمويل والايداع وقد كان البحث السابق متركزاً على مناقشة مواضيع السيولة النقدية رابطاً معها الحكم الشرعي للمسألة المطروحة وبالتالي فقد توصل إلى عدة نتائج تتعلق بالمسائل الواردة أعلاه وتأصيلها الفقهي أو الشرعي ولا يسع المجال هنا بالطبع لذكر تلك الأحكام إلا أنه يلاحظ أن تلك الأحكام كانت مشفوعة بالأدلة الشرعية وكانت مصادرها من بطون كتب الفقهية والأحكام المشهورة وكتب السنة المطهرة.

6-**أسامة العاني ،ومحمود الشويات**، إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى أعمال المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية تحت عنوان إدارة السيولة في المصارف الإسلامية الذي نظمه قسم المصارف الإسلامية في كلية الشريعة ،الجامعة الأردنية، 2015م، وسعى البحث لتحقيق أهداف معينة وهي : تبيان أوجه الشبه والاختلاف ما بين مفهوم السيولة لدى المصارف الإسلامية والتقليدية، ومحاولة البحث في أسباب مشكلة فائض السيولة من جوانبها الشرعية والقانونية والابتكارية، و محاولة استعراض بعض من الأدوات المالية الإسلامية المطبقة في المصارف الإسلامية وتبيان مشروعيتها، ومنهج البحث اعتمد فيه الباحث على استخدام المنهج الوصفي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وذلك من خلال استعراض مفهوم السيولة وواقع إدارتها في المصارف الإسلامية، وكان المنهج التحليلي حاضراً من خلال استنباط الاحكام الشرعية للأدوات المالية ومقارنتها بغيرها في المصارف التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من ضمنها : أن طبيعة مشكلة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية تختلف عن طبيعتها في البنوك التقليدية الربوية بل هي أكثر أهمية وأشد، وبالتالي فإن الحاجة ملحة إلى وجود آلية يتم من خلالها الحصول على الأموال بسرعة وسهولة وبشكل يتماشى مع الشريعة الإسلامية، حتى تتمكن المصارف الإسلامية من استثمار فائض السيولة لديها، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على أدائها وقيمتها السوقية ووضعها التنافسي.

ثانياً : أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

1- الدراسة الأولى :

تتفق دراسة حسين حسين شحاتة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع السيولة في المصارف الإسلامية وهي دراسة نظرية تحليلية حسب الغاية الموضوعة لها حيث إنها مقدمة للمجمع الفقهي الإسلامي، ولكن الدراسة السابقة تختلف عن الدراسة الحالية التي سوف تتناول مشكلة السيولة في أحد المصارف الإسلامية الإندونيسية، كما يتضح الاختلاف بين الدراستين في استخدام منهجين مختلفين في البحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2- **الدراسة الثانية :**

تتنفق الدراسة السابقة لـ (Suciati) حيث أن الدراستين في اندونيسيا وعن بنك معاملات اندونيسي إسلامي كما أن الدراستين متفقتان في الاعتماد على منهج البحث الوصفي النوعي ولكن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة حيث أن الدراسة السابقة تركز على مقارنات لنسب السيولة والربحية وغيرها وليس على موضوع إدارة السيولة وكيفية التصرف حيالها في حالة النقص أو الفائض منها.

3- **الدراسة الثالثة :**

تتنفق الدراسة المقدمة من حكيم براضية من الجزائر عن السيولة مع هذه الدراسة الحالية حيث كلا الدراستين تتناولان مسألة السيولة ولكنهما يختلفان في كون الدراسة السابقة تركز على جوانب معينة مثل التصكيك الإسلامي وأن الدراسة الحالية دراسة وصفية نوعية عن واقع السيولة النقدية في أحد البنوك الإسلامية الإندونيسية، وكان الاختلاف في منهج البحث حيث كانت الدراسة السابقة معتمدة على المنهج الوصفي المكتبي أو الوثائقي.

4- **الدراسة الرابعة :**

تتفق الدراسة المقدمة من شوقي بورقية مع هذه الدراسة الحالية في كونهما يتناول موضوع السيولة في المصارف الإسلامية ولكنهما يختلفان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حيث أن الدراسة الحالية تركز على البحث عن إدارة السيولة في مصرف اسلامي في إندونيسيا بينما الدراسة السابقة تناولت إدارة السيولة بوجه عام في البنوك الإسلامية ،كما إن منهج الدراسة كان جزء كبير منه هو منهج المقارنة في الدراسة السابقة يختلف عن منهج هذه الدراسة الحالية.

5- **الدراسة الخامسة** :

تتفق الدراسة المقدمة من يوسف بن عبد الله الشبيلي مع هذه الدراسة الحالية في كونهما يتناول موضوع السيولة في المصارف الإسلامية ولكنهما يختلفان في جوانب أخرى حيث أن الدراسة الحالية تركز البحث حول إدارة السيولة في مصرف اسلامي في إندونيسيا بينما الدراسة السابقة تناولت أدوات إدارة مخاطر السيولة وبدائل اتفاقية إعادة الشراء في المؤسسات المالية الإسلامية كما إن المنهج المستخدم في الدراسة السابقة هو منهج مكتبي وهو يختلف عن منهج الدراسة الحالية.

6- **الدراسة السادسة** :

تتفق الدراسة المقدمة من أسامة العاني ،ومحمود الشويات مع هذه الدراسة الحالية في كونهما يتناول موضوع السيولة النقدية في المصارف الإسلامية ولكنهما يختلفان في جوانب أخرى حيث أن الدراسة الحالية تركز البحث حول إدارة السيولة في مصرف اسلامي في إندونيسيا بينما الدراسة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السابقة تناولت أدوات إدارة مخاطر السيولة وبدائل اتفاقية إعادة الشراء في المؤسسات المالية الإسلامية، وكذلك الاختلاف في منهج البحث حيث كان منهج الدراسة السابقة هو المنهج الوصفي المكتبي وهو ما يختلف عن منهج هذه الدراسة.

ثالثاً : تقييم الباحث لمدى استفادته من الدراسات السابقة:

1- أن الدراسات السابقة قد أفادت الباحث من حيث الحصول على المعلومات المهمة من خلال توضيح مفهوم إدارة السيولة في البنوك الإسلامية وكذلك الجوانب المتعلقة بإداراتها في البنوك التقليدية أو المركزية في الدولة.

2- أن الدراسات السابقة قد أعانت الباحث في صياغة أسئلة البحث بالطريقة العلمية وكذلك معرفته لطرق البحث المناسبة وكيفية جمع البيانات للبحث وبالتالي اختياره للمنهج المناسب لهذه الدراسة.

3- إن بعض الدراسات السابقة وضحت للباحث أهم الأحكام الفقهية التي يدور حولها النقاش في مسألة السيولة النقدية وهو موضوع ينبغي على من يدرس موضوع السيولة من الناحية الاقتصادية الإسلامية أن يلم بها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4- أن الدراسات السابقة توضح من نتائجها المتنوعة أن هذا البحث يجب أن يصل إلى نتائج تخدم موضوع السيولة المصرفية بما يضيف لنظرية البنوك الإسلامية ما يطورها ويفيد هذا الحقل العلمي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني :

الإطار النظري

المبحث الأول: إدارة السيولة النقدية

أ- تعريف السيولة النقدية ونظرياتها

ب- أهمية السيولة النقدية

ج- العوامل المؤثرة في السيولة .

المبحث الثاني: المصارف الإسلامية والسيولة

أ- تعريف المصارف الإسلامية وخصائصها

ب- المصارف الإسلامية وتعاملها مع السيولة

ج- التصكيك في المصارف الإسلامية ومساهمته في إدارة السيولة

المبحث الثالث : إدارة السيولة النقدية في المصارف واستراتيجيتها وأبرز تحدياتها

أ- إدارة السيولة النقدية في المصارف

ب- استراتيجية المصارف في إدارة السيولة

ج- التحديات والمخاطر التي تواجه السيولة في المصارف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: إدارة السيولة النقدية

أ- تعريف إدارة السيولة النقدية ونظرياتها :

أولاً- تعريف إدارة السيولة النقدية

إدارة السيولة النقدية تعني القدرة على تحقيق التوازن بين الحفاظ على كمية السيولة المطلوبة للوفاء بالالتزامات وبين استغلالها في التمويل والاستثمار بما يحقق أقصى ربح ممكن داخل نقاط الخطر المسموح به[1].

وتعتبر إدارة سيولة الأصول أو الموجودات أقدم مدخل لمواجهة احتياجات السيولة وفي أبسط أشكاله يقوم المدخل على تخزين السيولة بصورة موجودات سائلة وخاصة النقدية المالية القابلة للبيع ،وعند الحاجة للسيولة النقدية في صور نقد يتم بيع الموجودات وتسييلها حتى يتم تغطية طلبات السيولة المترتبة والواجبة السداد أو الأداء[2].

أما تعريف السيولة في حد ذاتها فقد تنوعت تعريفات السيولة ،وذلك بحسب المؤسسات المالية العامة المختلفة، فعلى الرغم من اتفاقها على ضرورة الحفاظ

[1] - لال الدين ،أكرم ،هراورة، سعيد ابو ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، دراسة تحليلية ونقدية، رباطة العالم الإسلامي المجمع الفقهي، الدورة العشرون، ديسمبر 2010م، ص 6-7.

[2] - حماد ،طارق عبد العال ،حوكمة الشركات، الدار الجامعية ،الإسكندرية، مصر، 2005م، ص 603.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على قدر من الأموال السائلة أو شبه السائلة أي المتاحة للتصرف ودون تكبد خسائر كبيرة لو حدث أي طارئ، إلا أنها اختلفت في جوانب أخرى.

فقد عرف صندوق النقد الدولي السيولة من خلال وصف عمليات البيع للأصول المالية خلال مدة من الزمن، فهي: المدى الذي يمكن فيه للأصول المالية أن تباع عند إشعار قصير بالقيمة السوقية أو قريب منها.[1] وعرفت المفوضية الأوربية للشؤون الاقتصادية والمالية السيولة من خلال صفتها، فهي مصطلح يستخدم في علم المال لوصف سهولة الحصول على النقود، فإن توفرت السيولة لاقتصاد ما، كان بإمكان الأفراد والشركات الحصول على الأموال التي يحتاجون إليها وبالأسعار التي يريدون وذلك لأغراض الاستثمار[2].

وعرفها خان طارق الله : أنها القدرة على تحويل الأصول إلى نقود بشكل سريع ودون تحقيق خسارة ،وبالتالي يمكن القول أن السيولة تبين قدرة المؤسسة على تحويل أصولها إلى نقدية من خلال بعدين[3].

وتعرف سيولة المنشاة :بأنها وجود أموال سائلة (نقد وشبه نقد) كافية لدى المنشاة ،أي إن سيولة المنشاة تعني وجود أموال سائلة في الوقت المناسب وبالكميات المناسبة تتمكن المنشاة بواسطتها من سداد التزاماتها المالية في موعد

[1] -http://www.imf.org/external/pubs/ft/mfs/manual/pdf/mmfsch6.pdf
[2] http://ec.europa.eu/economy_finance/focuson/inflation/glossary_en.htm.
[3] - خان ،طارق الله وأحمد ،حبيب ،إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية ،مرجع سابق ،ص24.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استحقاقهما ومن تحريك دورتها التشغيلية ومن مواجهة الحالات الطارئة .ولا يخفى أن سيولة المنشاة ككل تعتمد أساساً على سيولة أصولها وموجوداتها. ويمكن تعريف سيولة المنشاة بأنها قدرة المنشاة على سداد التزاماتها في الموعد المحدد للسداد[1] .وتعرف السيولة البنكية عند مجموع المحلّلين الماليين والصيارفة على أنها "احتفاظ المصرف بجزء من أصوله في شكل سائل بدرجات متفاوتة، وذلك لمواجهة الزيادة في سحب الودائع والسحب من الاعتمادات المفتوحة للعملاء، بحيث يتمكن المصرف في ذات الوقت من استغلال ودائعه بما يحقق له أكبر ربح ممكن، مع احتفاظه بنقود كافية تمُكِّنه من مقابلة طلبات السحب دون أدنى تأخير، ومن غير أن ينجم عن ذلك ارتباك في أعمال البنك"[2]. وينظر إلى السيولة من ثلاثة أبعاد :

1- عنصر الوقت : اي سرعة تحويل الأصول المتاحة إلى نقود.

2- درجة المخاطرة : والتي تكون مرتبطة في احتمالية التغيُّر باتجاه الانخفاض في قيمة الأصول المطلوب تحويلها إلى النقود .

[1] - القرة داغي، علي محيي الدين ،إدارة السيولة في المؤسسات المالية الإسلامية ،مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية ،المجلد الأول ،العدد الأول ،ديسمبر2010 م ،ص 23.

[2] - عساف ،محمود ،إدارة المنشآت المالية " البنوك ومنشآت التمويل الدولية ومنشآت التأمين والبورصات مكتبة عين شمس ،القاهرة 1986م ،ص 129.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3- حجم التكلفة : هي التضحيات المالية والتضحيات الأخرى التي لابد من وجودها في عملية تنفيذ ذلك التغيير[1]. ولقد وردت عدة تعريفات للسيولة في أدبيات الإدارة المالية ومن أبرز هذه التعريفات:

1- السيولة تعني مدى قدرة المنشاة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل في مواعيدها[2] .

2- السيولة هي إمكانية المشروع في تسديد الالتزامات المتداولة التي مدتها اقل من سنة [3].

3- السيولة هي مدى قدرة المشروع على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل أو طويلة الأجل مثل الدائنين والمقرضين والمصارف وغيرهم[4].

4- السيولة في الأجل الطويل (اليسر المالي) يشير إلى قدرة الشركة في توفير تيار من التدفقات النقدية يكفي للحفاظ على الطاقة الإنتاجية للشركة وكذلك

---

[1] -Howells ، Peter ، Bain ، Keith "Financial Markets & institution " 3th ed prentice Hall ، 2000 p 8.

[2] - عبد الرحيم ،عاطف جابر ،أساسيات التمويل والإدارة المالية ،الدار الجامعية الإسكندرية ،2008م ،ص460.

[3]- ال شبيب ،دريد كامل ،مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة ،الطبعة الأولى ،دار المسيرة ،عمان ،2007م ،ص 83.

[4]- الدهراوي، كمال الدين ،مدخل معاصر في تحليل القوائم المالية ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2011م ،ص 207.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سداد الفوائد واصل القرض للدائنين وعدم قدرة الشركة على سداد هذه الالتزامات قد يعرضها لمصاعب مالية قد تنتهي بالإفلاس[1].

5- السيولة: توافر القدرة المالية لدى المشروع أو المنشاة لتلبية الاحتياجات من النقد اللازم لسداد الالتزامات أو مصروفات التشغيل[2].

ثانياً- نظريات السيولة النقدية

توجد العديد من النظريات فيما يتعلق بإدارة السيولة في المؤسسات إلا أن أهمها هي نظرية القرض التجاري؛ ونظرية إمكانية التحويل؛ ونظرية الدخل المتوقع ،ومن الناحية التطبيقية لا يمكن الالتزام بنظرية محددة في إدارة السيولة، حيث من الملاحظ أن جميع الممارسين في هذا المجال يستعملون مزيجاً من مجموع النظريات المعروفة في إدارة السيولة مع ميل بعضهم للتركيز على إحدى النظريات، طبقاً لقناعة لديهم، أو لظروف خاصة بالمؤسسة نفسها وهي كما يلي:

1.نظرية القرض التجاري:

تعتبر سيولة البنك جيدة ما دامت أمواله يتم استغلالها في قروض قصيرة الأجل بما يتناسب مع طبيعة الودائع التي لديها، التي تتكون في معظمها من

[1] - الدهراوي ،مدخل معاصر في تحليل القوائم المالية ،مرجع سابق ،ص 260.
[2] - الشواربي، عبد الحميد ،و محمد الشواربي ،إدارة مخاطر التعثر المصرفي ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2010م ،ص 267.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ودائع جارية يمكن سحبها في أي وقت، فالتقيد التام بهذه النظرية يمنع البنوك من تمويل التوسعات في المصانع، وزيادة خطوط الإنتاج، وشراء آلات جديدة[1].

2.نظرية الدخل المتوقع:

تقوم هذه النظرية على أساس أن إدارة البنك يمكن أن تعتمد في تخطيطها للسيولة على الدخل المتوقع للمقترض، وبالتالي فإنها تدخل في اعتبارها الدخول المتوقعة للمقترضين في المستقبل، وهذا يمكن البنك من منح قروض متوسطة وطويلة الأجل، إضافة إلى منحه للقروض قصيرة الأجل، مادامت عملية سداد هذه القروض تكون من الدخول المتوقعة للمقترضين بشكل أقساط دورية منظمة كل شهر ،أو كل شهرين،...إلخ[2].

3.نظرية إمكانية التحويل :

تنطلق هذه النظرية من فرضية مفادها أنّ سيولة المصرف تعتبر جيدة مادامت لديه موجودات يمكن تحويلها إلى نقد بأسرع وقت ممكن، وبأقل خسارة ممكنة. فإذا لم يتقدم المقترض على سداد ما بذمته من التزامات مالية مستحقة، فإنّ المصرف يقوم بتحويل بعض من احتياطياته الثانوية، كالأوراق التجارية والمالية إلى نقد، أو يقوم ببيع جزء من الضمان المصاحب للقرض، سواء كان

[1]- أبو رحمة ،سيرين سميح ،السيولة المصرفية وأثرها على العائد والمخاطرة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، سنة 2009م، ص23،24.

[2]- بوقصبة، مفيدة ،أهمية تطبيق إدارة السيولة في المؤسسات الخاصة، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، غير منشورة مقدمة لجامعة ورقلة ،الجزائر، 2013م، ص 07.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عقاراً أو أوراقاً مالية، أو غيرها. وعلى أثر ذلك يمكن أن تتوفر سيولة نقدية كافة لدى المصرف تمكنه من الوفاء بإلتزاماته المالية.[1]

ب- أهمية السيولة النقدية :

تبدو أهمية السيولة من خلال قدرة البنك علي مواجهة التزاماته قصيرة الأجل بشكل مناسب ،فإن زيادة السيولة في أي بنك تعني ضعف قدرته علي تحقيق الأرباح المنشودة ،إلى جانب ضعف مساهمته في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعدم تشغيله للأموال المتاحة لديه في المشروعات المختلفة، وعلى الوجه الآخر فإن نقص السيولة لدى البنك عن الحد المناسب يعرض البنك للحرج أمام عملائه المودعين بصورة أساسية ،وطالبي التمويل أيضاً ،ولذا يبحث البنك عن مستوى السيولة الذي يمكنه من تعظيم الأرباح ،وفي نفس الوقت يحافظ علي الحد الأدنى المناسب من السيولة[2].

وتأتي أهمية السيولة من حاجة المصارف إلى سيولة لمواجهة احتياجات عملائها إلى أموال ،هذا ويواجه العملاء احتياجاتهم أما من خلال سحب ودائعهم لدى المصارف أو من خلال الاقتراض منها ،وحيث إن مثل هذه

[1]- أبو حمد ،رضا صاحب، إدارة المصارف، مدخل تحليلي كمي معاصر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2002م، ص193 .

[2] - المغربى، عبد الحميد عبد الفتاح ،الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية ،البنك الإسلامي للتنمية مقدم من كلية التجارة جامعة المنصورة ،مصر ،2004م ،ص 142.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاحتياجات مستمرة لذا يجب أن تكون هذه المصارف مستعدة دائما لمواجهة مثل هذه المتطلبات ،لأن مثل هذا الاستعداد يعطيها الإيجابيات الآتية:

1- لظهور في السوق المالي الحساس تجاه المخاطر بمظهر المأمون القادر على الوفاء بالتزاماته.

2- -تعزيز ثقة كل من المودعين والمقترضين ،والتأكيد على إمكانية الاستجابة لمتطلباتهم كلما ظهرت.

3- يعد مؤشر إيجابياً للسوق المالية والمحللين والمودعين والإدارة.

4 -تأكيد القدرة على الوفاء بالالتزامات والتعهدات.

5 تجنب البيع الجبري لبعض الأصول وما قد تجلبه من سلبيات.

6 تجنب اللجوء إلى الاقتراض من البنك المركزي[1] .

أما عن أهمية إدارة السيولة إنها تحتل إدارة السيولة أهمية كبيرة، إن على مستوى الجهاز المصرفي وإن على مستوى الاقتصاد الوطني، للترابط الوثيق بين القطاعين، وهي من ثمّ – إدارة السيولة– ينبغي الالتفاف حولها من جانبين: من جانب زيادتها عن المستوى الملائم إذ يؤدي ذلك إلى مخاطر عدم التوظيف ومن ثمّ ضياع الفرصة البديلة في تحقيق الأرباح، ومن جانب نقصانها وانخفاضها وهو ما يؤدي إلى مخاطر عدم القدرة على سداد الالتزامات وتحمّل

[1] - عقل ،مفلح ،وجهات نظر مصرفية ،ط 1 ،مكتبة المجتمع العربي ،عمان 2006 م ،ص 159.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تكاليف إضافية كان بالإمكان تفاديها عند الالتزام بمجموعة القواعد الاحترازية في إدارة السيولة[1].

ومن جهة أخرى تعد السيولة ذات أهمية كبيرة للمصارف التجارية حيث لا تتمكن إدارة المصرف إدارة المصرف من طلب مهلة إضافية من المودع عند يريد سحب ودائعه ،إذ أن ذلك سيؤدي إلى زعزعة الثقة بين الزبون والمصرف في حين أن المنشآت غير المصرفية تتمكن من التفاوض مع الدائن عند مطالبته باستحقاقه ،وهناك إمكانية في طلب مهلة إضافية للتسديد دون أن يؤدي ذلك إلى زعزعة الثقة والتأثير على سلامة المركز المال للمنشأة غير المصرفية[2].

ج. العوامل المؤثرة في السيولة :

تؤثر على السيولة عوامل مختلفة يمكن أن نقسمها إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية .

العوامل الخارجية : إن مثل هذه العوامل تحكم جميع المنشآت وتكون إمكانية التأثير بهذه العوامل متدنية لأنها تحدد من قبل الدولة والأجهزة الأخرى وهي :

[1] - بوحديدة ،محمد ،إدارة مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية ،مقاربة نظامية في تفسير علاقات الإرتباط بين المصارف والأسواق ومؤسسات الرقابة ،بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية: إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،الجزائر ،ص4.

[2] - الحسيني، فلاح، واخر ،مؤيد إدارة البنوك " مدخل كمي واستراتيجي معاصر ط 1 دار وائل للطباعة والنشر ،عمان ،2000م ،ص 94..

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- شروط الدفع القانونية
- القواعد الناظمة للعقود
- تحديد أسعار الصرف والفائدة
- استخدامات الربح

وهنا فان مهمة إدارة المنشاة أن تقوم باستغلال هذه العوامل بشكل فعال وان تهتم بتأثير هذه العوامل على السيولة.

العوامل الداخلية : إن العوامل هذه تصنف إلى :

- عوامل تأثير على حركات النقود
- عوامل تأثير على المخصصات أو الأصول المالية[1]

بينما يري آخرون إن العوامل المؤثرة على السيولة هي الموضحة فيما يلي - والتي تنقسم ايضاً إلى عوامل داخلية وخارجية - ونظراً لأهمية العوامل الداخلية وأنها الأكثر تأثيراً كما مر ذكره في الفقرة السابقة فسوف يخصصها الباحث بالتفصيل وهي كالآتي :

[1] - الخزاعي، ماهر ،إدارة السيولة والربحية ،الجمهورية العربية السورية جامعة دمشق ،كلية الاقتصاد ،ص 5.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1- عمليات الإيداع والسحب على الودائع :

في الوقت الذي تؤدي فيه عمليات السحب على الودائع نقداً، أي قلب الودائع إلى نقود قانونية (ورقية ومعدنية) لإنجاز المعاملات اليومية إلى تخفيض نقدية الصندوق واحتياطات المصرف التجاري لدى البنك المركزي، وبالتالي إلى تقليص سيولته، فإن عمليات الإيداع، أي تحويل النقود القانونية إلى ودائع مصرفية تعمل على تحسين سيولة المصرف التجاري، وبمختصر العبارة يؤدي السحب فوق المتوقع او غير المتناسب مع حركة الخزينة الاعتيادية إلى مشاكل في السيولة.

2- رصيد عمليات المقاصة بين المصرف :

تزداد سيولة المصرف التجاري إذا ظهر أن رصيد حسابه الجاري دائن لدى البنك المركزي نتيجة تسوية حساباته مع المصارف التجارية الأخرى العاملة في البلد، ففي هذه الحالة تضاف موارد نقدية جديدة إلى احتياطاته النقدية التي يحتفظ بها لدى البنك المركزي مما يزيد من أرصدته النقدية وبالتالي سيولته.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3- موقف البنك المركزي بالنسبة للمصارف :

يمتلك البنك المركزي كممثل للسلطة النقدية قدرة التأثير في السيولة المصرفية من خلال تزويده المصارف التجارية بالنقد المطلوب من النقود الورقية والمعدنية، فإذا اعتمد البنك المركزي سياسة تقليص عرض العملة، فإنه سيعمل على تخفيض حجم الأرصدة النقدية الحاضرة أو الاحتياطات النقدية المتوفرة لديها، ويقلل قابليتها على منح القروض[1].

4- معاملات الزبائن مع الخزينة العامة :

سيولة المصرف يمكن أن تتأثر أيضاً من خلال علاقة الجمهور بالخزينة العامة، وعموماً تتحسن السيولة المصرفية في حالة كون عملاء المصرف التجاري دائنين للخزينة ودائنية الزبائن بالنسبة للخزينة تتحقق في حالات عديدة أهمها:

أ- أن الزبائن يعملون في أجهزة الدولة ويودعون ما يتقاضون من أموال لدى المصرف.

ب- استرداد مبالغ السندات الحكومية التي ابتاعها الزبائن في فترة سابقة.

[1] - الشرفا ،ياسر عبد طه ،دور سلطة النقد الفلسطينية في إدارة السيولة النقدية في الجهاز المصرفي الفلسطيني ،بحث مقدم لليوم الدراسي الذي تقيمه وحدة الدراسات التجارية في كلية التجارة في الجامعة الإسلامية ،ص 6-7.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج- عقد صفقة توريد سلع وخدمات إلى الدولة.

وبالعكس سيولة المصرف التجاري[1] تتقلص عندما يقوم زبائنه بالآتي:

أ-تسديد الضرائب إلى الحكومة.

ب-شراء الأوراق المالية الحكومية كحوالات الخزينة والسندات العامة الطويلة الأجل.

ج-سحب الزبائن لجزء من ودائعهم وايداعها لدى صناديق التوفير البريدية، نظراً لأن الحقوق التي تعرضها هذه المؤسسات ذات عائد تشجيعي أكبر[2].

1 - المصرف التجاري تمييزاً عن المصرف المركزي الرئيسي .

2 - موقع ملتقى المحاسبين الاردنيين والعرب ،موضوع: مفهوم السيولة والعوامل المؤثرة فيها ،نشر الأحد 17 يوليو 2011 م، 17:58

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثاني: المصارف الإسلامية والسيولة

أ- تعريف المصارف الإسلامية وخصائصها :

أولاً – تعريف المصارف الإسلامية

ظهرت المصارف الإسلامية منذ فترة بسيطة (الأربعينات للقرن الماضي) مقارنة بالأنواع الأخرى من البنوك، حيث كانت بذرة هذا النوع من البنوك على شكل صناديق ادخار بعيدة عن الفائدة، وبدأت تلك المصارف في كل من ماليزيا وباكستان في الأعوام 1940م و 1950م على التوالي، وعلى الرغم من فشل أول بنك للادخار المحلي* يعمل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية في مصر إلاَّ أنَّه تم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي في العام 1972م، القائم على أساس التعامل بدون الربا، ويظهر أن العديد من الدول قد عملت على تأسيس تلك المصارف من خلال إصدار قوانين حولها، ففي ماليزيا اصدر البرلمان الماليزي قانون البنوك الإسلامية في عام 1982م، وفي باكستان تم أسلمت النظام المصرفي منذ عام 1979م، وفي إيران صدر القانون المصرفي الإسلامي في العم 1983م، وفي تركيا صدر قانون تنظيم نشاط التمويل اللاربوي في العام 1983م، والذي سمي بيوت التمويل الخاصة[1].

---

* أنشئت بيوت الادخار التي أسسها احمد النجار في مدينة ميت غمر في صعيد مصر في عقد الستينات من القرن الماضي ،ولمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلى سيف ،عباس ناصر أحمد :الدور الاقتصادي للائتمان المصرفي في اليمن دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير ،جامعة صنعاء ،2003م ،ص 37.

[1] - التميمي ،حسين عبد الله حسن ،و السنفي عبد الله ،أساسيات إدارة المصارف ،دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى ،صنعاء ،اليمن ،1995م ،ص 250-251.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولهذا جاءت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية كما يري حسن صادق أنها لسبب ديني في المقام الأول فالفكرة والعمل المصرفي الإسلامي كان نتيجة لدافع ديني بحت وشعور الغالبية العظمى من البلاد الإسلامية أن البنوك الموجودة فيها شبهة التعامل بالربا، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن المد الإسلامي أصبح قاعدة واضحة في كثير من البلاد الإسلامية بعد استقلالها...[1]. فالمصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي[2]. ويعرفها يوسف كمال محمد : أنها مؤسسة مالية تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة، وتقديم كافة الخدمات المصرفية في إطار الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية والاستقراء[3].

وقد جاء تعريف للبنك الإسلامي في "اقتصاديات النقود والصيرفة والتجارة الدولية" لـ"عبد النعيم محمد مبارك ومحمود يونس" على أنه : مؤسسة مصرفية هدفها تجميع الأموال والمدخرات من كل من لا يرغب في التعامل بالربا (الفائدة) ثم العمل على توظيفها في مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة

[1]- بوجلال، محمد ،البنوك الإسلامية: مفهومها ،نشأتها ،تطورها مع دراسة ميدانية على مصرف إسلامي ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1990م ،ص11-12.

[2] - مجيد ،ضياء ،البنوك الإسلامية ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،مصر ،1997م ،ص54.

[3] - محمد ،يوسف كمال ،مراجعة علمية للمصرفية الإسلامية ،مجلة جامعة الملك عبد العزيز ،الاقتصاد الإسلامي مجلد ،1998م ،ص 22.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك توفير الخدمات المصرفية المتنوعة للعملاء بما يتفق مع الشريعة الإسلامية ويحقق دعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع [1].

وتعرف المصارف الإسلامية أيضاً كما عند أحمد أبو عبيد على: أنها هي أجهزة مالية تستهدف التنمية وتعمل في إطار الشريعة الإسلامية، وتلتزم بقيمها الأخلاقية وتسعى إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع، بالإضافة إلى كونها أجهزة تنموية اجتماعية، فهي مؤسسات مالية حيث أنها تقوم بما تقوم به البنوك التجارية من وظائف ومعاملات وهي مؤسسات تنموية لأنها تهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته [2].

وجاء تعريف الدكتور مرسى سلامة ليعرفها : أنها تلك المنظمات القائمة على تجميع الأموال من المجتمع وتوظيفها لخدمة أفراد أو جهات لبناء مجتمع التكافل وتحقيق الرفاهية وتقديم الخدمات المصرفية الأخرى مع الالتزام في كل ما يتعلق بذلك بقواعد الإسلام وما تتضمنه من معايير اقتصادية ودينية وأخلاقية تحقيقاً لمفهوم التنمية الشاملة[3].

---

[1]- مبارك ،عبد المنعم محمد ،محمود يونس ،اقتصاديات النقود والصيرفة والتجارة الدولية ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،1996م ،ص173.

[2]- أبو عبيد، أحمد ،المصارف الإسلامية ودورها في تغرير القطاع المصرفي ،ص2، www. Kantakji.org.

[3]- سلامة ،مرسى فلسفة البنوك الإسلامية في التنمية الشاملة ،بحث مقدم إلى مؤتمر دور البنوك الإسلامية في التنمية بمصر ،جامعة المنصورة ،مارس 1981م ،ص90.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثانياً– خصائص المصارف الإسلامية

أما خصائص المصارف الإسلامية فإنّ ما يميّز العمل المصرفي الإسلامي هو إسلامية الكيان، فهو يتطلب الالتزام بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية المبنية على ثلاثية العقيدة والأخلاق والفقه[1]، ويمكن استعراض أهم خصائص البنوك الإسلامية فيما يلي :-

1- استبعاد التعامل بالفائدة

النهج الاقتصادي في الإسلام بهذا الصدد موقف محدد وحاسم لا لبس فيه وهو ((إسقاط الفائدة الربوية من كل عملياته أخذا وعطاء)) وتعد هذه الخاصية المعلم الرئيسي والأول للمصرف الإسلامي وبدونها يصبح هذا المصرف ربوي آخر وذلك لأن الإسلام حرم الربا بكل أشكاله وشدد العقوبة عليها[2].

فالربا لم يشهد كما يرى الباحث حرباً اقتصاديا لممارساته في المجتمع مثلما شهدت من خلال فتح البنوك الإسلامية وإيجادها البديل عنه ،ولا يخفى خطورة الربا ووباله على الفرد والمجتمع وهو الذي حرمته الشريعة الإسلامية تحريماً قاطعاً وتوعد سبحانه وتعالى مرتكبيه بالحرب كما يقول في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ،فَإِنْ لَمْ

---

[1]- عبد الستار ،أبو غدة ،المصرفية الإسلامية: خصائصها وآلياتها ،وتطويرها ،ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية ،سوريا ،مارس 2006م ،ص 4.

[2]- الهيتي، عبدالرزاق رحيم ،عبد الرزاق رحيم ،المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق ،دار أسامة للنشر ،طبعة (1) ،عمان ،الأردن ،1980م ،ص17 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) [1].

2- توجيه كل جهة نحو الاستثمار الحلال

من المعلوم أن المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى ولما كانت هذه المصارف تقوم على إتباع منهج الله المتمثل بأحكام الشريعة الإسلامية. لذا فإنها وفي جميع أعماله تكون محكومة بما أحله الله والتقيد بذلك بقاعدة الحلال والحرام التي يحددها الإسلام مما يترتب عليه ما يلي:

- توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم .
- تجري أن يقع المنتج سلعة كان أم خدمة في دائرة الحلال.
- تجري أن تكون كل أسباب الإنتاج (أجور- نظام عمل) منسجمة مع دائرة الحلال.
- تحكيم مبدأ احتياجات المجتمع ومصلحة الجماعة قبل النظر إلى العائد الذي يعود على الفرد[2]. ويرى الدكتور أحمد سامي شوكت: أن المصارف الإسلامية بتجربتها في الاستثمار وبتوجهها الإسلامي المعلن ،وسياستها

[1]- سورة البقرة ،الآية: 278-279.
[2]- الهيتي ،عبد الرزاق رحيم ،المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق ،ص193.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المرنة هذه الفئة (المدخرين) قد شجعتهم على أن تطرق الأبواب وتُقبِل على فتح الحسابات الادخارية والاستثمارية لديها ،ولا يستطيع أحد أن يماري في هذه الحقيقة أمام النمو المتزايد في الموارد المالية التي تتلقاها المصارف الإسلامية من هذه الفئة ،وهذا يعني نجاحاً في تعبئة موارد مالية كانت من قبل إما عاطلة أو بعيدة عن الاستخدام الفاعل في النشاط الذي يخدم التنمية[1].

3- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية

البنوك الإسلامية تختلف اختلافاً جذرياً في أسلوبها عن البنوك التقليدية، حيث أن هذه الأخيرة تستهدف أساساً الربح وليس لها هدف سوى ذلك، أما البنوك الإسلامية فهي تسعى أساساً إلى تنمية المجتمع والنهوض به ماديا، وهي لا تغفل هدف الربح لكنه في المرتبة الثانية [2].ويأتي هذا من ناحية أن المصارف الإسلامية بطبيعتها الإسلامية تزاوج بين جانبي الإنسان المادي والروحي ولا تنفصل في المجتمع الإسلامي الناحية الاجتماعية عن الناحية الاقتصادية فالإسلام وحدة متكاملة لا تنفصل في جوانب الحياة المختلفة وتعتبر الإسلام التنمية الاجتماعية أساساً لا تؤدي التنمية الاقتصادية بثمارها إلا بمراعاته[3].

ومثل هذا ما ذهب إليه نجيب المخلافي بأن الطبيعة الإسلامية للمصرف

---

[1] - شوكت ،أحمد سامي ،وفاخر ،سلام مجيد ،دور المصارف الإسلامية في عملية التنمية الشاملة ،مجلة كلية الآداب ،العدد 99 ،ص 604.

[(2)]-محيي الدين إسماعيل علم الدين: موسوعة أعمال البنوك من الناحيتين القانونية والعملية ،ج1 ،1993م ،ص126 .

[3] - الهيتي ،مرجع سابق ،ص193.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامي تحتم عليه العمل على الارتقاء بالحياة بجانبيها المادي والروحي وليس لجانب على حساب آخر. ولذا تعنى المصارف الإسلامية بالعمل على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في اطار متوازن وتنسيق متكامل فيسير العمل على تحقيق الرخاء الاقتصادي مع التهذيب الاجتماعي القائم على الالتزام بآداب الاسلام وقيمه الاخلاقية والاجتماعية [1].

4- إحياء نظام الزكاة

حيث تقوم هذه المصارف وانطلاقاً من رسالتها السامية في التوفيق بين الجانبين الروحي والمادي معا، لذلك أقامت هذه المصارف صندوقا خاصا لجمع الزكاة تتولى هي إدارته وهي بذلك تؤدي واجًبا إلهياً فرضه الله على هذه الأمة [2]. إذ تقوم هذه المصارف وانطلاقاً من رسالتها السامية في التوفيق بين الجانبين الروحي والمادي معاً بالعمل على كل ما من شأنه إن يؤدي إلى تحقيق الرفاه والتقدم لأفراد المجتمع الإسلامي بأسره، ومن هنا فأن البنوك الإسلامية تقوم بتحصيل زكاة اموالها واموال عملائها ومن يرغب من المسلمين وإنفاقها في مصارفها الشرعية التي حددها الله سبحانه وتعالى[3].

---

[1]- المخلافي ،نجيب طاهر ،"استخدام ABC في قياس تكاليف انشطة المصارف الإسلامية بالتطبيق على مصرف سبأ الإسلامي في الجمهورية اليمنية" ،رسالة ماجستير ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الموصل ،2002م ،ص56

[2] - الهيتي ،مرجع سابق ،ص 194.

[3] - الهيتي ،عبدالرزاق رحيم ،المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق ،ص195.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

5-القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار

تقوم المصارف وانطلاقا من وظيفتها الأساسية في التقيد في معاملاتها بالأحكام الشرعية بالقضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض الشركات المساهمة على أسهمها فإن هذه الشركات تلجأ إلى إصدار (أسهم) تمكنها من الحصول على رأس مال جديد وإبقاء أسهم الشركة محصورة في يد المساهمين فقط ، أما المصارف الإسلامية فإنها لا تصدر السندات نظرا لان فقهاء الشريعة قالوا بحرمتها ، بل أنها وبهدف زيادة رأس المال والتوسع في أعمالها تفتح باب الاكتتاب على أسهمها أمام جميع الراغبين في ذلك[1].

ب.المصارف الإسلامية وتعاملها مع السيولة :

أولاً – السيولة في المصارف الإسلامية

يقصد بالسيولة النقدية في المصارف الإسلامية بصفة عامة أنها المقدرة على الوفاء بالالتزامات الحالة بما يضمن سير الأنشطة بدون مشكلات ولا معوقات ، والاستثمار الرشيد للأموال المتاحة مما يحقق أقصى عائد ممكن في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية[2].

[1] - صباح ،سيف هشام ،الصيرفة الإسلامية مفهومها وعملياتها دراسة تحليلية على المصرف العراقي الإسلامي بالاعتماد على عدد من المؤشرات المالية بحث تمهيدي لمرحلة الماجستير ،ص 11.

[2] - شحاتة ،حسين حسين ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامي المعايير والأساليب نشر رابطة العالم الإسلامي ،المجمع الفقهي الإسلامي ،في الدورة العشرون للمجمع لفقهي الإسلامي في مكة المكرمة في الفترة من 25-29 ديسمبر 2010م ،ص 14

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن جانب النظرة الإسلامية في المصطلح يعتبر مصطلح السيولة مصطلحاً عصرياً متداولاً، على أن هناك مصطلحات مرادفة استخدمت بديلاً عنه، والمصطلح المستخدم لدى الفقهاء هو التنضيض بمعنى تحويل الموجودات السلعية إلى أثمان من الدنانير والدراهم وهو يقابل إلى حد ما مصطلح تحصيل السيولة ،وهناك مصطلح آخر مقابل للسيولة وهو التقليب ومعناه شراء سلع بالنقود ثم بيعها ووضع ثمن السلعة المبيعة في سلعة أخرى وهو يقابل مصطلح توظيف السيولة، وبهذا نجد في التراث الفقهي استخداما شاملا لكل من معالجة عجز السيولة عن طريق التنضيض ، ومعالجة فيض السيولة عن طريق التقليب[1]. وتشير إدارة السيولة إلى قدرة البنك الإسلامي علي مواجهة طلبات العملاء للسحب من الودائع ،وسداد المستحقات الدورية وغير الدورية علي البنك ،بالإضافة إلى إتمام عمليات التمويل والاستثمار الواجب علي البنك ممارستها. وعليه فإن لفظ السيولة يعني النقدية الحاضرة وشبه الحاضرة أي تلك التي يمكن تحويلها إلى نقدية بشرط توار عنصري السرعة وعدم الخسارة[2].

ويحتاج جانب السيولة في البنوك الإسلامية إلى قياس وضبط ،شأنها في ذلك شأن البنوك الأخرى ،مع بعض الاختلافات البسيطة أحياناً والجوهرية أحياناً أخري، فإذا نظرنا إلى ميزانية البنك الإسلامي نجد أن أصوله تتكون من

[1] - بورقبة، شوقي ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،مرجع سابق ،ص 2.
[2] - المغربي ،عبد الحميد عبد الفتاح ،الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية ،مرجع سابق ،ص 141.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النقدية والنقدية لدى المصرف المركزي وهي ودائع لا تتقاضى عنها الفوائد، وودائع استثمارية لدى المصارف الإسلامية الأخرى، وأسهم ومستحقات لدى العملاء تمثل حصيلة المرابحات الآجلة والإيجارات وغيرها، سواء منها ما هو بضمان مصارف أو ضمانات أخرى أو بدون ضمانات، ثم أصول في استثمارات بالمشاركة في الربح والخسارة [1].وأخيراً يمكن القول أنه يقصد بالسيولة النقدية في المصارف الإسلامية بصفة عامة بأنها المقدرة على الوفاء بالالتزامات الحالة بما يضمن سير الأنشطة بدون مشاكل ولا معوقات، والاستثمار الرشيد للأموال المتاحة مما يحقق أقصى عائد ممكن في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية [2].

ثانياً – عناصر السيولة في المصرف الإسلامي

للسيولة المصرفية في البنوك الإسلامية عناصر محددة ،وكما مر ذكره في جزء إدارة السيولة النقدية أنها تتكون من نوعين هما السيولة النقدية وشبه النقدية فالأمر مشابه هنا في البنوك الإسلامية ولكن المضمون مختلف من التمويل والاستثمار ونوعية الإدارة والعناصر محصورة في جانبين هما:

---

[1] - فؤاد ،محفوظي ،واخرون ،الاستخدامات المالية والأنشطة الاستثمارية في المصارف الإسلامية كآلية استراتيجية ،المركز الجامعي بغرداية ،الجزائر ،ص4.

2 - شحاته ،حسين حسين ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،المعايير والأدوات ،مرجع سابق ،ص 12.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1- **السيولة النقدية الجاهزة** : وهي كما يراها الباحث تتمثل في السيولة النقدية وهي السيولة الجاهزة من الأصول السائلة بشكل كامل والتي تتميز بقدرة المصرف على امتلاكها مباشرة والتحكم فيها وتشمل النقدية بالخزينة والودائع لدى البنوك الأخرى سواء إسلامية او غير إسلامية والتي بطبيعة الحال خالية من الفائدة وغيرها.

2- **السيولة شبه النقدية** وتتكون هذه المجموعة من مجموعة الأصول التي يمكن للبنك الإسلامي التصرف فيها وتحويلها إلى سيولة كاملة دون أو بأقل الخسائر ،وبطبيعة الحال فإن سيطرة البنك عليها لا تصل سيطرته علي مكونات المجموعة الأولي وتشتمل هذه المجموعة علي الأسهم والمستحقات المضمونة لدى العملاء خلال ثلاثة شهور، والشهادات القابلة للتداول التي يصدرها البنك الإسلامي والأوراق الحكومية وغيرها مما يقبله البنك المركزي[1].

ويرى الباحث بأن الخطوة الأولى في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية هي حساب معدلها الحالي وهو إجراء محاسبي ،فيمكن قياس السيولة النقدية في المصارف عن طريق مؤشر السيولة: وهو تقيس قدرة المصرف على مواجهة أي طلب على ودائعه بسرعة، دون التعرض إلى خسائر نتيجة بيع أصل من

1 - المغربي ،عبد الحميد عبد الفتاح ،الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية ،مرجع سابق ،ص 143.

النقدية = %

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أصوله، ويتطلب ذلك ضرورة توزيع موارد المصرف على أنواع مختلفة من الموجودات ؛لأن من غايات السيولة تعزيزَ ثقة المودعين والدائنين في المصرف، ومؤشراً على الإدارة الجيدة لأمواله، وتأكيداً لقدرته على الوفاء بالالتزامات .وهناك بعض النسب التي تقيس السيولة منها[1]:

- السيولة السريعة =

ويدل ارتفاع هذه النسبة على قدرة المصرف على مواجهة السحوبات من الودائع تحت الطلب

– السيولة القانونية = $\frac{\text{الموجودات السائلة وشبه السائلة}}{\text{مجموع الودائع}}$ = %

وتدل هذه النسبة على قدرة المصرف على مواجهة السحب من الودائع من خلال ما يتوفر لديه من موجودات سائلة أو شبه سائلة (قابلة للتحول إلى نقدية دون خسائر). ويجب على المصارف الإسلامية أن تدير السيولة النقدية برشد لتحقيق الأمان وتحقيق أقصى ربحية مشروعة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من استثمار الموارد النقدية المتاحة، وأن الإخلال بهذا التوازن يسبب آثارا سيئة [2].

[1] - Ross، Stephen، Westrerfield، Rondolph and Jaffe، Jeffrey، (2002) "Corporate Finance"، McGraw-Hill .p157.

2 - شحاته، حسين حسين ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،المعايير والأدوات ،مرجع سابق ،ص 4.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعليه **يرى الباحث** بأن إدارة السيولة أحد أهم التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية، وخصوصاً في ظل تعذر قيام هذه المصارف بالاقتراض من السوق التقليدية مقابل الفائدة وعدم تواجد أسواق مالية متطورة تقوم على قواعد وأسس الصيرفة الإسلامية يمكن اللجوء إليها في حالات أزمات السيولة المؤقتة خصوصاً في الدول التي لم تشهد التجربة المصرفية الشرعية فيها نجاحات كبيرة أو أنها شهدت تعثراً بسبب قلة الدعم الحكومي لها .

ولأهمية السيولة في المصارف الإسلامية فقد قامت مجموعة من المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية على رأسها البنك الإسلامي للتنمية وبنك دبى الإسلامي وبيت التمويل الكويتي بالإضافة إلى بنك البحرين الإسلامي عام 2002م بإنشاء مركز لإدارة السيولة للمصارف الإسلامية مقره مملكة البحرين، ولهذا المركز أهداف تكمن في تسهيل خلق سوق مالي مصرفي يسمح للمؤسسات المالية الإسلامية بإدارة أصولها بفاعلية، وتمكين هذه المؤسسات من استثمار سيولتها الفائضة بأدوات ذات سيولة وقصيرة الأجل مدعومة بالأصول وقابلة للإتجار، يصدرها هذا المركز ، ويعمل على إيجاد فرص استثمار قصيرة الأجل، لديها مصداقية شرعية أكبر وأكثر سعة بشكل تنافسي من صفقات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المرابحة، وغيرها من الأهداف الرامية لتحسين أداء البنوك الإسلامية بشكل كبير [1] ،وله وظائف أخرى منها:

1- تسهيل إنشاء سوق مال بينية (Interbank) تتيح للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية إدارة الفجوات المالية بين أصولها وخصومها.

2- توفير السيولة قصيرة الأجل وإتاحة أدوات مالية إسلامية قابلة للتداول (كالصكوك) والتي تمكن البنوك الإسلامية من استغلال فوائض السيولة لديها.

3- توفير فرص الاستثمار قصيرة الأجل والمقبولة شرعاً وذات الأسعار التنافسية والتي تُعد أفضل من عمليات المرابحات على السلع إلى جرى التعامل بها في السوق.

4- تمكين المؤسسات المالية الإسلامية من سهولة تسييل الأوراق المالية لتحسين صورة محافظها المالية.

5- السعي لخلق سوق ثانوية يمكن تداول الأدوات المالية الإسلامية بها.

[1] - عباد ،جمعة محمود ،علاقة البنك المركزي الأردني بالبنوك الإسلامية في الأردن ،مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ،سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (28) العدد (2)2006 م، ،ص54.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن أبرز المشكلات التي تواجهها معظم البنوك الإسلامية مع البنوك المركزية ويطلب منها العمل على حلها ما يلي:

1. تطبيق البنوك المركزية على المصارف الإسلامية نفس نسبة السيولة بالرغم من اختلاف مكونات بسط النسبة: يرى بعض الباحثين أن البنوك الإسلامية لا تتعامل بالسندات الحكومية وهي إحدى مكونات بسط النسبة ويقترحون اعتبار الأسهم ضمن مكونات بسط النسبة بدلاً من السندات الحكومية[1]، ويتفق كثير من الباحثين في الاقتصاد الإسلامي على استمرار سريان هذه النسبة لأنه ليس فيها ما يعتمد على التعامل الربوي كما أنها تحقق مطلب الأمان واليسر المالي في إدارة الأموال في البنوك الإسلامية[2].

2. تطبيق البنوك المركزية على المصارف الإسلامية نفس نسبة الاحتياطي النقدي الإلزامي: ويرى الباحثون والمصرفيون الإسلاميون ما يلي بخصوص ذلك:

أ. الاحتفاظ باحتياطي كامل 100%.

ب. تطبيق نسبة الاحتياطي النقدي على الحسابات الجارية فقط.

---

[1] - شحاده، موسى ،علاقة البنوك الإسلامية مع البنوك المركزية ،المؤتمر الأول للمستجدات الفقهية ،الجامعة الأردنية ،1994م ،ص17.

[2] - الغريب، ناصر ،الرقابة المصرفية على المصارف الإسلامية ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،القاهرة ،1996م ،ص101.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. تطبيق نسبة الاحتياطي النقدي كما تطبق على المصارف التقليدية [1].

3. صعوبة الحصول على تمويل من البنوك المركزية عند الحاجة: ويرى بعض الباحثين في الاقتصاد الإسلامي بقيام البنك المركزي بوضع أمواله بصيغة المضاربة مع البنك الإسلامي على أن يأخذ هامش ربح يختلف عن هامش بقية العملاء حتى يبقى هامشاً للبنك الإسلامي وقد أخذت بعض البنوك المركزية في بنغلادش وموريتانيا بالإيداع لدى البنوك الإسلامية ودائع استثمارية لحل مثل هذه المشكلة وحصلت على عوائد وأرباح عن إيداعاتها [2].

4. عدم استفادة البنوك الإسلامية من إعادة الخصم: حيث أن هذه الأداة تتعارض مع طبيعة عمل المصارف الإسلامية وذلك لأنها من الربا المحرم شرعاً وقد اقترح بعض الباحثين في الاقتصاد الإسلامي إلغاء سعر الحسم حيث أن المقصود به التحكم بعرض النقود، فإن المتغير الذي يمكن من خلاله تنفيذ السياسة النقدية في اقتصاد إسلامي هو الكتلة النقدية [3].

---

[1] - كامل ،صالح ،النشاط المصرفي الإسلامي والدور الرقابي للبنوك المركزية ،مجلة الاقتصاد الإسلامي ،بنك دبي الإسلامي ،العدد 132 ،1992 ،ص27.

[2] - شحاده ،موسى ،علاقة البنوك الإسلامية مع البنوك المركزية ،ص 19.

[3] - شاويش، وليد مصطفى ،علاقة المصرف المركزي بالمصارف الإسلامية ،المؤتمر الذي عقد في كلية الشريعة ،جامعة الشارقة خلال الفترة 7-2002/5/9م ،ص5.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

5. تعارض قيام البنوك المركزية بعمليات السوق المفتوحة مع طبيعة عمل المصارف الإسلامية وذلك لأن السندات الحكومية تصدر بسعر فائدة ويرى بعض الباحثين في الاقتصاد الإسلامي قيام البنك المركزي باستخدام سندات المقارضة أو المرابحة الجائزة شرعاً بدلاً من السندات الحكومية[1].

6. تطبيق نسبة رأس المال إلى الودائع على البنوك الإسلامية كما هي مطبقة على البنوك التقليدية: وبما أن حقوق الملكية، إجمالي الأصول، مرتفع نسبياً في المصارف الإسلامية عنها في المصارف التقليدية بسبب زيادة المشاركات والاحتياطيات، فيرى بعض الباحثين الإسلاميين أن نسبة رأس المال إلى الودائع في البنوك الإسلامية يجب أن تكون مختلفة عن البنوك التقليدية[2].

7. تعتمد البنوك المركزية في تطبيق العقوبات والغرامات المالية كالنقص في الاحتياطي النقدي الإلزامي على استخدام سعر الفائدة وهذا يصطدم بشكل صريح مع مبدأ تحريم التعامل بالفائدة في المصارف الإسلامية ويرى بعض

1 - العمايده ،محمد عودة ،علاقة البنك المركزي بالبنوك الإسلامية ،رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،جامعة اليرموك ،1991م ،ص116.

2- أبوزيد ،محمد عبد المنعم ،الدور الاقتصادي للمصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،القاهرة ،1996م ،ص30.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباحثين في الاقتصاد الإسلامي أن تكون هذه العقوبات مقطوعة (أي بمبلغ محدد من المال) [1].

ج. التصكيك في المصارف الإسلامية ومساهمته في إدارة السيولة:

وبالنظر إلى أدبيات التصكيك والتوريق نجد اختلاف بين آراء العلماء في ذلك فمنهم من عد التصكيك هو صيغة وصبغة المصارف الإسلامي الخالصة وليس التوريق الذي يشاركه مع المصارف التقليدية كما ذهب لذلك مؤلف كتاب التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية الذي قال ن التصكيك يعد بديلاً للتوريق التقليدي لكنه يعود في نفس الكتاب وليقول بأن التوريق التقليدي لا يختلف عن التصكيك الإسلامي من حيث الإجراءات وبعض الأهداف والدوافع غير أن التصكيك الإسلامي شأنه شأن أي معاملات أخرى منضبطة بأحكام الشريعة الإسلامية مما يجعله يختلف عن التوريق التقليدي في عدة نقاط .ألخ[2].

وعلى كل حال فالتصكيك يعرف أنه : اصدار أوراق مالية قابلة للتداول مبنية على مشروع استثماري يدر دخلاً [3]، ويعرفه عجيل جاسم النشمي بأنه عمليه تحويل جزء او مجموعة من الأصول غير السائلة والمرة لدخل يمكن

---

[1]- السرطاوي، محمود ،علاقة البنوك المركزية بالمصارف الإسلامية ،بحث للمؤتمر الذي عقدته كلية الشريعة في جامعة الشارقة خلال الفترة م7- 9 /2000/5م ،ص20.

[2] - براضية، حكيم ،التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية ،وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف بالجزائر ،2010م ،ص 84.

[3] - مجمع الفقه الإسلامي ،صكوك الاجارة القرار رقم 137 (15/3) 6-11- مارس ،2004م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التنبؤ به التي يمتلكها المؤسسة إلى اوراق مالية قابلة على الشراكة في منافع هذه الأصول خلال فترة معينة فهو يعني تحويل أو تقسيم أصل أو أكثر إلى صكوك[1]. ويعرف التوريق عند فقهاء وعلماء الاقتصاد الإسلامي بتعريفات عدة فقد عرفه صالح ملائكة :بأنه جمع الموجودات غير السائلة لدى مؤسسة ما وتحويل ملكيتها إلى صندوق أو مؤسسة أخرى تقوم بإصدار صكوك تساندها تلك الموجودات ، ثم تقوم بإتاحتها للتداول في الأسواق المالية بعدما يتم تصنيفها ائتمانياً[2]. وحسن فعل فؤاد محمد محيسن الذي عرف التوريق وضمنه التصكيك فقال في بحثه : التوريق هو عملية إصدار سندات (صكوك) ذات قيمة مالية متساوية، تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خليط من الأعيان والمنافع والديون في الذمة والتي تصدر وفق عقد شرعي استنادا لصيغ التمويل الإسلامية ويطلق على هذه العملية ايضا "التصكيك" و"التسنيد" و"السنددة" لتدل على نفس المعنى. وهو تعريف يحتوي على مضامين التعريفات السابقة ويعالج ما يعتريها من قصور[3].

ولا تختلف آلية تعامل المصارف الإسلامية مع الصكوك الاستثمارية عن آلية التعامل مع شهادات الاستثمار المصرفية ،وتتلخص أنه في حالة فائض

[1] - النشمي، عجيل جاسم ،التوريق والتصكيك وتطبيقاتها ،الدورة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي ،دولة الامارات العربية المتحدة ،2009م ،ص 3.

[2] - ملائكة، صالح جميل ،التوريق وأدوات السيولة للسوق الإسلامية ،ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي ،19-20 يونيو 2002م، ص 14.

[3] - محيسن ،فؤاد محمد أحمد ،الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة مرجع سابق ،ص 20.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيولة عن المشروعات الاستثمارية القائمة والمخططة يقوم المصرف الإسلامي بشراء تلك لصكوك وفق معايير و ضوابط معينة ، وفي حالة عجز السيولة يقوم المصرف الإسلامي بتسييل بعض ما عنده في محافظ الصكوك وفق معايير وضوابط معينة ويضبط عمليات الشراء والبيع مجموعة من السياسات المالية والاستثمارية التي تحكم إدارة الخزينة في المصارف الإسلامية السابق تناولها تفصيلا في المبحث الأول تحت بند "العوامل التي تحدد مستوي رصيد النقدية المراد الاحتفاظ به"[1].

إن الهدف الأساسي لعملية توريق أو تصكيك الموجودات هو ايجاد أدوات مالية جديدة مرتبطة بموجودات ما يمكن التداول بها في الأسواق المالية ،ممَّا يؤدي إلى زيادة نسبة السيولة في هذه الأسواق كما يؤدي إلى خلق تدفقات مالية جديدة؛ هذا ويمكن توضيح الأهمية المتعاظمة التي تضفيها صناعة التوريق على حركة الاقتصاد من خلال عرض لدوافع وأهداف عملية التوريق:[2] ويوفر التوريق للمقترضين بديلاً عن الإقراض التقليدي خارج الميزانية العمومية (Traditional Off Balance Sheet Lending)، إذ يسمح للمقترضين بتحويل الموجودات غير السائلة إلى السيولة النقدية، ثمَّ إعادة توجيه هذه النقدية

1 - شحاته، حسين حسين ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،المعايير والأدوات ،مرجع سابق ،ص 37.

2 - محيسن ،فؤاد محمد أحمد ،الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها ،رسالة الدكتوراه من الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية الأمارات العربية ،ص 7.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للاستثمار في الذمم المدينة، وتوسيع حجم الأعمال، دون الحاجة إلى زيادة حقوق الملكية[1].

[1] - محي الدين، محمود ،الأبعاد الاقتصادية والمالية للتوريق ،موسوعة التوريق ،اتحاد المصارف العربية ،2002م ،ص 101.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثالث: إدارة السيولة النقدية في المصارف واستراتيجيتها وأبرز تحدياتها

أ. إدارة السيولة النقدية في المصارف :

يمكن تعريف إدارة السيولة في البنوك بأنها الملائمة بين تحصيل السيولة بأقصر وقت وأفضل سعر، وبين استثمارها وتوظيفها بصورة مجدية[1].وهناك من عرفها بأنها احتياجات المصرف من النقد، والأصول السائلة ، وكيفية مواجهة هذه التحديات[2]. وعرف البنك الماليزي المركزي (BNM) إدارة السيولة بأنها تعني احتفاظ البنك بتدفقات نقدية كافية لمواجهة سحوبات كبيرة بشكل فجائي أو غير معتاد[3]. ويقصد بإدارة السيولة البنكية أيضاً: الاستثمار الأمثل للأموال المتاحة بما يحقق أقصى عائد ، والمقدرة على الوفاء بالالتزامات للدائنين عند الحد الأدنى للتكاليف[4]. ويتضح من التعريف السابق بأن لإدارة السيولة طرفان هما:

1- يتمثل الأول: في أن يستثمر فائض السيولة بغية تحقيق أقصى عائد ممكن، إذ أن تكدس الأموال لدى البنك ،وتجاوزها للحدود المسموحة من دون

---

[1]- أبوغدة ،عبدالستار ،بحوث في المعاملات والأساليب المصرفية الإسلامية ،ج 11مجموعة البركة المصرفية ،السعودية ،2010م ،ص142.

2 - ملتقى الاقصى، إدارة السيولة في المصارف التجارية ملتقى الجامعات الفلسطينية، كلية التجارة والاقتصاد ،الجمعة يوليو 18، 2008 5:59 am.

3- Bank Negara Malaysia (2002). Liquidity Framework for Islamic Financial Institutions، Kuala Lumpur.

4 - شحاته ،حسين حسين ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،المعايير والأدوات ،المجمع الفقهي الإسلامي في دورته العشرين المنعقد بمكة المكرمة في 19-23 محرم،1432هـ الموافق 25-29 ديسمبر ،2010م ،ص14.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استثمار ، يعد مؤشراً سلبياً على كفاءة ادارته النقدية، لأن ذلك يعني فقدان عوائد كان بالإمكان الحصول عليها.

2- الثاني: المقدرة على الوفاء بالالتزامات لاسيما الحالية منها بالحد الأدنى من التكاليف، ويتعين على المصرف في سبيل تحقيق ذلك المواءمة بين الأصول والمطلوبات من حيث الأجل أو العائد أو توافر التمويل[1].

وقد ميّزت (ليره سان هوسيه وآخرون) إدارة النقد (السيولة) بين مستويين من الإدارة : إدارة أولية (Basic CashManagement) وإدارة متقدمة (Advanced Cash Management) فالإدارة الأولية للسيولة هي: التي تتعامل مع النقد الحقيقي المتوفر لدى المؤسسة ، وبذلك تكون واحدة من أهم وظائفها الرئيسة تحديد المستوى الأمثل للنقد ، بالطريقة التي تتمكن المؤسسة فيها من دفع واستلام المبالغ الضرورية لتشغيل المؤسسة بشكل سليم أما الإدارة المتقدمة للسيولة فتتضمن الإدارة الأولية بالإضافة إلى مهام أخرى مثل: التنبؤ بالسيولة والتفاوض وإقامة العلاقات مع المؤسسات المالية مؤسسات إدارة المخاطر المالية[2].

---

[1] -الشبيلي، يوسف بن عبدالله ،أدوات إدارة مخاطر السيولة وبدائل اتفاقية إعادة الشراء في المؤسسات المالة الإسلامية ،بحث مقدم الى المؤتمر الحادي عشر للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية ،البحرين 7-8 مايو2012م ،متاح على موقع http://www.aaoifi.com ،ص 2-3.

[2] -San-Jose، Leire، Iturralde، Txomin and Maseda، maia (2008) Treasury Management Versus Cash Management. International Research Journal of Finance and Economics (19). pp. 192-204.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن المهم معرفة أن السيولة النقدية قبل ادارتها أنها تتكون من جانبين رئيسين عما السيولة النقدية والسيولة شبه النقدية[1] :-

جدول رقم (4)

مكونات السيولة النقدية في المصرف

السيولة النقدية	السيولة شبه النقدية
الموجودات النقدية بالعملة المحلية والأجنبية في البنك	الكمبيالات المخصومة
الودائع النقدية لدى البنك المركزي	أية اوراق أوراق مالية كالأسهم
الودائع النقدية لدى المصارف المحلية	اية اوراق أوراق مالية كالسندات
أية أوراق مالية أخرى في رسم التحصيل	بعض الموجودات المادية

وتشير معظم أدبيات الصيرفة الإسلامية إلى أن أهداف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية تتمثل في الآتي[12]:

1- المحافظة على استمرار المصرف في أداء وظيفته على أحسن وجه، وإبعاد مخاطر العسر المالي عنه.

2- التأكد من مقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته وتحصيل الذمم والتمويلات والاستثمارات في تاريخ استحقاقها.

[1]- أحمد ،نضال ،دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي مع بيان أثرها على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين ،جامعة بغداد ،المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون 2013م ،ص 304 - 305.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3- حماية الأصول من عملية البيع الاضطراري عند الحاجة، وعدم تعريض المصرف لمخاطرة كبيرة على المدى الطويل.

4- تقوية ثقة المودعين وبالتالي استمرارهم في الإيداع من خلال الإدارة الجيدة لموجوداتهم.

5- تسييل الأوراق المالية وبيع الأصول دون تحمل خسارة.

6- توريق أصول بغرض إصدار صكوك، لتحقق عوائد مجزية للمستثمرين وتغطية جزء من العجز في الموازنة.

7- تجنيب المصرف اللجوء الاضطراري للاقتراض بشروط مجحفة أو غير متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية[1].

ب. استراتيجية المصارف في إدارة السيولة :

يعد موضوع السيولة وإدارتها وتوظيفها من الموضوعات الاستراتيجية بالمؤسسات المصرفية ، ففي حالة توفر السيولة وعدم توظيفها يشكل فوائض مالية قابلة للانخفاض والتعطيل عن فرص استثمارية ، وفي حالة عدمها تصبح المؤسسة غير قادرة على الوفاء أو استغلال الفرص المتاحة لتحقيق الربحية وتتصف المصارف الإسلامية بتذبذب التدفقات النقدية بسبب المجال الاستثماري

[1] - لال الدين، محمد أكرم ،وسعيد بهراوة ،بحث بعنوان إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،مرجع سابق ،ص 11.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التمويلي المباشر للأعمال التجارية والتي يتم الحصول عليها من الودائع وحسابات الاستثمارات المتنوعة ، والتي يصعب التنبؤ بنتائجها مستقبلاً[1].

ويمكن أن يعرف الباحث الإدارة الاستراتيجية للبنوك الإسلامية كما يلي :

هي : تصور الرؤية المستقبلية للمؤسسة المصرفية ، ورسم رسالتها وتحديد غاياتها علي المدى البعيد ، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها ، ونقاط القوة والضعف المميزة لها ، وذلك من أجل اتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة علي المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها [2]. ويمكن أن يمثل لها بالشكل التالي :

الشكل رقم (2) ممارسة إدارة البنك الإسلامي لعملية الإدارة الاستراتيجية [3]

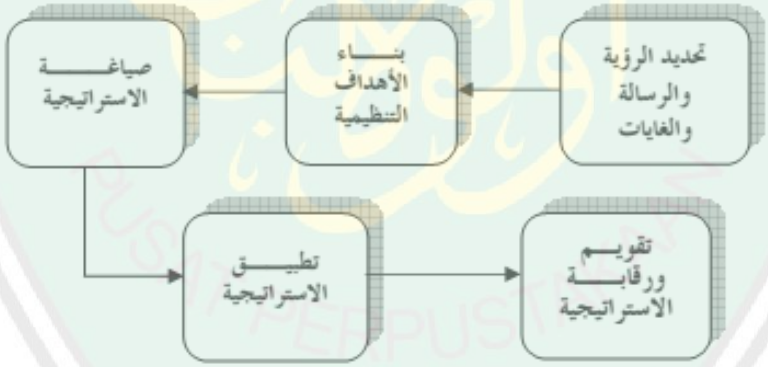

[1] - العاني ،قتيبة عبد الرحمن ،مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، مقال على الانترنت بتاريخ 25 نوفبر 2015م.
[2] - المغربي ،عبد الحميد عبد الفتاح ،الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية ،مرجع سابق، ص 220.
[3] - مجموعة النيل العربية ،الإدارة الاستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ،1998م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعلى أي حال فهناك من أشار إلى أن المصرف الإسلامي له استراتيجية في إدارته للسيولة في حالة نقصها أو زيادتها كما يلي :-

1- استراتيجية لإدارة السيولة تشمل رقابة فعالة من قبل الإدارة العليا بالمصرف.

2- إطار لوضع وتطبيق إجراءات سليمة لقياس السيولة ومراقبتها .

3- نظم واقية لمراقبة التعرض لمخاطر السيولة وإعداد تقارير عنها على أساس دوري .

4- قدرة تمويل كافية ،مع المراعاة بشكل خاص رغبة المساهمين وقدرتهم على تقديم رأسمال أضافي عند الضرورة .

5- الحصول على سيولة من خلال بيع الموجودات الثابتة من خلال ترتيبات مثل البيع وإعادة الاستئجار

6- إدارة أزمات السيولة وذلك لتكون المصارف قادرة على حل ازماتها من خلال توفير احتياطات للتمويل[1] .

[1] - الرباطي، أحمد سعد، إدارة السيولة بالمصارف الإسلامية ،الأسس والنظريات، المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية 28-30 (تموز) يوليو 2015م، ص 19.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتبرز الاستراتيجية في السيولة لدى البنك الإسلامي في التخطيط للسيولة الذي يعد من أول خطوات الإدارة الاستراتيجية ثم تنظيم وتطبيق تلك الخطط على المصرف الإسلامي فيما يخص السيولة وإدارتها ثم المراقبة لحجم السيولة الذي يعد من أهم تلك الجوانب والذي يشمل مراقبة نقص السيولة وكذلك الفائض منها . ففي حالة وجود سيولة نقدية فائضة ينبغي على البنك أن يديرها لرفع إشكالية الفوائض المجمّدة المضيّعة للفرص المربحة والمُصنِّفة للإدارة بالنقص في الكفاءة ، وهي قبل ذلك أموالٌ مجمّدةٌ خارجةٌ عن دورات الاستغلال والاستثمار المربحة وهو خرقٌ صارخٌ لفلسفة قيام هذه المصارف ؛ أو العجوز المفقودة المكلّفة وقد تحدث حالة العجز في السيولة نتيجة عدم توفر السيولة الكافية لمتطلبات التشغيل أو للإيفاء بالتزامات المصرف في حينها[1] .

وفي الحقيقة أن فوائض السيولة، أو العجز فيها، ليست لها في أغلب الحالات، آليات شرعية متيسّرة تمكّنها من توظيفها أو الحصول عليها كما هو متيسّر لدى المصارف التقليدية من إمكانات اللجوء إلى البنك المركزي كمسعف أخير أو إلى سياسات الخصم لبعض الأصول المالية ، وغياب أوعية تنفُذُ منها فوائض السيولة لدى المصارف الإسلامية، كعدم توفر الأوراق المالية المتفقة مع أحكام الشريعة في عديد من الدول ، يدفع بهذه المصارف للاحتفاظ

[1] - الخطيب، سمير، قياس وإدارة المخاطر بالبنوك، دار النشر، الإسكندرية، 2005م، ص: 112-113.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بمستويات مرتفعة من النقد والأصول السائلة الأخرى غير المربحة بسبب عدم توظيفها، الشيء الذي ينعكس سلبا على أداء وتنافسية المصارف الإسلامية مع مثيلاتها التقليدية في محيط واحد[1]. ومن أجل ذلك كان من المحتم على إدارة البنوك الإسلامية العناية بأمر التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ الاستراتيجي والرقابة بعد ذلك على تلك الخطط والتطبيقات الاستراتيجية فيما يخص بإدارة السيولة.

وختاماً فإن إدارة السيولة كما في تعريفها تعني القدرة على تحقيق التوازن بني الحفاظ على كمية السيولة المطلوبة للوفاء بالالتزامات ولسير العمل، وبين استغلال السيولة وإشغالها في التمويل والاستثمار فهذه السياسة المتوازنة ليست سهلة المنال وإنما تحتاج إلى استراتيجية مدروسة لإدارة السيولة تعتمد على جناحين مهمين هما :- الجناح الأول: السياسة الوقائية المؤدية إلى عدم وجود أزمة السيولة لدى المؤسسة، وحلها حالاً رشيداً عند وقوعها. الجناح الثاني: وضع سياسة عملية لإدارة السيولة من خلال القيام سنوياً، وعند الحاجة، وبصورة دائمة و متوازنة، شاملة لحاجة المؤسسة إلى مقدار السيولة الذي يجيب

[1] - بوحديدة ،محمد ،إدارة مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية: مقاربة نظامية في تفسير علاقات الإرتباط بين المصارف والأسواق ومؤسسات الرقابة، مداخلة في المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية: إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، ص 20.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن تحتفظ به للوفاء بالالتزامات والاستجابة لحاجة عملائها لمقدار الفائض الذي يجب الاحتفاظ به لذلك[1].

ج. التحديات والمخاطر التي تواجه السيولة في المصارف :

من المهم معرفة أن إدارة السيولة لها أهمية بالغة في كونها تحد من المخاطر التي تتولد جراء حدوث فائض أو عجز في السيولة، وازدادت أهميتها في السنوات الأخيرة نتيجة للتطور الحاصل في شتى المعاملات المالية التي تحتم الإيفاء بالالتزامات في مواعيدها والتغيرات في أسعار الصرف والتقلبات في الأسواق، وغيرها من الأمور حتمت إدارة السيولة بكفاءة عالية، كي يتمكن من تخفيض مخاطر السيولة إلى حدودها الدنيا.

إن هذه التحديات وغيرها بسبب مشكلة إدارة السيولة تؤدي إلى إبعاد البنوك الإسلامية عن ممارسة الأنشطة الاستثمارية طويلة الأجل ،إذ يتحتم توظيف جزء كبير من ودائعها في استثمارات ومجالات قصيرة الأجل سواء كانت سائلة أو شبه سائلة وحيث إن الغرض الرئيسي للاستثمارات الإسلامية هو خلق مزيد من الثروة من خلال الأنشطة الاقتصادية الحقيقية التي يتم الحصول عليها بشكل رئيسي من الاستثمارات طويلة الأجل فإن البنوك

[1] - القره داغي ،علي محيى الدين ،إدارة السيولة في المؤسسات المالية الإسلامية دراسة فقهية اقتصادية مجلة إرسا الدولية للمالية الإسلامية ،المجلد الأول ،العدد الأول ،ديسمبر 2010م، ص 30.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامية تواجه ضغوطا هائلة لإيجاد السبل والوسائل للاستثمار طويل الأجل[1]. ولعل أبزر التحديات في إدارة السيولة هي ما يعرف بمخاطر السيولة وتنشأ مخاطر السيولة عن عدم قدرة المصرف على مواجهة النقص في الالتزامات أو على تمويل الزيادة في الموجودات وعندما تكون سيولة المصرف غير كافية يتعذر عليه الحصول على أموال كافية سواء عن طريق زيادة التزاماته أو تحمل تكلفة معقولة بتحويل موجوداته بسرعة إلى موجودات سائلة مما يؤثر في ربحيته ،وفي الحالات القصوى من الممكن أن تؤدي عدم كفاية السيولة إلى انعدام الملاءة المالية للمصرف[2].

وقد عرفت لجنة بازل أيضاً إدارة مخاطر السيولة بكونها قدرة البنك على تمويل الزيادة في الموجودات والوفاء بالالتزامات في مواعيدها وبتكلفة معقولة[3].وتعرف بأنها : هي المخاطر الناجمة عن السحب المفاجئ على الودائع، وغيرها من التزامات البنك، الأمر الذي يجعل البنك مضطراً لبيع موجوداته في فترة قصيرة، وبأسعار قليلة، لمواجهة السحب المفاجئ[4] . ويرى حماد أن مخاطر السيولة هي: الاختلافات في صافي الدخل والقيمة السوقية لحقوق الملكية الناتجة عن الصعوبة التي تواجه البنك في الحصول على النقدية بتكلفة

1 - المغربي ،عبد الحميد عبد الفتاح ،الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية ،مرجع سابق ،ص 147.
2 - أحمد، نضال ،دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي ،مرجع سابق ،ص 306.
3 - فوزي، محمد ،التطورات العالمية لإدارة السيولة ومخاطرها في الجهاز المصرفي -http://www.al sharq.com/details/281274#. VKQQsMngHIU أطلع عليه في 2015/6/17
4 - جبر ،هشام ،إدارة المصارف، أصولها العلمية والعملية-" ،الطبعة الثانية ،عمادة البحث العلمي، جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين، نابلس ،2006م ،ص 276.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معقولة سواء من بيع الموجودات أو الحصول على ودائع جديدة[1] . ويعرفها الأعرج بأنها تتمثل في عدم قدرة البنك أو المصرف على الإيفاء بالتزاماته عند استحقاقها لغياب النقود المطلوبة ،وعدم امكانية توفير التمويل المطلوب والمناسب، وكذلك تتمثل في عدم قدرة البنك على تمويل الزيادة في جانب الموجودات دون الاضطرار إلى تسييل موجودات بأسعار غير عادلة أو اللجوء إلى مصادر أموال ذات تكلفة عالية[2]. وحسب تعريف مجلس الخدمات المالية الإسلامية بأن : مخاطر السيولة هي تعرض مؤسسة الخدمات المالية الإسلامية لخسارة محتملة تنشأ عن عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها أو تمويل الزيادة في الموجودات عند استحقاقها دون أن تتكبد تكاليف أو خسائر غير مقبولة[3].

ويقترح نضال رؤوف أحمد لإدارة هذه المخاطر الأخذ بالنقاط المهمة التالية : -

1- تطبيق نظم معلومات إدارية ومالية تعكس تطورات أوضاع السيولة.

2- تحليل احتياجات التمويل واستحقاقات الالتزامات والتخطيط للحالات الطارئة

3- الإدارة الجيدة للموجودات والالتزامات بما في ذلك الترتيبات التي تقع خارج الميزانية .

---

[1] - حماد، طارق عبد العال، تقييم أداء المصارف التجارية تحليل العائد والمخاطرة " ،الإسكندرية: الدار الجامعية ،1999م ،ص72.

[2] - الأعرج ،عدنان شاهر ،إدارة مخاطر السيولة في البنوك العاملة في الأردن و مدى تطبيق أفضل الممارسات في إدارة مخاطر السيولة في البنوك العاملة في الأردن ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد الخامس والعشرون 2010م ،ص63.

[3]- مجلس الخدمات المالية الإسلامية ،المبادئ الإرشادية لإدارة المخاطر للمؤسسات ،التي تقدم خدمات مالية إسلامية ،ديسمبر 2005م ،ص 84.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4- المحافظة على مستوى كاف من الموجودات السائلة .

5- وجود قاعدة تمويل متنوعة من حيث مصادر الأموال وآجال استحقاقها[1].

[1]- أحمد نضال ،دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي ،مرجع سابق ،ص 306.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث:

منهجية البحث

أ : المنهج العلمي للدراسة

ب : مصادر جمع البيانات للدراسة

ج : طريقة جمع بيانات الدراسة

د : طريقة تحليل بيانات الدراسة

هـ : هيكل الدراسة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. المنهج العلمي للدراسة :

لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لدراسة هذه المسائل التي يناسبها منهج الوصف في هذا البحث وهي إدارة السيولة النقدية ، فهو المنهج الذي يوصف الظاهرة كما هي في الواقع ويوجد العلاقات والتأثيرات بينها وبين غيرها من الظواهر وهو إما أن يكون وصفاً كيفياً أو كمياً فيقدم وصفا لها للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية ، ويختار الباحث المنهج الوصفي الكيفي في هذه الدراسة.

وطريقة البحث في المنهج الكيفي هي تلك التي يتحدث ويشارك فيها المبحوثون مع الباحثين في البحث عن الحقيقة ، وهذا ما جعل منهج الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الكيفية، وبحوث سيرة الحياة ، وطريقة المحادثة الجماعية والمنهج الوثائقي ، تشهد عملية إحياء ، وعليه فالبحث الكيفي هو الذي يرى في المجتمع وإنسانه وتاريخه كتاباً مفتوحاً، يتعلم منه ، لا يعلمه ، ويستخلص المعرفة مباشرة من الإنسان وعالم حياته ، ويفسر التغيرات النوعية في المجتمع المعقد، فهو مفهوم مركب لمداخل نظرية ومنهجية مختلفة جداً إلى الواقع الاجتماعي، حيث يقول "أنسليم ستراوس" : يقصد بمصطلح البحث الكيفي أي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نوع من البحوث لم يتم التوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية ، أو بواسطة أي وسائل أخرى من الوسائل الكمية[1].

ب. مصادر جمع البيانات للدراسة :

تتفرع مصادر البيانات لهذه الدراسة إلى نوعين هما :-

1- المصادر الرئيسية للبيانات:

وهي تمثل المصادر الأساسية لجمع البيانات التي بواستطها يتوصل الباحث لأهداف البحث وتشمل إدارة مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج وبالتحديد إدارة التمويل وإدارة المراجعة الداخلية وقسم الخزينة وهي الإدارات المناط بها إدارة النقد والسيولة بالمصرف ، فالمصادر الأساسية تشمل بالتحديد البيانات التي يمكن الحصول عليها بعد إجراء الدراسة الميدانية.

2- المصادر الثانوية للبيانات:

وتشمل الاطلاع على بعض الكتب العلمية والمنشورات على اختلافها ذات العلاقة بهذه الدراسة ، وكذلك الدراسات السابقة والبحوث المختلفة التي تتناول هذا الموضوع أو أجزاء منه بالبحث والدراسة ، وأخيراً من المعلومات المنشورة في شبكات الإنترنت في موضوع السيولة النقدية بالمصارف وإدارتها.

[1] - عرابي، عبد القادر ،المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية ،دار الفكر ،دمشق،2007م ،ص43.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. طريقة جمع بيانات الدراسة:

تعتبر طريقة جمع البيانات من المسائل المرتبطة بنوع المنهج وحيث أن الباحث قد اعتمد على المنهج الوصفي الكيفي فإن طريقة وأدوات جمع البيانات سوف تكون معتمدة على الأدوات (الملاحظة والمقابلة والوثائق الرسمية) وهي أدوات مناسبة لتحقيق أهداف هذا البحث وهي كما يلي :-

1- الملاحظة :

لقد استخدم الباحث نوع الملاحظة غير المنتظمة ويعرف البعض الملاحظة بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة معينة وبالاستعانة بأساليب البحث من الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة ، وهذا هو المعني العام للملاحظة وكذلك يستخدم هذا المصطلح نفسه بمعنى خاص فيطلق على الحقائق المشاهدة التي يقررها الباحث في فرع خاص من فروع المعرفة ، ولها عناصر معينة إذا ما توفرت هذه العناصر فإنه يمكن تسميتها بالملاحظة العلمية والملاحظة العلمية الرفيعة هي نقطه البداية في بحوث طريقه العمل في البحث العلمية وأساسه[1]، ومن هنا يتضح أن الملاحظة التي نقصدها هي الملاحظة العلمية وتختلف عن الملاحظة العادية في:-

[1] - فهمي ،محمد سيد ،طريقه العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق ،الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ،ص14.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- أنها تخدم البحث العلمي.
- أنها تسجل تسجيلاً منظماً لبيان العلاقة بينهما وبين ظواهر عامة فهي ليست ملاحظه للمتعة.
- أنها منظمة لخططها فهي ليست مجرد ملاحظات عشوائية.
- أنها عرضه للتحميض لبيان صدقها وصحتها[1].

2- المقابلة :

الوسيلة الأساسية في جمع البيانات لهذا البحث هي المقابلة بنوعها المفتوح وقد عرف" أنجلش " المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي، أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص، والعلاج[2].

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الوصفية المقابلة المفتوحة وتعرف المقابلة المفتوحة بأنها : هي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بتحديد الأسئلة صياغة وترتيباً ، ولكن تعطى للمبحوث الحرية في التوسع في الإجابة وقد يكون هذا بدفع من الباحث دون الخروج عن الموضوع[3].

---

[1] - فهمي ،محمد سيد ،طريقه العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق ،ص15.

[2] - شفيق ،محمد ،البحث العلمي ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1985م ،ص 106.

3 - عمر ،معن خليل ،الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط 1 ،1983م، ص 211.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حيث قد طلب أجراء الحوار مع المسؤولين التاليين في بنك معاملات اندونيسيا فرع مالانج.

1- مدير إدارة التمويل ،لغرض معرفة كيفية تمويل المصرف من السيولة النقدية.

2- مدير إدارة التخطيط ،لغرض معرفة كيفية التخطيط للسيولة النقدية بالمصرف وكيفية مواجهة التحديات بِشأنها.

3- مدير إدارة المراجعة الداخلية لغرض معرفة كيفية مراقبة السيولة النقدية بالمصرف.

4- مدير الخزينة أو النقدية لغرض كيفية إدارة السيولة وكيفية مواجهة ظروف نقصها او زيادتها.

3- الوثائق الرسمية:

الطريقة الثالثة لجمع البيانات في البحث الكيفي هي تحليل الوثائق ، حيث تعتبر الوثائق المالية والإدارية مصدراً مهما للبحث النوعي في هذا البحث عن إدارة السيولة النقدية، فمن خصائص المجتمع الحديث التوثيق، فالتقارير التي يكتبها المصرف عن السيولة وإدارتها كل فترة زمنية معينة، والقوائم المالية بشأن جرد السيولة ومراقبتها ،وما له علاقة بذلك كله يعتبر مصدراً غنياً

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالبيانات التي يستفيد منها الباحث فهي وثائق مهمة للباحث ويستطيع من خلال دراستها وتحليلها التوصل إلى نتائج مهمة ومفيدة.

د. طريقة تحليل بيانات الدراسة:

اعتمد الباحث في تحليل بيانات البحث على منهج تحليل المضمون أي تحليل مضمون الوثائق ومضمون المقابلات والملاحظات التي قد حصل عليها وفيه ضوء هذا المنهج تكون المناقشة بطريقة منطقية محاولاً مناقشة وتفسير لجزئيات الظاهرة موضع الدراسة على ضوء البيانات المأخوذة والمدونة بواسطة وسائل جمع البيانات، وبعد اطلاع الباحث على مراحل تحليل البيانات فإنه استخلص من ذلك المراحل الأتية لعملية تحليل البيانات والتي قام باتباعها في هذه الدراسة وهي:-

1. تنظيم البيانات:

في هذه المرحلة يكون لدى الباحث كم كبير من البيانات، أمضى في جمعها مدة زمنية ،ما بين مقابلة وملاحظة ووثائق وغير ذلك، كما أن لديه كما من الملحوظات الأولية التي سجلها أثناء جمع المعلومات، هذه المعلومات تحتاج إلى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تنظيم وترتيب يساعد الرجوع لها بشكل سريع، وعلى التعامل معها بشكل ييسر تحليلها[1].

2. تصنيف البيانات:

في القراءة الأولية للبيانات يبدأ الباحث في تسجيل نظام تصنيف يسير عليه أثناء التحليل، وهذا النوع من التصنيف هو عبارة عن إعطاء عناوين للمعلومات التي تحتويها البيانات المجموعة، وهذه الجزئيات قد تكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة كاملة، فهذا التصنيف يكون عنوان أو اسم لتلك الجزئيات التي يرى الباحث أنها ذات معنى في بحثه[2].

3. تحديد الانساق والأنماط :

تحديد الأنساق والأنماط نوع من التصنيف، لكنه يكون على مستوى أعلى من التجريد، ولذا قد يسميه بعض الباحثين التصنيف المحوري، لأنه يجعل الفئات تدور على محور واحد، وقد يسميه آخرون أسر التصنيف، لأنه يجمع عدد من الفئات في أسرة واحدة، وقد يسمى التصنيف الاستنتاجي (في مقابل التصنيف الوصفي)، فبعد أن يتم التصنيف المفتوح، ويتم وضع الملاحظات

[1] - العبد الكريم ،راشد بن حسين ،البحث النوعي: نحو نظرة أعمق في الظواهر التربوية، وزارة التربية والتعليم، د-ت، ص7.

[2] - العبد الكريم، راشد بن حسين ،البحث النوعي: نحو نظرة أعمق في الظواهر التربوية، مرجع سابق، ص7.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عليها تعاد قراءة البيانات المصنفة، لتصنف الفئات مرة أخرى على شكل أنماط وأنساق في مستوى تجريدي أعلى من التصنيف المفتوح الذي هو عبارة عن عناوين لجزيآت المعلومات[1].

4. صياغة النتائج:

بعد مرحلة الأنماط والأنساق يحتاج الباحث إلى الترقي قليلاً في التجريد، ليصوغ تلك الأنماط والأنساق على شكل نتائج للبحث، تدعمها الأنساق التي ظهرت وتشكلت من خلال التصنيف الأساسي المفتوح، وبعض الباحثين يسمي هذه المرحلة التصنيف الانتقائي، وذلك لأن الباحث يختار في عملية التصنيف هذه ما يتناسب مع أسئلة بحثه، وربما يدع ما سوى ذلك. والنتائج في هذه المرحلة تبقى على شكل افتراضات (propositions) [2].

5. التحقق من النتائج واعتمادها:

في هذه المرحلة على الباحث إعادة قراءة بياناته وربما عاد للدراسات السابقة وأدبيات موضوع الدراسة، للتحقق من النتائج التي توصل إليها، ومناقشتها، وتعديل ما يرى تعديله أو بيان رأيه فيها، وهو في هذه المرحلة عليه

---

[1] - أبولبن ،وجيه المرسي ،حديث عن البحوث النوعية ،الموقع التربوي للدكتور وجيه أبو لين ،أستاذ مشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة وجامعة الأزهر بجمهورية مصر ،نشرت في 2 ديسمبر 2012م ،بواسطة wageehelmorssi.

[2] - راشد بن حسين العبد الكريم، البحث النوعي: نحو نظرة أعمق في الظواهر التربوية، مرجع سابق، ص 9

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التأكد من أن ما توصل إليه بعد عمليات التصنيف المختلفة لا يوجد في البيانات الأساسية ما يناقضه، أو يجعله يعيد النظر في الافتراضات التي توصل إليها[1].

د. هيكل الدراسة:

كان هيكل البحث مكوناً من الهيكل التالي :

1- **الفصل الأول** : الإطار العام والدراسات السابقة ويشمل هذا الفصل التطرق إلى خلفية البحث وبيانها بالتفصيل ومشكلة البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وحدود البحث ومصطلحات البحث والدراسات السابقة.

2- **الفصل الثاني** : الاطار النظري وهو مكون من الآتي: المبحث الأول: إدارة السيولة النقدية ويشمل هذا المبحث على :تعريف السيولة النقدية ونظرياتها - أهمية السيولة النقدية - العوامل المؤثرة في السيولة، والمبحث الثاني: المصارف الإسلامية والسيولة ويشمل هذا المبحث على: تعريف المصارف الإسلامية وخصائصها -المصارف الإسلامية وتعاملها مع السيولة- التصكيك في المصارف الإسلامية ومساهمته في إدارة السيولة، والمبحث الثالث : إدارة السيولة النقدية في المصارف واستراتيجيتها وأبرز تحدياتها ويشمل هذا المبحث على: إدارة السيولة النقدية في المصارف - استراتيجية

[1] - أبولبن ،وجيه المرسي ،حديث عن البحوث النوعية ،الموقع التربوي للدكتور وجيه أبو لبن ،أستاذ مشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة وجامعة الأزهر بجمهورية مصر ،نشرت في 2 ديسمبر 2012م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصارف في إدارة السيولة -التحديات والمخاطر التي تواجه السيولة في المصارف.

3- **الفصل الثالث** : منهجية البحث وهو يشمل على نوع منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي الكيفي ومصادر جمع البيانات من مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج ،وطريقة جمع بيانات الدراسة وهي الملاحظة والمقابلة والوثائق، وطريقة تحليل البيانات وهيكلية الدراسة.

4- **الفصل الرابع** : عرض وتحليل البيانات وهو يشمل على عرض وتحليل البيانات التي سوف يقوم الباحث بجمعها من مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج ويشمل على المباحث التالية، المبحث الأول : معلومات عن مصرف معاملات إندونيسيا فرع مالانج، والمبحث الثاني : ك إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج للسيولة النقدية لديه من حيث الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة ،والمبحث الثالث: الاستراتيجية المتبعة في المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص أو زيادة السيولة النقدية ،والمبحث الرابع: التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ومن حيث التقيد بالضوابط الشرعية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

5- **الفصل الخامس** : النتائج والتوصيات وهو الفصل الأخير ويشمل على عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث في الفصل السابق كما يشمل على عرض لتوصياته المستخرجة من تلك النتائج.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع :

عرض وتحليل البيانات

المبحث الأول: معلومات عن مصرف معاملات إندونيسيا فرع مالانج

المبحث الثاني: إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج للسيولة النقدية لديه من حيث الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة

المبحث الثالث: الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة النقدية وكيف يتصرف في حالة وجود فائض منها

المبحث الرابع: التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ومن حيث التقيد بالضوابط الشرعية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

المبحث الأول: معلومات عن مصرف معاملات إندونيسيا فرع مالانج

بداية يعرف الباحث من خلال الجدول التالي رقم (2) بميدان البحث الذي هو أحد من أهم فروع مصرف معاملات إندونيسيا كما يلي:

جدول رقم (2) التعريف بمصرف معاملات اندونيسيا[1]

البند	البيان
اسم المصرف باللغة العربية	مصرف معاملات إندونيسيا فرع مالانج
اسم المصرف باللغة الاندونيسية	PT. Bank Muamalat Indonesia- Malang
تاريخ تأسيس مصرف معاملات اندونيسيا	1 نوفمبر 1991م
عدد المكاتب الفرعية	457 مكتب فرعي
عدد الموظفين بالمصرف	6405 موظف
الموقع الفرع بمدينة مالانج	شارع :(كارتنقاقرانقو) في وسط مدينة مالانج بجزيرة جاوة الإندونيسية.

1 - http،//www.bankmuamalat.co.id/tentang/profil-muamalat lang = موقع من الإنترنت، ومن موقع البنك على الانترنت الصفحة العربية. و NURUL QOMARIYAH،(2014)، Determination Margin Murabaha Akad at Bank Muamalat Indonesia Branch Malang scientific journal، university faculty of economics and business BRAWIJAYA، MALANG p10.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مميزات هذا المصرف	1- إنه المصرف الإسلامي الوحيد في إندونيسيا الذي له فروع خارج جمهورية إندونيسيا حيث له فرع في جمهورية ماليزيا ،ويطمح البنك لكي يصبح الرائد في الصيرفة الإسلامية في منطقة أسيان بحلول عام 2020 م. 2- يعد مصرف معاملات اندونيسيا من أكبر البنوك الإسلامية المستقلة في إندونيسيا وله وضع سوقي متميز في قطاع المعاملات المصرفية المتسقة مع الشريعة الإسلامية ،وهو متواجد في كافة أنحاء إندونيسيا من خلال الفروع المزدهرة ،وتبلغ حصته في السوق حوالى 23%. 3- يعتبر مصرف معاملات إندونيسيا فرع مالانج أحد الفروع المهمة التي أسسها البنك في إطار خطته للتوسع لتغطي خدماته كل المدن والأقاليم في جمهورية إندونيسيا ومنها مدينة مالانج وهي واحدة من المدن المهمة في جاوة الشرقية وقد تأسس هذا الفروع عام 2003م، وبالتحديد في 28/ 8/2003م[1]

1 - http،//www.bankmuamalat.co.id/tentang/profil-muamalat lang من موقع = الإنترنت، ومن موقع البنك على الانترنت الصفحة العربية. و NURUL QOMARIYAH،(2014)، Determination Margin Murabaha Akad at Bank Muamalat Indonesia Branch Malang scientific journal، university faculty of economics and business BRAWIJAYA، MALANG p10.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شكل رقم 3 الهيكل التنظيمي لمصرف معاملات اندونيسيا

(المصدر إدارة المصرف فرع مالانج)

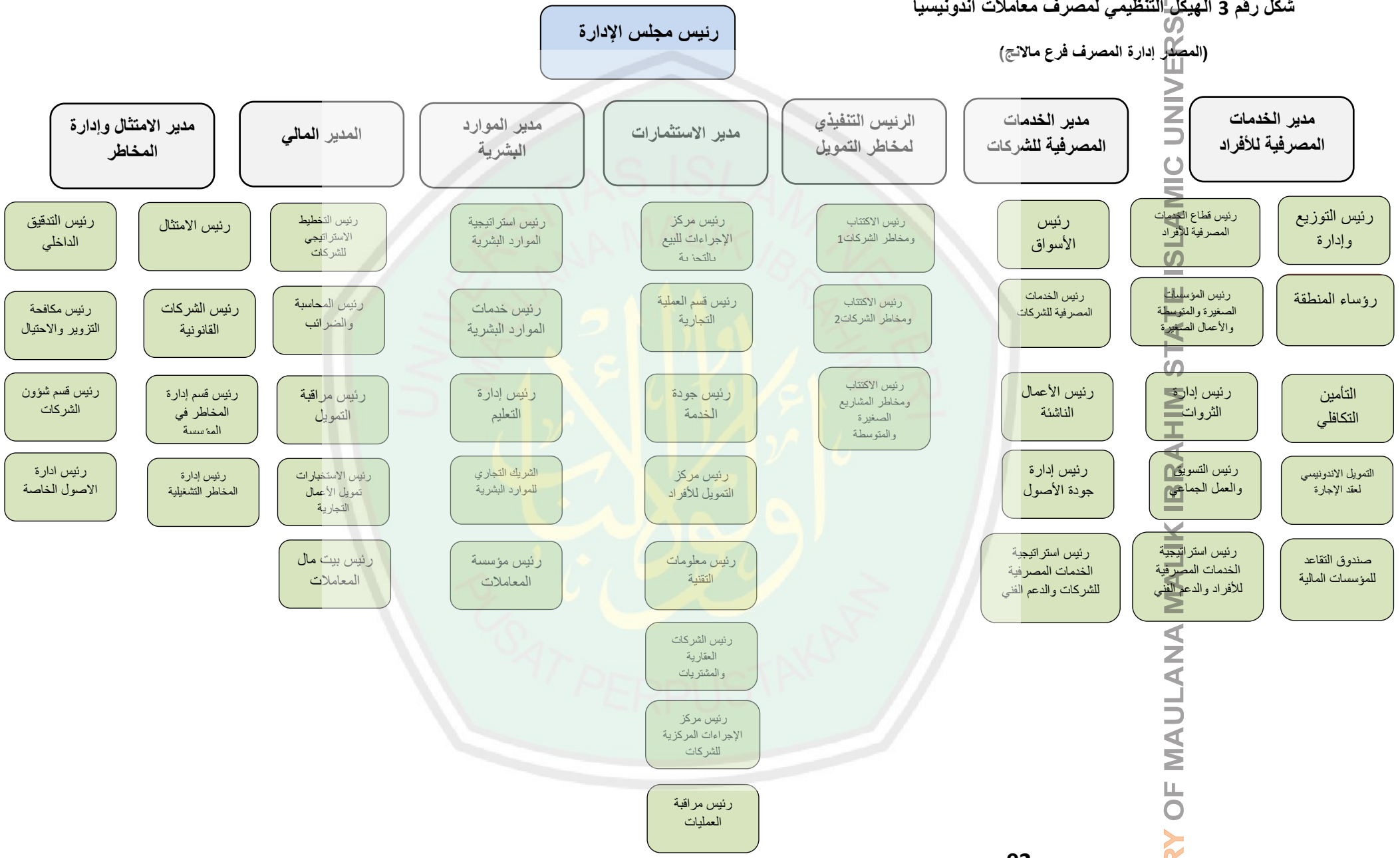

LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF

المبحث الثاني: إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج السيولة النقدية لديه من حيث الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة

أولاً: وظيفة التخطيط : كان تركيز الباحث على جمع البيانات من مصادر الرئيسية عن طريق المقابلة فيما يخص أول وظيفة إدارية وهي التخطيط ولذا سأل الباحث المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج ما هو الهدف من عملية التخطيط للسيولة النقدية في هذا المصرف فقال :

إنه في سبيل القيام بعملية التخطيط للسيولة يتم الاهتمام بتحديد الهدف من السيولة وهو تحقيق أكبر الأرباح والمكاسب وفي نفس الوقت يتم الاحتياط من جانب المخاطر المرتبطة بالسيولة[1].

وكما قال مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف عند سؤال الباحث له إن الهدف الذي يرتجيه المصرف من عملية التخطيط هو : **توفير القدر المناسب من السيولة وتوفير ما يقنع العملاء والزبائن من السيولة والضمانات في ذلك ،وأن تكون هناك مرونة كافية في تقديم فرص الاستثمار وبشكل مريح[2].**

وسأل الباحث المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف: كيف يتم التخطيط في إدارة السيولة النقدية في المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج

1- مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.
2 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكيف يتم تمويل السيولة بهذا المصرف؟ فقال: **يتم التخطيط في إدارة السيولة بشكل خطة سنوية محددة الخطوات تبني على أسس من المعايير التشغيلية في جانب إدارة الأموال النقدية حسب مقررات إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا الرئيسي[1].**

وكما قال مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف عند سؤال الباحث له ذات السؤال فأجاب : **عند التخطيط في إدارة السيولة النقدية يتم ذلك على أساس التخطيط القصير المدى والتخطيط الطويل المدى وأن التخطيط القصير المدى يتعلق بالتخطيط لضمان توفر السيولة بشكل سلسل وبدون حدوث أي عراقيل في ذلك وضمان وجود الحد الأدنى من السيولة المتاحة بشمل يومي لما يكفي حاجة السحوبات من الزبائن ،أما التخطيط الطويل المدى فهو تخطيط لأكثر من سنة واحدة وهو يتعلق بضمان استمرارية الألية التي يعمل بها المصرف لتوفير السيولة ومعالجة أي صعوبات في المستقبل قد تطرأ والاستمرار في ايجاد خطط بديلة لأي عراقيل متوقعة[2].**

وأجاب المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف عن سؤال الباحث وهو هل يطلب من المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج الاحتفاظ باحتياطي نقدي إلزامي بنفس النسبة التي تحتفظ بها البنوك التقليدية لدى البنك المركزي الاندونيسي ؟ فأجاب :

1- مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.
2 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في الحقيقة لا يطلب منه ذلك باعتبار أن هذا البنك إسلامي وهو يتبع القوانين المصرفية الإسلامية في اندونيسيا وليس القوانين المصرفية التقليدية[1]. وهو ما ذكره مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف حين قال : لا يطلب منه هذا ولا يلزم المصرف به [2].

ثانياً: وظيفة التنظيم : الوظيفة الثانية من حيث الأهمية هي وظيفة التنظيم التي تعتبر من أهم الوظائف الإدارية في أي إدارة ويدخل التنظيم بخطواته في إدارة السيولة النقدية وعليه سأل الباحث المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف كيف تتم عملية تنظيم السيولة النقدية بالمصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج من حيث الخطوات التي يقوم بها مسؤول الخزينة بمصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة من حيث إعداد القوائم المالية ومطابقتها ومراجعتها مع الإدارة المالية؟ فأجاب : **تتم عملية التنظيم الإداري في عملية إدارة السيولة باتباع الخطوات التالية:**

1- متابعة يومية لعمليات السحب النقدي الذي تجرى من قبل العملاء.

2- متابعة يومية لجميع الأموال الواردة للخزينة سواء كانت من خلال عمليات تحويل أو ودائع نقدية.

1 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.

2 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3- التأكد من وضع الاحتياطي القانوني من السيولة[1].

وكذلك قال مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف: **بأن الخطوات في تنظيم إدارة السيولة تتعدد ويمكن حصرها كما يلي :**

1- متابعة يومية السيولة النقدية للسحب أي ما قام العملاء بسحبه من الرصيد النقدية.

2- إجراء تسوية وتحليل لما تم سحبه من رصيد السيولة وما دخل المصرف منها بشكل يومي وفق الإجراءات المحاسبية.

3- ضمان وجود الاحتياطي القانوني النقدي من السيولة لمواجهة أي نقص في السيولة بشكل طارئ[2].

وقد لاحظ الباحث قيام قسم الخزينة بالمصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج بتقييد الأموال المودعة لديه بشكل يومي في سجل خاص بالسيولة وهذا السجل يحتوي على تاريخ المعاملة أي تاريخ ورود السيولة وقيمتها وجهة التوريد ورقم إيصال التوريد، ثم يوجد سجل شهري تقيد فيه جميع القيم بحيث يتم إجراء مذكرة مالية وتقرير مالي برصيد السيولة في البنك وذلك بعد معرفة القيم المصروفة من السيولة ويعد هذا مضمون إدارة السيولة النقدية بهذا المصرف.

1- مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.
2 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما سأل الباحث مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف[1]، هل هنالك تحديد لحجم القروض الممنوحة من قبل المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج إلى رأس المال وهل توجد سيولة على شكل قروض معدومة؟ فأجاب : **نعم يوجد حد معين قام هذا البنك بتحديده لغرض الاقراض حتى لا تحدث مشكلة في السيولة ويبلغ هذا الحد (25) مليار روبية في السنة المالية الواحدة، وإذا حدث إن أوقف المصرف إجراءات الاقراض بسبب السيولة فهو يقوم بجملة من الخطوات تعرف بإعادة هيكلة السيولة وهي :**

1- **تمديد مدة التمويل للمقترضين .**

2- **زيادة في خدمة التسليف أو الاقراض**

3- **تقليل عدد الاقساط وتقريبها**

4- **تخفيض نسبة الربح بالاتفاق**[2].

وسأل الباحث مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف هل يقوم مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج بشراء وبيع الأوراق الحكومية التي يصدرها البنك المركزي الاندونيسي نيابة عن خزينة الدولة كأذون الخزينة، وشهادات الإيداع، وسندات الخزينة؟ فأجاب :**لا يقوم مصرف معاملات اندونيسيا**

1 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف.

2 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فرع مالانج بشراء وبيع الأوراق الحكومية التي يصدرها البنك المركزي الاندونيسي نيابة عن خزينة الدولة كأذون الخزينة، وشهادات الإيداع، وسندات الخزينة[1].

ثالثاً: وظيفة الرقابة : من المصادر لجمع البيانات من مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج ركز الباحث على وظيفة الرقابة التي تعد الوظيفة الخطوة الحاسمة في موضوع إدارة السيولة فبدون الرقابة الفعالة تكون إدارة السيولة في مهب الريح كما يقال، ولذا سأل الباحث مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف كيف يقوم مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج بمراقبة السيولة النقدية بالمصرف؟ فقال المسؤول : **يقوم مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج بمراقبة داخلية لغرض التأكد من تطبيق السياسات التي تم التخطيط لها وتشمل المراقبة الداخلية عملية تشخيص الأداء وتقييمه وأهم أجزاءه هي المراقبة والملاحظة وعن طريق مراقبة حركة السيولة ورصيدها أولاً بأول كما توجد مراقبة خارجية من قبل المصرف الرئيسي في العاصمة**[2]. وهو ما ذكره مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف حين قال : **يقوم مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج بالتأكد من سجلات التمويل أي حركة السيولة الواردة والصادرة ثم يقوم بالتذكير للعملاء أو الزبائن بأي مستحقات أو التزامات عليهم بشأن السيولة**[3]

1 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف..

2 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.

3 - مقابلة شخصية بتاريخ (2-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف..

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البيانات

1- أن الهدف من وظيفة التخطيط عموماً هو توفير حجم السيولة المناسب لكي يضل العملاء والزبائن على قناعة بأن هذا البنك الإسلامي يوفر لهم رغباتهم ويلبي احتياجاتهم بكل جدارة وأن المصرف يتصف بالمرونة في ذلك.

2- كما إن الهدف والغاية من هذه الخطة السنوية هو توفير أكبر قدر من المكاسب بقيمة السيولة الموجودة وفي نفس الوقت الاحتراز وتجنب المخاطر المرتبطة بها.

3- التخطيط القصير المدى (الأجل) : وهو الذي يختص بالتخطيط لفترات قصيرة عادة أقل من سنة واحدة لغرض ضمان تسيير الألية المتعبة في توفير السيولة للزبائن وبشمل يومي.

4- التخطيط الطويل المدى (الأجل) : وهو الذي يختص بالتخطيط لأكثر من سنة واحدة لضمان الاستمرارية في توفير السيولة ومواجهة أي عراقيل قد تحدث مستقبلاً.

5- يتضح من البيانات بشأن احتفاظ المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج أنه لا يطلب منه الاحتفاظ باحتياطي من السيولة النقدية بشكل إلزامي كما هو الحال وبشكل مشابه لما يجري في البنوك التقليدية غير الإسلامية لدى المصرف المركزي الاندونيسي حيث كانت الاجابة بأن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصرف لا يقوم ولا يلزم بذلك حيث إن هذا المصرف طبيعته الإسلامية لا تتيح فرض أي التزامات عليه من هذا النوع.

6- إن المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج يقوم بتنظيم السيولة من خلال الخطوات التالية:-

أ- المراجعة اليومية لعمليات السحب النقدي.

ب-مراجعة يومية للأموال المودعة إلى حساب الخزينة سواء كانت من عمليات تحويل أو ودائع نقدية (كاش).

ج- التأكد من وضع الاحتياطي القانوني من السيولة النقدية وهو الاحتياطي الذي يحدده المصرف بذاته وليس الرصيد الذي يفرضه عليه المصرف المركزي عادة كما في المصارف غير الإسلامية أو التقليدية الأخرى.

د- إجراء تسوية وتحليل لرصيد السيولة النقدية بشكل يومي وفق الإجراءات المحاسبية المعمول بها ووفق السجلات.

7- لاحظ الباحث فيما يخص موضوع شراء وبيع الأوراق الحكومية التي يصدر البنك المركزي الاندونيسي وهي أوراق تمثل مصدراً للسيولة ،أن هذا البنك لا يقوم بهذه العمليات المالية بحكم الطبيعة الإسلامية له وليس المجال هنا لبيان حكمها الشرعي ولكن الحاجة المالية لها في موضوع السيولة لا غير.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

8- اتضح أن هذا المصرف لا يقوم بالحصول على سلف من البنك المركزي الاندونيسي إذا لزم الأمر لمواجهة نقص السيولة بل له طرق لمعالجة نقص السيولة سوف يأتي الحديث عنها في المبحث التالي.

9- يقوم المصرف بمراقبة مستمرة لرصيد السيولة لديه من خلال نوعين من الرقابة هي :-

أ- الرقابة أو المراجعة الداخلية لغرض التأكد من تطبيق السياسات والعمليات المخطط لها للإدارة السيولة وتقييم الأداء المالي في السيولة.

ب- الرقابة الخارجية من المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا الرئيسي لعمليات السيولة وإداراتها.

تحليل ومناقشة البيانات

بداية لقد وجد الباحث من البيانات التي تحصل عليها أن إدارة السيولة تتم عبر اتباع هذا المصرف الإسلامي معاملات إندونيسيا فرع مالانج للوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة ويحلل الباحث لأهم الوظائف الإدارية المتعلقة بإدارة هذا المصرف للسيولة النقدية لديه كما يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1-إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج للسيولة من خلال وظيفة التخطيط

أ- تحديد الهدف من السيولة

من البيانات التي ثم عرضها التي تحصل عليها الباحث من مصدرها الرئيسي يمكن القول بأن من أهم الأمور التي تركز عليها إدارات المصارف عامة والمصارف الإسلامية كذلك وتشغل بالها مسألة التخطيط في إدارة السيولة لما لها من أهمية قصوى في بقاء المصرف ونموه واستمراره لأن أي تباطؤ من المصرف في دفع النقود لأصحابها في الوقت المتفق عليه سيترتب عليه مشاكل كبيرة جداً على مستوى المصارف والجهاز المصرفي بل وعلى الاقتصاد الكلي إذا اهتزت ثقة الناس في المصارف، لذلك تجد البنوك المركزية تركز كثيراً على سيولة المصارف وفروعها العاملة بجميع أنواعها وتراقب سيولتها وتنظمها من خلال إصدار تعليمات مشددة لضمان المحافظة عليها وترتكز فكرة ومبدأ التخطيط في السيولة المالية على ايجاد رؤية مستقبلية ونواته تحديد الهدف من السيولة لغرض :

1- تخطيط هدف المصرف من الاحتفاظ بالسيولة أي تحديد غاية المصرف من قيم السيولة وتدفقاتها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2- تخطيط الأسس والمعايير الأساسية الواجب اتباعها في تنفيذ برنامج السيولة النقدية بالمصرف.

وكما ذكره الباحث في الفصل الثاني من هذا البحث (الجانب النظري) عند الحديث عن إدارة السيولة ومن ذلك تعريف البنك الماليزي المركزي (BNM) لإدارة السيولة بأنها تعني احتفاظ البنك بتدفقات نقدية كافية لمواجهة سحوبات كبيرة بشكل فجائي أو غير معتاد[1]. وهذه السحوبات هي نتاج من سلوك الزبائن ولذلك فإن وجود خطة محددة من الأمور الضرورية لمواجهة أي ظرف قد يحدث وهو ما تبين وجوده مطبقاً على أرض الواقع في هذا المصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج.

ب – وضع البرنامج التخطيطي

تبرز العناصر الأساسية لبرنامج للسيولة من خلال تحديد الطريقة التي ينتهجها هذا المصرف في إداراته للسيولة من خلال برنامج زمني ففي الجانب الأول والأهم وهو وظيفة التخطيط الإداري نجد أن المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج يقوم بالتخطيط لإدارة السيولة متبعاً خطة سنوية محددة وهي على ما يبدو من البيانات المأخوذة من المصرف تكون خطة مركزية عمادها هو تخطيط لمدة (12) شهراً أي بشكل سنوي كما يوجد

1 -Bank Negara Malaysia (2002). Liquidity Framework for Islamic Financial Institutions، Kuala Lumpur.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التخطيط للفترات التي هي أكثر من سنة أي التخطيط طويل المدى وبالتالي يوجد نوعين من التخطيط هما:

1- التخطيط القصير المدى

2- التخطيط الطويل المدى.

ويرى الباحث بأن تظافر النوعين في سبيل رسم السياسة المستقبلية لهذا المصرف في موضوع السيولة من شأنه أن يقدم حلول لأي اختناقات أو صعوبات محتملة في إدارة السيولة النقدية.

ج- مدى إلزامية الاحتفاظ بالاحتياطي القانوني للسيولة

لاحظ الباحث من خلال البيانات التي تحصل عليها من مصادرها أن المصرف الاسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لا يفرض عليه احتياطي كما هو الشأن في المصارف التقليدية وهذا يدفعنا للتذكير بأن الاحتياطي القانوني في أدبيات المصارف هو ما يقوم البنك المركزي بفرضه على البنوك العاملة في الدولة لغرض الاحتفاظ بقدر معين للموجودات النقدية السائلة وفقاً للعرف المصرفي منسوبة إلى المطلوبات المرجحة، ويقوم البنك المركزي عادة بإصدار تعليمات احتساب هذه النسبة وتخضع أغلب المصارف الإسلامية لهذه النسبة أيضاً إلا أنه قد يتم تخفيض هذه النسبة مراعاة لخصوصية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصارف الإسلامية وهذا ما وجده الباحث مطبقاً في هذه الجزئية من جزيئات التخطيط لإدارة السيولة فمن المعلوم أن الاحتياطي القانوني هو يخص الظروف المستقبلية التي تختص بها وظيفة التخطيط الإداري بالمصرف.

2- إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج للسيولة من خلال وظيفة التنظيم

أ- خطوات وظيفة التنظيم لإدارة السيولة بالمصرف

من خلال البيانات التي تحصل عليها الباحث من مصادرها في جانب وظيفة التنظيم الإداري وحسب الاستيضاح بشأن الخطوات المتبعة في التنظيم بعد الانتهاء من التخطيط أن مضمون البيانات المحصلة تشير إلى أن المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج يقوم بخطوات محددة في وظيفة تنظيم إدارة السيولة وأنها تشمل ما يلي:

1- متابعة يومية لعمليات السحب النقدي الذي تجرى من قبل العملاء والزبائن أي قيمة المبالغ النقدية من السيولة المسحوبة كل يوم .

2- متابعة للمبالغ الموردة للخزينة وهي مقابل لما فقده المصرف (إن صح التعبير) من السيولة وهي تمثل التعويض النقدي لعملية السحب .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3- التأكد من كفاية الرصيد النقدي الاحتياطي من السيولة وهو الرصيد الذي وضعه المصرف بنفسه وليس من المصرف المركزي من قيمة السيولة الواجب الاحتفاظ بها.

4- إجراء التسوية المصرفية لحركة السيولة أي البدء بتسجيل الايرادات النقدية ثم تحديد رصيد المسحوبات من السيولة النقدية ثم معالجة أي فروقات بين الرصيدين إن وجدت.

وهنا اطلع الباحث وعاين السجلات المالية التي يمسكها قسم الخزينة في ما يخص السيولة النقدية وتنظيم العمل بها ولاحظ الباحث أن تلك السجلات تحوي على تاريخ المعاملة الذي يقيدها المحاسب بالخزينة وقيمة الايداع وجهة التوريد ورقم الايصال المالي ثم اطلع الباحث على سجل شهري بمثابة تقرير مالي تقيد فيه جميع القيم اليومية في نهاية الشهر لمعرفة رصيد السيولة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شكل رقم (4) الخطوات في تنظيم إدارة السيولة بالمصرف[1].

ب- تحديد حجم القروض لغرض تنظيم حركة السيولة بالمصرف

من البيانات التي تحصل عليها الباحث من مصادرها الرئيسية في المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج وحسب استفسار الباحث بهدف معرفة ما إذا كان هناك سقف محدد من قبل المصرف لحجم الاقراض في هذا المصرف اتضح أن الحد موجود بالفعل من قبل إدارة المصرف - وهو من صميم وظيفة التنظيم الإداري في جانب إدارة السيولة ،وكان أقصى حد مسموح به (25) مليار روبية في السنة للإقراض وأن المصرف له سياسة بديلة تعتمد

[1] - أعده الباحث .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على إعادة الهيكلة للسيولة في حالة بلوغ هذا الحد وايقاف الاقراض تعتمد على الخطوات التالية :

1- زيادة الفترة للمقرضين فيما يتعلق بالدين

2- زيادة في الخدمات المصاحبة والتالية للإقراض

3- تقليل عدد الاقساط وتقريبها

4- تخفيض نسبة ارباح المصرف في العمليات.

ج- التعامل مع الأوراق الحكومية لغرض توفير السيولة بالمصرف

من البيانات التي تحصل عليها الباحث اتضح ومن أرض الواقع أن المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لايتعامل مع الأوراق الحكومية التي تشمل معاملات فيها شبه التعامل بالفائدة يرى الباحث أنها لا تنسجم مع طبيعة الخدمات والأحكام المنظمة لها في المصرف الإسلامي عموماً وهذا ما وجده الباحث فعلاً من البيانات وهذا مطابق لوظيفة واختصاصات الإدارة المناسبة والجيدة للسيولة النقدية في المصرف الإسلامي. ومن الأهمية التنبيه أنه كبديل لعملية شراء أوراق مالية تحمل شبهة الفائدة يمكن إدارة السيولة في المصارف الإسلامية القيام بعمليات مالية عن طريق الحصول عليها من مصارف إسلامية موازية أو عبر تسنيد مجمع الأصول المنتجة للدخل، بحيث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يشتري المصرف الإسلامي صكوكاً من الحكومة بالسعر الأسمى عند الإصدار الأولي ويكسب أجرة أو ربحاً[1].

3-إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج للسيولة من خلال وظيفة الرقابة

اتضح من البيانات في جانب وظيفة الرقابة على السيولة النقدية أن المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج يطلع بهذه الوظيفة أيضاً كما هو الأمر في وظيفة التخطيط والتنظيم وكما اتضح أن مراقبة السيولة تشمل مراقبة حركة الوارد والمصروف منها وأن ذلك مرتبط عادة بالزبائن لدى المصرف من حيث التزاماتهم أو مستحقاتهم من السيولة النقدية.

ويرى الباحث بأن المصارف الإسلامية في عرفها التنظيمي في جانب وظيفة الرقابة ومنها هذا المصرف الاسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج تلزم بتكوين لجنة رقابية تسمى بهيئة الرقابة الشرعية تقوم بأداء دور رقابي مضمونه مراقبة سير العمل والأداء في العمليات اليومية مختلفة وهل تراعي في ذلك الأحكام والقواعد التي تراعي الشريعة الإسلامية وقيم الإسلام الأخلاقية.

وتعتبر الرقابة متابعة وفحص وتحليل كافة الأعمال والتصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد والجماعات والمؤسسات والوحدات وغيره

[1]- محمد، أيوب ،النظام المالي في الإسلام، مؤسسة محمد بن راشد بن مكتوم، أكاديمية انترناشونال، بيروت، 2007م، ص590.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالمصرف الإسلامي للتأكد من أنها تتم وفقا لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية وذلك باستخدام الوسائل والأساليب الملائمة والمشروعة ، وبيان المخالفات والأخطاء، وتصويبها فوراً ، وتقديم التقارير إلى الجهات المعنية متضمنة الملاحظات والنصائح والإرشادات وسبل التطوير إلى الأفضل [1].

شكل رقم (5) أنواع الرقابة على السيولة بالمصرف[2].

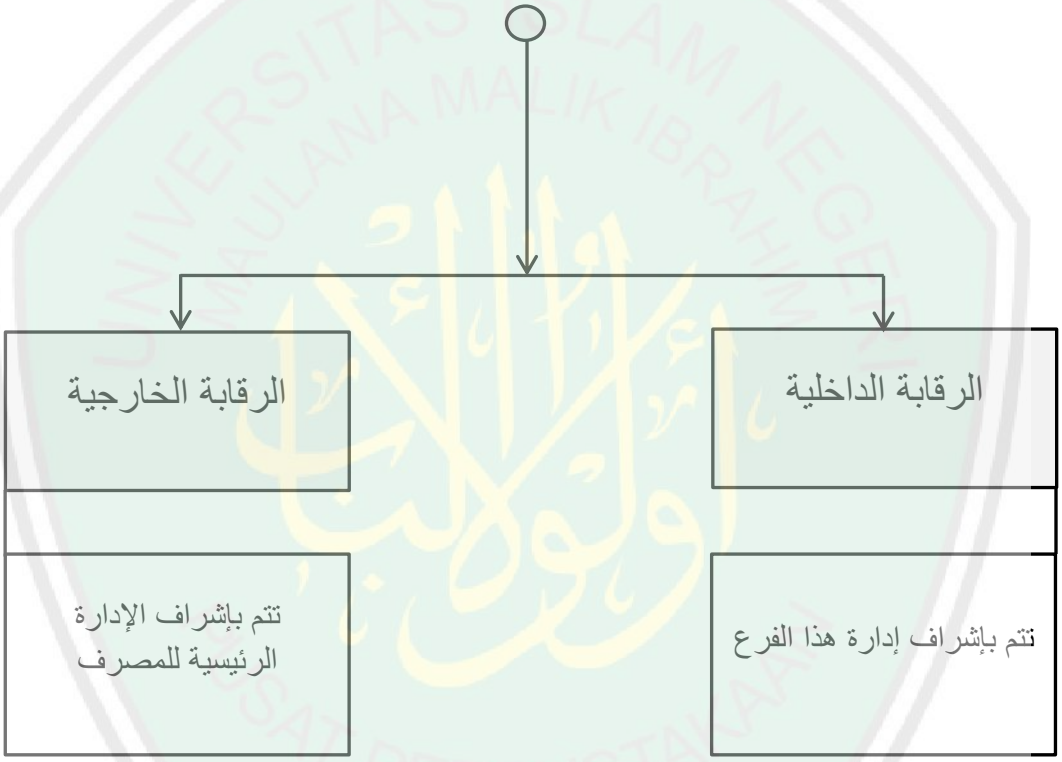

1- داود ،حسن يوسف ،الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ،القاهرة ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996م، ص 15.

[2] - أعده الباحث .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثالث :الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة النقدية وكيف يتصرف في حالة وجود فائض منها

يعتبر تحديد الاستراتيجية المتبعة في أي مؤسسة مصرفية من القضايا الحساسة والمهمة خصوصاً في ما يتعلق بالسيولة النقدية ونظراً لطبيعة المصارف الإسلامية وخصوصيتها فإن التعرف على نوع الاستراتيجية المطبقة هو أحد أهداف هذه الدراسة التي قصدها الباحث في أرض الواقع بمصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج ولذا سأل واستفسر الباحث المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف[1] أثناء المقابلة معه عن استراتيجية هذا المصرف في إدارته للسيولة التقذية لديه فقال : **أن هذا المصرف يستخدم استراتيجية التنويع بحيث أنه يستخدم هذه الاستراتيجية لمواجهة فائض السيولة ونقصها ففي حالة النقص يقوم بتعديل إجراءات الاقراض وتقليصها ويقوم المصرف بتوفير النقص كذلك عن طريق الحصول على المال من المصارف الإسلامية الأخرى وهي خدمة تتم بين المصارف الإسلامية في اندونيسيا وفي حالة الزيادة في السيولة يقوم بفتح المجال للإقراض لصالح المصارف الأخرى بدون فوائد بين المصارف الإسلامية وكذلك يقوم المصرف بشراء الذهب أو غيره من المعادن التي لها قيمة نقدية، وأحياناً يقوم المصرف بإيداع الفائض في مصارف غير إسلامية دون تكبده لمصاريف خدمة المال وبدن حصوله على الفائدة**.

1- مقابلة شخصية بتاريخ (3-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذا ما أكد عليه من جانب آخر مدير الأصول ونائب قسم الخزينة بالمصرف [1].في المقابلة التي أجراها الباحث معه فقد وجه الباحث سؤالاً إليه : كيف هي إجراءات تطبيق الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة النقدية وكيف يتصرف في حالة وجود فائض منها؟ فأجاب : **إن تطبيق الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة ولمواجهة فائض السيولة كما يلي :**

1- **في حالة نقص السيولة: يلتجئ المصرف إلى استراتيجية أساسها التوسع من خلال البحث عن طرق تمويل جديدة للسيولة تكفي حاجة المصرف من السيولة وتلبي الحاجة الملحة منها ويكون ذلك بتوفير بديل يكون موجود في الوقت المطلوب والمناسب ،كذلك يعتمد المصرف على زيادة الترويج من خلال الإعلانات التجارية لغرض للحصول على الأموال السائلة وأيضاً يقوم بتخفيض الاقساط لغرض جذب العملاء حتى يقوموا بالإيداع لديه.**

2- **في حالة زيادة السيولة: أي في حالة وجود فائض منها يلتجئ المصرف إلى استراتيجية أساسها هي الاعتماد على الموجود من قائمة المقرضين وعدم التوسع ويزيد من الاقراض أي يقوم المصرف بمنح الزبائن الخدمات المختلفة المتضمنة الاقراض والمضاربة وغيرها لتشغيل فائض السيولة لديه.**

1- مقابلة شخصية بتاريخ (3-6-2016) مع بيماء، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف..

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسأل الباحث المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف لماذا اختار مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج هذه الاستراتيجية في إدارة السيولة؟ فأجاب : **لأنها استراتيجية مناسبة تحقق المرونة وهي مناسبة لوضع المصرف فهي تقوم على التنويع**[1]، ثم سأله هل حققت هذه الاستراتيجية الفوائد والمزايا للمصرف في مواجهة نقص السيولة النقدية وإدارتها؟ فقال المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف: **لقد حققت هذه الاستراتيجية عدة فوائد ومزايا إحداها أنها مكنت المصرف من مواجهة أي عقبات كانت تشكل خطراً واضحاً في إدارة السيولة وشكل تطبيقها مزيداً من المرونة كما إن إدارة الاموال أو السيولة النقدية بين المصارف الإسلامية يحفظ مكانة وقوة المصارف وينميها بشكل عام**[2].

ملخص البيانات

1- من البيانات أعلاه لاحظ الباحث أن هناك توجه استراتيجي في إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج من خلال ملاحظته للأداء بقسم الخزينة المسؤول عن السيولة فهو يؤدي عمله بكل مرونة وبسلاسة مما يعني أن المصرف يسير وفق منهج استراتيجي.

2- من البيانات استطاع الباحث أن يحدد الاستراتيجية التي ينتهجها هذا المصرف في إداراته للسيولة لديه، فمن خلال المقابلة اتضح أن

1- مقابلة شخصية بتاريخ (3-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.
2 - مقابلة شخصية بتاريخ (3-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستراتيجية المتبعة هي استراتيجية التنويع بحيث اعتمدها هذا المصرف لغرض مواجهة نقص السيولة ولمواجهة الفائض منها.

3- أن تطبيق هذه الاستراتيجية المتبعة (استراتيجية التنويع التي تعد متفرعة من استراتيجية أكبر هي التوسع) في هذا المصرف يُراد منها معالجة جانبين مهمين في موضوع السيولة وهما :

أ- في حالة النقص في رصيد السيولة يستفاد من استراتيجية التنويع من ناحية أن المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا يقوم بتعديل إجراءات الاقراض أي تقليصها ويقوم المصرف بتوفير النقص في السيولة النقدية عن طريق الحصول عليها من المصارف الإسلامية الأخرى وهي خدمة تتم بين المصارف الإسلامية في اندونيسيا.

ب-في حالة الزيادة في رصيد السيولة يقوم المصرف الإسلامي معاملات إندونيسيا بفتح المجال وتوسيعه للإقراض لصالح العملاء وكذلك للمصارف الإسلامية الأخرى بل حتى المصارف غير الإسلامية منها طبعاً بدون فوائد ولا يتحمل المصرف أي تبعات مالية في سبيل ذلك حتى يرجع له أصل المبلغ في حالة استرجاعه كاملاً بدون فوائد ،كما أن من سياسة المصرف المطبقة طبقاً لهذه الاستراتيجية يقوم بشراء المعادن الثمينة التي تحوي قيمة في حد ذاتها مثل الذهب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4- أن المقصود بتخفيض الأقساط تقديم تسهيلات للعملاء في العمليات التي يجريها المصرف من مضاربة وغيرها ، وهو ما بينته اجابة المسؤول أنه في حالة زيادة السيولة يزيد المصرف من الاقراض ويقوم بالتوسع في منح الزبائن أو العملاء الخدمات المختلفة المتضمنة للمنتجات التي يقوم بها في حالة الفائض من السيولة.

5- تبين أن سبب اختيار مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج لهذه الاستراتيجية (التنويع) في إدارة السيولة اتضح أن المصرف اختارها لأنها استراتيجية مرنة وهي مناسبة جداً لوضعه لأنها تحتوي على التنويع في الخيارات والبدائل.

6- اتضح أن هذه الاستراتيجية قد حققت للمصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا العديد من المزايا والفوائد وعلى رأسها وأهمها كما جاء في البيانات أنها مكنت المصرف من مواجهة أي عقبات أو مصاعب كانت تشكل خطراً واضحاً لولاء اعتماد هذه الاستراتيجية.

7- كما شكل تطبيق هذه الاستراتيجية كما في البيانات السابقة الفائدة للمصرف من حيث منح المرونة المطلوبة واستثمار المال وعدم تجميده كما أن إدارة الأموال أو السيولة النقدية بين المصارف الإسلامية يحفظ مكانة وقوة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصارف وينميها بشكل عام من خلال التعاون في معالجة السيولة النقدية بينهم.

تحليل ومناقشة البيانات

كما مر ذكره في الجانب النظري من هذا البحث يحتاج الجهاز الصرفي الإسلامي إلى استراتيجيات كاملة لمواجهة التحديات التي فرضت عليه من خلال التطورات الاقتصادية والمالية في الساحة الدولية وإن تبني مثل هذه الاستراتيجيات من شانه زيادة القدرة التنافسية للجهاز المصرفي الإسلامي من خلال آليات وخطط مدروسة[1]. وعليه كان البيانات التي تحصل عليها الباحث على النحو التالي فيما يخص الاستراتيجية المطبقة في إدارة هذا المصرف للسيولة النقدية:-

1- نوع الاستراتيجية التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص أو زيادة السيولة النقدية

من خلال البيانات التي تحصل عليها الباحث من مصادرها الرئيسية من أرض الواقع بمصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج لاحظ الباحث أن الاستراتيجية المطبقة في إدارة السيولة هي استراتيجية التنوع وهي تلك الاستراتيجية المطبقة من أجل زيادة وأتساع فرص الشركة وذلك عن طريق

[1] - الموسوي، حيدر يونس ،وجواد، كمال كاظم، المصارف الإسلامية وتحديات العولمة والتحرر المالي مع إشارة خاصة عن اتفاقية بازل 2، جامعة كربلاء العراق، المحور الاقتصادي ،دورية اقتصادية علمية محكمة تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد، ص 111.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إضافة أسواق أو منتجات أو خدمات أو عملاء جديد، حيث إن الغرض من التنويع هو السماح للشركة بالتوسع في أعمالها ومنتجاتها وزيادة انتشارها عما هي عليه في الوضع الحالي[1].

وحسب التحليل السابق اتضح أن الاستراتيجية المطبقة في موضوع إدارة السيولة النقدية في مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج في حالة نقص السيولة أو زيادتها هو وجود استراتيجية بديلة تعتمد أساساً على التوسع من خلال زيادة الترويج التسويقي لغرض الحصول على الأموال المطلوبة هذا يكون في حالة نقص السيولة وكذلك هذه الاستراتيجية تطبق على أساس تخفيض الاقساط الشهرية لغرض جذب العملاء حتى يقوموا بإيداع أموالهم.

وهذا مطابق لما عرضه الباحث من دراسات لموضوع استراتيجيات السيولة في المصارف ،حيث أن ازدياد حدة المنافسة في الخدمات في بيئة المصارف أدى ذلك لمراجعة إداراتها لخططها الاستراتيجية وأنواعها ،أو البدء في تحضيرها إذا لم تعرفها من قبل ،وذلك من أجل إعادة تقييم أهم المؤشرات الاقتصادية والمالية لغرض الرفع من مستوى الخدمات المصرفية التي تقدم إلى العملاء ثم القيام بتقييم مراكز القوة والضعف التي ستؤثر على الأداء في تلك

1 - الجابري ،عمر عبد الفتاح ،دراسة في الإدارة الاستراتيجية، الأكاديمية العربية بالدنمارك Arab Academy in Denmark ،ص25.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البيئـة ومـن بعدها توضيح الأهداف في الاستراتيجيات المطلوب إتباعها للوصول إلى تلك الأهداف[1].

2-استراتيجية التنوع لمواجهة نقص أو زيادة السيولة بالمصرف

من البيانات السابقة اتضح أن هذه الاستراتيجية في إدارة السيولة في المصرف الاسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج يراد بها أمرين هامين هما أنه في حالة وجود فائض أي زيادة في رصيد السيولة النقدية في المصرف يعتمد المصرف حينها على توسيع سياسة اقراض الفائض منها لصالح بنوك إسلامية أخرى ومن البيانات اتضح أنها ربما تكون بنوك غير إسلامية وهذا معمول به بشرط التقيد بالأحكام والمقررات في الضوابط المصرفية الإسلامية وقد يقوم المصرف بشراء معدن الذهب لأنه من المعادن التي يمكن تحويلها إلى نقد في أسرع الأوقات عند الحاجة لذلك.

حيث تقوم بعض المصارف الإسلامية بإيداع فائض السيولة لدى بعض البنوك التقليدية الربوية لفترة معينة قصيرة محددة، على أن تقوم الأخيرة بإقراض المصرف الإسلامي نفس القيمة ولنفس الفترة بدون فائدة وهناك من يرى بأن هذا الإجراء له تبعات غير محمودة أهمها إن هذا المال ربما يستخدم

[1] - أبو نبعة، عبد العزيز مصطفى، التسويق المعاصر، ط1،عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006م، ص411.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في القرض المحرم وغير ذلك والأولى التعامل مع المصارف الإسلامية الأخرى[1].

وهكذا اتضح من خلال البيانات التي تحصل عليها الباحث من مصادرها أن هذا الاستراتيجية مناسبة من حيث تطبيق مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج لها حسبما يراها خبراء الصيرفة الإسلامية : فإنه حين تلجأ البنوك التقليدية في إدارة السيولة في حالة الوفر أو العجز إلى الوسائل التي تعتمد على الربا، من خلال السحب على المكشوف أو منح تسهيلات نقدية، أو ودائع ، أو إيداعات لمدد مختلفة ، نجد أن البنوك الإسلامية لا تستطيع التعامل على أساس القرض بفائدة مطلقاً، بل أمامها في حالة العجز الاقتراض عن طريق القرض الحسن من خلال الحساب الجاري أو من العقود الشرعية الأخرى التي تحتاج إلى توافر ضوابط خاصة بكل عقد كبيع السلم والتورق المنضبط بضوابط الشرع، وهذه الصعوبة تقتضي تعاون البنوك الإسلامية فيما بينها لإدارة السيولة في حالة الوفر أو العجز[2].

3- مزايا استراتيجية التنوع التي يتبعها المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج لمواجهة نقص السيولة النقدية

1 - شحاته ،حسين حسين ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،المعايير والأدوات ،مرجع سابق ،ص 24.

2 - القرة داغي، علي محيي الدين ،إدارة السيولة في المؤسسات المالية الإسلامية ،مرجع سابق ،ص53.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من البيانات التي عرض لها الباحث من مصادرها الرئيسية تبين أن لهذه الاستراتيجية مزايا عديدة استفادت منها الإدارة في عملية إدارة السيولة النقدية بالمصرف الاسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج ولعل أول تلك المنافع أنها لا تسمح بتكدس المال وحبسه دون الاستفادة منه وهو مطابق لمنهج الإسلام فالمال المخزون الراكد عرضة لكثير من المشاكل والفائدة تكون في تشغيله ولذا يقوم هذا المصرف في حالة وجود فائض من السيولة بإيداعه في المصارف الأخرى، وقد اعتبر فقهاء المسلمين تنمية المال وتحريكه وتكثيره ضرورة شرعية وأفردوا لذلك أبواباً في كتبهم ،ويقصد باستثمار المال في الإسلام تقليبه وتحريكه بقصد تنميته وذلك في المجالات المشروعة وطبقاً لقواعد الشريعة الإسلامية وذلك لتحقيق المنافع الاجتماعية والاقتصادية وحتى لا تنطبق هذه الأية الكريمة على هذه المؤسسة قال تعالى (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)[1] .

ومن البيانات التي تحصل عليها الباحث اتضح كذلك حصول مزايا أخرى لا تقل أهمية عن المزايا السابقة لهذه الاستراتيجية وهي لجوء المصارف الإسلامية ومنها هذا المصرف كما تبين على أرض الواقع إلى التعاون فيما بينها في إدارة السيولة النقدية وهو التعاون بين البنوك الإسلامية فيما بينها في موضوع السيولة ونجد أن ذلك له مرجعية من أسس هذا الدين القويم وهو

[1] - سورة التوبة الاية : 34.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التكافل والتعاون بين المسلمين قال تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)[1] ومما وجده الباحث فيما نقل في الدراسات التقارير التي واكبت الأزمة التي اجتاحت أمريكيا بما عرفت بأزمة الرهن العقاري أن المصارف فيها لم تقدم أي مساعدات لبعضها فانهارت بين عشية وضحها في أزمة مالية متعلقة بالسيولة عدت من أكبر أزمات القرن الواحد والعشرون الاقتصادية في العالم.

وأخيراً إن الاستراتيجية المتنوعة والموسعة كما يراها الخبير الاقتصادي الإسلامي الشيخ (علي القره داغي) والتي تتفق مع توجه هذا المصرف الاستراتيجي تتلخص في قيام المؤسسة الإسلامية بدراسة دقيقة لمدى حاجتها إلى السيولة المطلوبة يومياً وأسبوعياً وشهرياً وعلى المدى المتوسط والبعيد، ولا بد أن تعتمد هذه الدراسة على لغة الإحصاء وعلى الدراسات السابقة والاحتمالات المعقولة مع الأخذ بنظر الاعتبار الظروف العادية والطارئة وغير العادية مع الاحتياط ،وتنويع لأنشطة وتوزيعها توزيعاً دقيقاً قائماً على الاستثمارات المتنوعة من حيث ما يمكن تسييله بسهولة وبسرعة أو بصعوبة أو هو متوسط، وكذلك الأمر في غير الاستثمارات حيث لا بد أن تشمل

1 - سورة المائدة الآية 2.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستثمارات في الأسهم والصكوك المطروحة والبورصات المحلية أو العالمية بالإضافة إلى العقارات والمصانع التي يحتاج تسييلها إلى وقت أطول[1].

شكل رقم (6) ملخص الاستراتيجية التي يتبعها المصرف في إدارة السيولة النقدية [2].

استراتيجية التنويع
الاستراتيجية المطبقة في هذا المصرف لغرض إدارة السيولة : هي استراتيجية التنويع والتي تناسب إدارة السيولة في حالة الفائض أو في حالة النقص ففي حالة الفائض يتم فتح المجال للإقراض لصالح المصارف الأخرى أو القيام بشراء الذهب وغيره من المعادن الثمينة وفي حالة النقص يقوم المصرف بتعديل إجراءات الاقراض أو تقليصها أو القيام بالاقتراض من المصارف الإسلامية الأخرى.

[1] - القره داغي ،إدارة السيولة في المؤسسات المالية الإسلامية مرجع سابق ،ص 41-42.
[2] - أعده الباحث .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الرابع: التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ومن حيث التقيد بالضوابط الشرعية

أ- كان اهتمام الباحث بالبحث في التحديات التي لا تكاد تخلو منها أي مؤسسة مصرفية وهي التحديات المتعلقة بمخاطر السيولة ومنها هذا المصرف ولذا سأل الباحث المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف أثناء المقابلة معه ماهي التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ؟ فأجاب المسؤول :**إن التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة التقذية هي مرتبطة بالمقام الأول بتحدي داخلي يتعلق بكيفية إدارة السيولة أي مدى نجاح المصرف في إدارته للسيولة بشكل جيد وبتحدي خارجي وهو متعلق بسلوك العميل أو الزبون**[1].

وهو ما دعمه جواب مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف بالقول : **يعتبر الزبون وسلوكه المرتبط بالسيولة من أصعب التحديات حيث لا يمكن التنبؤ به بشكل كامل بعكس العوامل الأخرى التي يمكن تحديدها لدرجة كبيرة مسبقاً**[2].

كما سأل الباحث المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف ماهي الصعوبات الناتجة عن التعامل مع البنك المركزي في إدارة السيولة النقدية بهذا المصرف ؟ فأجاب : **توجد تحديات مرتبطة بسوق المال الإسلامي فهو لا ينمو بالشكل المأمول وأن**

1- مقابلة شخصية بتاريخ (3-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.
2 - مقابلة شخصية بتاريخ (3-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العقود المبرمة أغلبها من نوع العقود القصيرة المدى. كما سأل الباحث مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف هل توجد تحديات بسبب الصيغ التمويلية المستخدمة في هذا المصرف؟ فقال :**تتطلب الإجراءات التمويلية العناية الكاملة حيث إن اهمال أي جانب منها يؤدي إلى عراقيل في السيولة مستقبلاً لديه فالمصرف يوليها اهتماماً خاصاً فايقاف الاقراض يؤدي إلى زيادة السيولة ولكنه يؤدي إلى مخاطر أخرى وربما خسائر للمصرف في المنظور القريب ولذا يحتاج الإمر لدراسة كاملة**[1].

وهذه البيانات سبق وأن أكدتها ملاحظة للباحث في مقدمة هذا البحث في الاشارة إلى أنه رغم نجاح المصارف الإسلامية الكبير في حشد المدخرات وفي اجتذاب الودائع إلا أنها لم تستطع حتى الآن استثمار الأموال في الأجل القصير استثماراً مجدياً مع الإيفاء بمتطلبات السيولة عن طريق الأسواق الثانوية ممَّا يعني إيجاد تحديٍ كبير لها أجبرها على الاحتفاظ بمستوى عالٍ من موجوداتها بشكل نقداً لا يدر دخلاً ،بالرغم من نجاحها مؤخراً في إصدار بعض الأدوات التمويلية القائمة على فكرة سندات المقارضة كالصكوك الإسلامية في بعض المناطق من العالم الإسلامي[2].

1 - مقابلة شخصية بتاريخ (3-6-2016) مع بيما، الصفة/ مدير الأصول المالية ونائب قسم الخزينة بالمصرف.

2- العبادي ،عبد السلام ،عبد الله ،خالد أمين ،الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة ،مرجع سابق ،ص 95 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- وكان الشق الثاني من التحديات التي رأى الباحث أهمية تسليط الضوء عليها وهي التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث التقيد بالضوابط الشرعية وهو ما تبين للباحث فعلاً في أرض الواقع من خلال الإجابة التي تحصل عليها عند سؤال المسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف حيث سأله :ماهي التحديات التي تواجه مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث التقيد بالضوابط الشرعية في المعاملات التجارية؟ فأجاب : **نعم تولي إدارة البنك الالتزام بالضوابط الشرعية أهمية بالغة وإن التحدي الأبرز أن يستمر العاملون وإدارة المصرف على مبدأ الالتزام بأحكام الشريعة في المعاملات وكذلك تعاملهم بالأخلاق الحسنة مع الزبائن وغيرهم** [1].

ملخص البيانات

1- أن التحديات المرتبطة بالشق الأول وهي تحديات مخاطر السيولة التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية هي على نوعين هما:

أ- النوع الأول وهي تتعلق أساساً بكيفية تطبيق الإجراءات الإدارية اليومية أي مدى نجاح المصرف في ضبط السيولة ويرى الباحث إنها تعد من التحديدات

1 - مقابلة شخصية بتاريخ (3-6-2016) مع فينابيه بامبانج، الصفة/ مسؤول بالإدارة القانونية بالمصرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي يمكن التغلب عليها وضبطها لو كانت إدارة المصرف متبعة للخطوات العلمية والقانونية والشرعية في إدارة السيولة وضبطها.

ب- النوع الثاني وهي تتعلق بالمقام الأول بسلوك العملاء أو الزبائن وأن الزبون كما جاء في البيانات هي من أكبر التحديات في ضبط السيولة النقدية لأنه لا يمكن التنبؤ بظاهرة السلوك البشري ويمكن وضع الأليات الضابطة للسيولة في المصرف ولكن كيف نضبط حركة الإيداع والسحب من الزبائن أو العملاء.

2- وجد الباحث من التحديات التي تتعلق بإدارة السيولة في هذا المصرف الإسلامي ما يتعلق بالصيغ التمويلية المستخدمة حيث أن بعض الصيغ لا يتناسب مع سياسات البنوك الإسلامية وكما اظهرت البيانات إن الإجراءات التمويلية تستلزم العناية التامة والحرص الكبير حيث إن إهمال أي جانب منها يؤدي إلى صعوبات في السيولة في المدى القريب ،فالقرار مثلاً بإيقاف الاقراض قد يؤدي بنتائج طيبة في المدى القريب ولكن ربما يؤدي إلى خسائر في المدى ليس بالبعيد أيضاً من ناحية خسائر وتفويت فرص استثمارية على المصرف الإسلامي.

3- هناك جانب من التحديات التي هي ناتجة عن التعامل مع البنك المركزي في إدارة السيولة النقدية بهذا المصرف الإسلامي مصرف معاملات اندونيسيا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فرع مالانج وحسب ما اتضح من البيانات أن تلك التحديات والصعوبات مرتبطة أساساً بوجود ركود في سوق المال الإسلامي أي في مجال التسويق الإسلامي وإن أغلب عقود هذه المصارف الإسلامية من نوع العقود قصيرة الأجل.

4- أن هناك التحديات المرتبطة بالتقيد بالضوابط الشرعية في موضوع السيولة النقدية التي يجب أن يلتزم بها مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج وهي تحديات مرتبطة بأن تكون المعاملات الجارية في موضوع السيولة بعيدة عن شبهة الربا ونحوه وكذلك التقيد بالنسبة للموظفين والإدارة بالقيم الإسلامية والبعد عن الغش والاحتيال والاحتكار وغيرها في أمر إدارة السيولة وهو تحدي يجب على المصرف التقيد به ومتابعة الرقابة على تطبيقه وعدم اهماله.

تحليل ومناقشة البيانات

لقد قام الباحث بتحديد وتصنيف التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة ومن حيث التقيد بالضوابط الشرعية في جانب السيولة وكان قصد الباحث التفريق بين نوعين من التحديات كما يلي من حيث الشكل والمضمون:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1- التحديات الأولى مرتبطة بمخاطر السيولة وعملياتها والتي ينصب أغلب البحث عليها في الدراسات وشغلت اهتمام العديد منهم وليس الأمر من فراغ بل لأهمية موضوع مخاطر السيولة وإنها جديرة بالبحث.

2- والثانية تشير للصعوبات المرتبطة بالتقيد بالضوابط الشرعية سواء من العاملين أو إدارة المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا في ما يتعلق ويختص بموضوع السيولة النقدية، وكان الوصف الأقرب هو الصعوبات المرتبطة بالتقيد بالضوابط الشرعية.

1- التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث مخاطر السيولة

من البيانات التي تحصل عليها الباحث من مصادرها الرئيسية بمصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج وفي ما يخص التحديات المرتبطة بمخاطر السيولة اتضح من أرض الواقع أن هذا المصرف يواجه هذا النوع من التحديات وهي من التحديات الشائعة في كل المصارف وهي تلك المخاطر المرتبطة باحتمال أن تواجه المؤسسة مصاعب في توفير الأموال اللازمة لمقابلة التزاماتها (مطلوباتها المستحقة). وتعرف مخاطر السيولة بعدم قدرة المؤسسة على مواجهة الالتزامات المالية المترتبة عليها عند استحقاقها أو سدادها بتكلفة أعلى، وكذلك عدم قدرة المؤسسة على تمويل الزيادة في جانب الموجودات دون

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاضطرار إلى تسييل الموجودات بأسعار غير عادلة أو اللجوء إلى مصادر أموال ذات تكلفة عالية [1] .

إن هذه المخاطر تتمثل في عدم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية عندما تستحق الأداء ، وتوفير الأموال اللازمة لذلك، دون تحمل خسائر أو تكلفة عالية ،أو تكون غير كافية لمتطلبات التشغيل العادية، وفي وقد يكون نتيجة الصعوبة في الحصول على السيولة بتكلفة معقولة عن طريق الاقتراض أو عدم القدرة على تسييل الأصول[2] .

ولقد جاءت هذه النتائج من البيانات المحصلة من المقابلة مطابقة بالفعل لما ثم الإشارة إليه بعد قيام الباحث بإجراء نظرة فاحصة للتقارير المالية عن معدلات السيولة في بنك معاملات اندونيسيا عن السنوات الأخيرة وبالتحديد عن الفترة (2011 – 2013م) وقد وجد أن حجم السيولة قد شهد تذبذبات ملحوظة من حيث الارتفاع والانخفاض[3]. ومن البيانات المتحصل عليها اتضح أن التحديات المرتبطة بمخاطر السيولة في مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج هي على نوعين هما :

---

[1] - عبد الستار ،رجاء رشيد ،تقويم الأداء المالي لمصرف الرشيد وأهميته في قياس مخاطر السيولة المصرفية ،دون سنة النشر ،ص 126.

[2] - خان ،طارق الله وأحمد ،حبيب ،إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية ،مرجع سابق ،ص 46.

[3]- Suciati، FINANCIAL PERFORMANCE RATIOS BASED ON LIQUIDITY، PROFITABILITY AND SOLVENCY OF ISLAMIC BANKING INDONESIA PT BANK Muamalat Tbk. PERIOD 2011-2013.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- **التحديات الداخلية** : أي تلك المرتبطة بتطبيق الإجراءات المعتادة يومياً وهي تشير إلى ما يسمى بتحديات أو مخاطر التشغيل وهي من المستجدات في عالم إدارة المخاطر الحديثة، ويشمل هذا النوع العملية المتولدة من العمليات اليومية للمؤسسة ،وهي تعني الخسارة الناتجة من الفشل في النشاط الداخلي وإجراءات الرقابة على السيولة فالمؤسسة إما أن تحقق خسارة وإما لا تحققها، وتشمل عمليات الاحتيال المالي (الاختلاس)، التزوير، تزييف العملات، السرقة والسطو، الجرائم الإلكترونية[1].

ب- **التحديات الخارجية** : وهي تشير إلى تعامل المصرف في جانب السيولة مع سلوك الزبائن الذي يتصف بعد الاستقرار وهو بطبيعته متغير فتتوقع إدارة السيولة أي تغير في هذا التعامل وكما اتضح من البيانات المحصلة وجود التحديات الخارجية المرتبطة بالسوق المالي الإسلامية وما يشهده من حين لآخر من ركود في العقود القصيرة الأجل. ذلك إن المصرف يتعامل بأموال الناس وهو مؤتمن على أموال الجمهور أي المودعين الذين وضعوا ثقتهم فيه و أودعوه أموالهم، وهو يسعى ليكون في مستوى الثقة الممنوحة له لذا فعليه أن يكون حاضر لطلبات المودعين إذا طلبوا سحب ما يرغبون

[1] - الكراسنة، إبراهيم، أطر أساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطر، صندوق النقدي العربي، ومعهد السياسات الاقتصادية، أبو ظبي، مارس 2006 ،ص36-38.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيه من ودائعهم، وهذا مبدأ وجوب توفر السيولة الكافية لدى المصرف لمواجهة طلبات السحب الآتية من قبل الزبائن[1].

2- التحديات التي تواجه المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية من حيث التقيد بالضوابط الشرعية

من خلال البيانات التي تحصل عليها الباحث من مصادرها الرئيسية فيما يتعلق بالشق الثاني من تحديات المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج في إدارته للسيولة النقدية ذلك المتعلق بالتحديات التي علقها الباحث بجانب التقيد بالضوابط الشرعية التي ينتهجها مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج وعلى ضوء ذلك وجد الباحث إنها من التحديات المهمة وأن التحدي الأبرز أن يستمر العاملون وكذلك إدارة المصرف في الحرص على إتباع الأحكام الشرعية وكذلك إتباع الأخلاق والقيم الإسلامية في التعامل مع الزبائن وهذا المقصود به هنا حصراً التعاملات في موضوع السيولة وإدارتها فعندما يقوم الموظف بإعطاء معلومات غير وضحة أو غير صادقة عن مستوى السيولة للزبون وغيره ذلك يعد ذلك مجانباً لقيم الإسلام وأخلاقه، فكان لزاماً للمصرف أن يراعي هذه الجوانب.

1 - عبد الحليم ،حمزة ،وآخرون ،البنوك الشاملة ودورها في تحفيز الاستثمار دراسة حالة : بنك البركة الجزائري -وكالة غرداية- الجزائر ،شهادة جامعية في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012م، ص 39.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويمكن تعريف هذا النوع من الصعوبات بأنه: تلك الصعوبات التي تكون ناتجة عن أخطاء سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة ومن أهمها: عدم أمانة الموظفين، الأخطاء المهنية، عدم ملائمة برامج الإعلام الآلي لطبيعة عمل البنوك الإسلامية[1]. إن مخاطر الالتزام بالشريعة الإسلامية إحدى أهم المخاطر التي تواجه المصرف نظراً لحساسية العملاء تجاه التزام المصرف بأحكام الشريعة الإسلامية وتطبيقه لمبادئها ، فأي خلل في هذا الجانب سينعكس فوراً على علاقة العملاء بالمصرف وثقتهم به ، وهذا سيكون ذو اثر سلبي على إقبالهم في وضع ودائعهم في المصرف[2].

وذلك إن للقيم الإيمانية والأخلاقية دوراً مهماً في الوقاية والعلاج من مشكلات السيولة سواء كانت بالنسبة للمؤسسة الدائنة التي تعاني من الأزمة بسبب عدم السداد ، أو الشخص المدين ، حيث إن الإسلام يربيهما على أساس الإيمان بالله، وإرجاع الأمر كله إليه مع الأخذ بكل الأسباب المتاحة ، فهذا الجمع يحقق التوازن ، كما يحقق الخوف من الله تعالى في المنع من الوقوع في المحرمات وأكل أموال الناس بالباطل ، كما القيم الأخلاقية تربيهما على أسس الصدق والأمانة ، وحب الخير للآخرين ، والتسامح والتيسير، والوفاء والقصد

[1] - خان ،طارق الله وأحمد ،حبيب ،إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية ،مرجع سابق ،ص 32.

[2] - الطالب، غسان سالم ،مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية عمان ،الأردن جامعة العلوم الإسلامية العالمية 29-7/30- 2015م، ص 9.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والاعتدال والتعاون والتكافل والتضامن ، والإحساس بآلام البعض كجسد واحد ،كما أن السلوك السيء، والأخلاق سيئة :مثل الأنانية ، والجشع ، والطمع والغدر والخيانة ، والمماطلة ، والقمار، والكذب والغش ، والرشوة والاختلاس ونقض العهود والوعود ، والإسراف والتبذير، والاحتكار، والاستغلال ، والحيل قد حرمها الإسلام ، واعتبر من تصف بها بعيداً عن رحمة الله وعن الإسلام[1].

ويرى الباحث أهمية العناية والحرص على التقيد بالضوابط الشرعية في موضوع إدارة السيولة وهو ما تتفق الدراسات معه حيث تكتسب أهمية السيولة في المصارف الإسلامية بُعداً أعمق لأن وسائل الحل السريع لمشاكل السيولة المتوفرة لدى البنوك التقليدية (أدوات إدارة مخاطر السيولة في المصارف التقليدية) غير متوفرة للمصارف الإسلامية مثل المقرض الأخير والعقود الآجلة وعقود المشتقات وغيرها بسبب الضوابط الشرعية التي تعمل المصارف الإسلامية في ظلها[2].

كما أشارت دراسات عديدة أن الالتزام بالضوابط الشرعية للعقود والمعاملات له دوراً كبيراً في تجنب مشكلات السيولة وأزماتها، والمساهمة في حلها إذا وقعت، وذلك لأن هذه الضوابط الشرعية تقتضي ما يأتي الابتعاد عن

---

1 - القرضاوي، يوسف عبدالله ،دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة وهبة 1415هـ. شحاته، حسن ،الالتزام بالضوابط الشرعية في المعاملات المالية الإسلامية، دار التوزيع والنشر الإسلامية ،1417هـ، ص53.

2 - سمحان ،حسين محمد ،البنك المركزي على سيولة المصارف الإسلامية وأثره على توظيف الأموال "دراسة تحليلية لتعليمات البنك المركزي الأردني" جامعة الزرقاء ، الأردن ،ص 10.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الربا والغدر والميسر والقمار، والمضاربات غير المشروعة. وأنها تقتضي وجود المعقود عليه -سواء كان أعياناً، أم منافع، أم خدمات، أم حقوقاً حقيقية والابتعاد تماماً عن بيع ما لا يملكه الإنسان ، وعن العقود والصورية والشكلية والحيل[1].

وأن للبعد الأخلاقي المكانة المهمة في جانب تعاملات المصرف مع الغير ومنها جانب السيولة حيث يكفي أن يستوعب الموظف في المصرف الإسلامي المعرفة بالضوابط الشّرعية للمعاملات المالية فحسب ، بل هناك بُعد آخر مهم في أداء العمل كما في حياتنا عموماً، وهو البعد الأخلاقي الذي يرتبط بنظام المعاملات على نحو ملزم في التشريع الإسلامي وفقهه ، وهذا مردّه إلى أن الإسلام عقيدة وشريعة ودين ودنيا والشّريعة عبادات ومعاملات وأخلاق [2].

3- دور المؤسسة العالمية لإدارة السيولة الإسلامية المنشود في معالجة مشاكل السيولة في المصارف الإسلامية

على ضوء التحديات التي تم تحليلها ومناقشتها أعلاه يرى الباحث بأن معالجة مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية والحد من صعوباتها يكمن في تعاون المصارف والمؤسسات الإسلامية فيما بينها وتكافلها على أعلى مستوى

[1] - القره داغي ،إدارة السيولة في المؤسسات المالية الإسلامية مرجع سابق ،ص46.

[2] - البعلي ،عبدالحميد محمود ،أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي، بحث مقدم إلى: المؤتمر الرابع للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية المنعقد في مملكة البحرين تنظيم هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية خلال الفترة 19– 20 شعبان 1425هـ الموافق 3– 4 اكتوبر 2004م، ص 24.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن ذلك الخطوة المهمة التي شاركت فيها مؤسسات هذه البلاد اندونيسيا في تأسيس ما يعرف بالمؤسسة العالمية لإدارة السيولة الإسلامية وهي مؤسسة عالمية أُسُست في يوم 25 من شهر أكتوبر 2010م ، من طرف مجموعة من البنوك في دول إسلامية والسلطات النقدية بها، وأهم المساهمين فيها: إندونيسيا، الكويت، ماليزيا، نيجيريا ، قطر ، السعودية ، تركيا ، الإمارات العربية المتحدة والبنك الإسلامي للتنمية، وتهدف المؤسسة إلى تحسين إدارة السيولة للمؤسسات المالية الإسلامية في الأجل القصير، ومد السوق المالي بأدوات ومنتجات تحقق السلامة الشرعية كما تهدف المؤسسة إلى تعزيز الاستثمارات عابرة الحدود وزيادة الروابط الدولية والاستقرار المالي[1].

وهذا يعني قيام مؤسسة تكون مسؤولة عن تنظيم السوق المالي الإسلامي الدولي وتطويره، فضلاً عن مسؤوليتها في المصادقة على شرعية ونظامية الأدوات المالية الإسلامية وتوجد جهات ومؤسسات إسلامية عدة تصدر الأدوات المالية مثل صكوك الإجارة وصكوك المرابحة وغيرها من الصكوك الإسلامية، ومن ثم فإن قيام مثل هذه المؤسسة ستوحد تلك الجهات مما يكون من

[1] - الرباطي، أحمد سعد ،صابرين المبروك الحداد، إدارة السيولة بالمصارف الإسلامية ،الأسس والنظريات ،مرجع سابق، ص 10.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شأنه سد ثغرة كبيرة في سوق الإصدارات المالية الإسلامية ومعالجة السلبيات فيها[1].

ويرى الباحث أهمية التعاون وتظافر الجهود بين المصارف الإسلامية في موضوع السيولة وايجاد الوسائل للحفاظ على قوة ومناعة هذه المؤسسات حتى لا تتعرض لمشاكل السيولة والوقاية من أزماتها كما حدث في البنوك التقليدية في أكثر من مرة ولأكثر من أزمة وليست بعيدة عنا كما في أزمة السيولة في أمريكيا في العشرية السابقة ولذلك فالاهتمام بالعمل المؤسسي الإسلامي وتنسيق الجهود والخبرات والامكانيات له أهمية بالغة في مواجهة هذه التحديدات العاصفة. فالسيولة من أبرز التحديات التي تواجهه المصارف في مزاولتها لعملها والتي تأمل أن تكون طريقة الأداء بكفاءة عالية ومن أجل تحقيق التوازن بين مطلب تحقيق الأرباح من جهة والوفاء بالالتزامات من جهة أخرى ومن أجل ذلك تلجأ المصارف إلى استخدام العديد من الاستراتيجيات والسياسات والأدوات التي تساعدها في تحقيق المرونة فيها وتجنب الصعوبات المحتملة في ذلك [2].

[1] - الموسوي، حيدر يونس وجواد، كمال، المصارف الإسلامية وتحديات العولمة والتحرر المالي ،مرجع سابق ،ص 113.

[2] - الرباطي، أحمد سعد ،صابرين المبروك الحداد، إدارة السيولة بالمصارف الإسلامية ،الأسس والنظريات، ورقة ضمن المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية، ليبيا، 28-30 يوليو، 2015م، ص 3.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شكل رقم (7) أنواع تحديات السيولة بالمصرف[1].

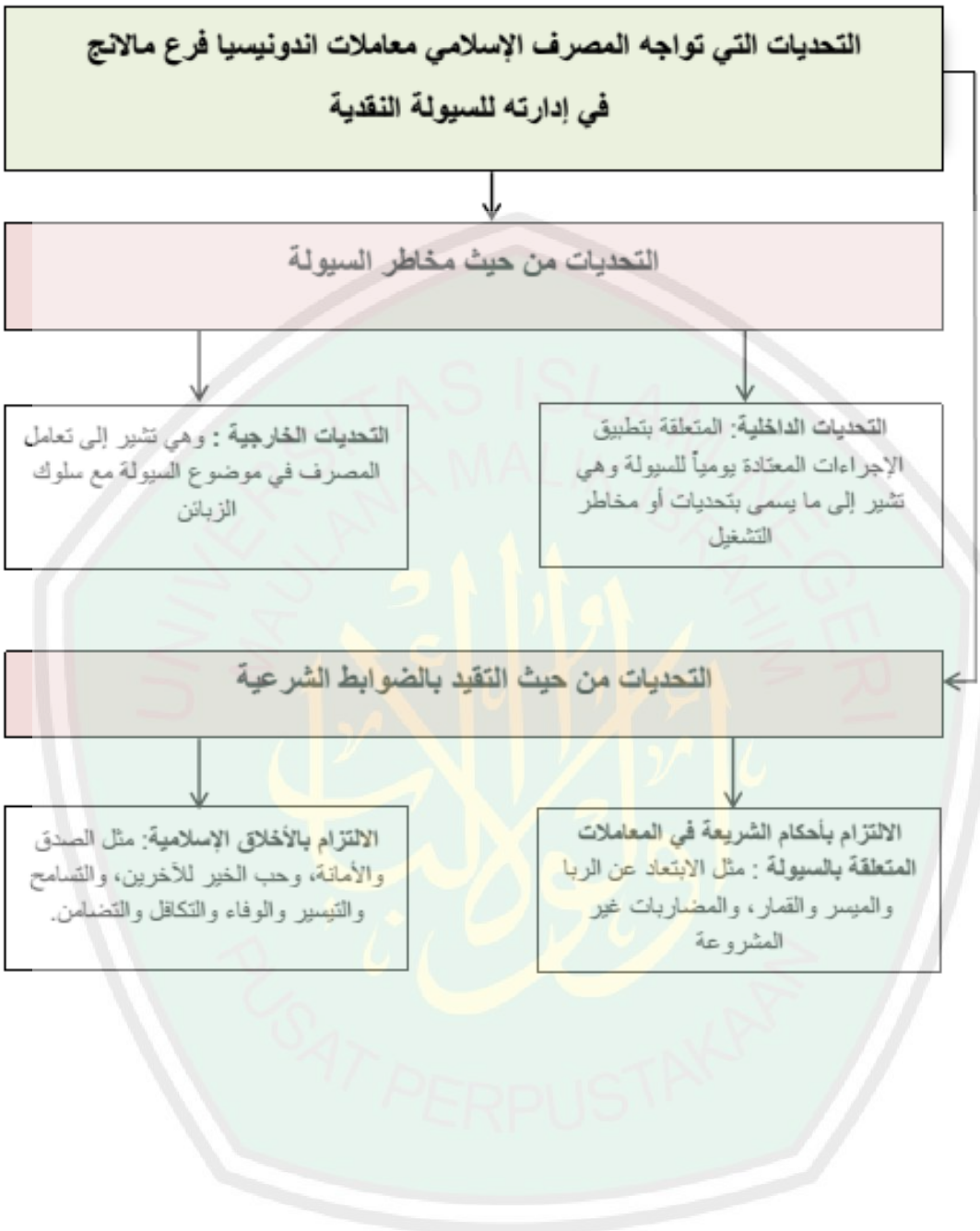

[1] - أعده الباحث .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الخامس :

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائـــــج

ثانياً : التوصيـات.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

1- أن الهدف من عملية التخطيط للسيولة هي توفير حجم السيولة المناسب لكي يضل العملاء والزبائن على قناعة بأن هذا البنك الإسلامي يوفر لهم رغباتهم ويلبي احتياجاتهم بكل جدارة وأن المصرف يتصف بالمرونة في ذلك، كما إن من الأهداف لوظيفة التخطيط للسيولة هو توفير أكبر قدر من المكاسب بقيمة السيولة الموجودة وفي نفس الوقت الاحتراز وتجنب المخاطر المرتبطة بها وبقوم المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج بإدارة السيولة من حيث وظيفة التخطيط متبعاً لنوعين من التخطيط هما القصير المدى (الأجل) والتخطيط الطويل المدى (الأجل)، كما لا يحتفظ المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج باحتياطي من السيولة النقدية بشكل إلزامي كما هو الحال في المصارف التقليدية الأخرى، بينما يحتفظ المصرف باحتياطي من السيولة النقدية يحدده المصرف بنفسه وليس من المصرف المركزي الإندونيسي كما في المصارف التقليدية، وفي جانب وظيفة التنظيم يقوم المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج بالمراجعة اليومية لعمليات السحب النقدي والايداع والتأكد من وضع الاحتياطي القانوني من السيولة النقدية ثم إجراء التسوية وتحليل لرصيد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيولة النقدية بشكل يومي، وإن أقصى حد للإقراض في هذا المصرف (25) مليار روبية في السنة وأن المصرف له سياسة بديلة تعتمد على إعادة الهيكلة للسيولة، وإن المصرف في سبيل الحصول على ما ينقصه من السيولة النقدية لا يقوم بالتسليف من البنك المركزي الاندونيسي بل له طرق لمعالجة نقص السيولة ولا يقوم بشراء وبيع الأوراق الحكومية التي يصدرها البنك المركزي الاندونيسي ،وفي جانب وظيفة الرقابة يقوم المصرف برقابة مستمرة لرصيد السيولة لديه من خلال المراجعة الداخلية لغرض التأكد من تطبيق السياسات والعمليات المخطط لها لإدارة السيولة النقدية وتقييم الأداء المالي في السيولة، ويوجد نظام للرقابة الخارجية من المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا الرئيسي لعمليات السيولة وإداراتها بهذا المصرف.

2- إن الاستراتيجية المتبعة في إدارة السيولة في هذا المصرف هي استراتيجية التنويع التي ترجع أساساً لاستراتيجية القصد منها التوسع في البدائل ، وإن تطبيق هذه الاستراتيجية يراد منه معالجة حالات نقص السيولة بحيث يقوم المصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج بتعديل إجراءات الاقراض أي تقليصها ويقوم المصرف بتوفير النقص في السيولة النقدية عن طريق الحصول عليها من المصارف الإسلامية الأخرى، كما إن تطبيق هذه الاستراتيجية يراد منه معالجة فائض السيولة بحيث يقوم المصرف الإسلامي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معاملات اندونيسيا بفتح المجال وتوسيعه للإقراض لصالح العملاء وكذلك للمصارف الإسلامية الأخرى بل حتى المصارف غير الإسلامية طبعاً بدون فوائد ولا يتحمل المصرف أي تبعات مالية في سبيل ذلك ،وإن من تطبيقات هذه الاستراتيجية يتم أحياناً في هذا المصرف تخفيض الاقساط الشهرية لغرض جذب العملاء حتى يقوموا بإيداع أموالهم ،وإن سبب اختيار هذا المصرف لهذه الاستراتيجية (التنويع) في إدارته السيولة هو لمرونتها ولأنها تحتوي على التنويع في الخيارات والبدائل، وإن هذه الاستراتيجية قد حققت للمصرف العديد من المزايا والفوائد فقد مكنت المصرف من مواجهة أي عقبات أو مصاعب كانت تشكل خطراً واضحاً لولاء اعتماد هذه الاستراتيجية.

1- يوجد نوعان من التحديات المتعلقة بالسيولة النقدية بالمصرف الإسلامي معاملات اندونيسيا فرع مالانج أولها التحديات المرتبطة بمخاطر السيولة التي تتفرع لنوعين هما : التحديات الداخلية في السيولة والتحديات الخارجية في السيولة، وتتعلق التحديات الداخلية في السيولة بتطبيق الإجراءات الإدارية اليومية أي مدى نجاح المصرف في ضبط حركة السيولة وتتعلق التحديات الخارجية للسيولة بسلوك العملاء أو الزبائن، وأن الصعوبات المرتبطة بمخاطر إدارة السيولة مرتبطة أساساً بوجود ركود في سوق المال

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامي أي في مجال التسويق الإسلامي وإن أغلب عقود هذه المصارف الإسلامية من نوع العقود قصيرة الأجل، ومن التحديات التي تتعلق بإدارة السيولة في هذا المصرف الإسلامي هي ما يتعلق بالصيغ التمويلية المستخدمة حيث أن بعض الصيغ لا يتناسب مع سياسات البنوك الإسلامية، وفي جانب التحديات التي علقها الباحث بجانب التقيد بالضوابط الشرعية التي ينتهجها مصرف معاملات اندونيسيا فرع مالانج وجد تحدي بالغ الأهمية وهو مدى اتباع الأحكام الشرعية وكذلك اتباع الأخلاق والقيم الإسلامية في التعامل مع الزبائن وهذا المقصود به هنا حصراً التعاملات في موضوع السيولة وإدارتها.

ثانياً : التوصيات

1- يوصي الباحث بالإبقاء على استراتيجية التنويع التي يتبعها هذا المصرف ولكن يجب العمل على تطويرها بحيث يتم التنويع في العمليات التجارية والمنتجات المصرفية الإسلامية بشكل أكثر مرونة وفعالية مثل زيادة التعاون بين المصارف الإسلامية وفروعها في مسائل السيولة وكذلك فتح المجال لتشغيل المال الفائض في مشاريع جديدة.

2- يوصي الباحث بمعالجة التحديات والصعوبات المتعلقة بالتقيد بالضوابط الشرعية مثل التقيد بأحكام المعاملات بمنع جميع أوجه الربا ومنع الاحتكار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والغش والالتزام بالصدق والامانة والوفاء والعدل وبمزيد من العناية والاهتمام باختيار الأفراد المناسبين من سوق العمل وتدريبهم وتأهيلهم إدارياً وشرعياً.

3- يوصي الباحث بأهمية تعاون المصارف الإسلامية فيما بينها في ما يتعلق بمسائل السيولة وأن يكون ذلك من صميم أهدافها المرسومة لأن التعاون على الخير من أسس العمل والمنهج الإسلامي مثل الإقراض فيما بينهم في فائض أو نقص السيولة.

4- يوصي الباحث بزيادة الاهتمام من قبل المصارف الإسلامية بتنويع صيغ الاستثمار المتبعة لديها والاستفادة من بعض الأدوات المتاحة مثل المضاربة والمشاركة ،واعطاء حصة أكبر للتمويل طويل ومتوسط الأجل من فرص توفر السيولة لديها.

5- يوصي الباحث بتطوير التعاون الموجود حالياً بين المصارف الإسلامية في اندونيسيا إلى إنشاء ما يعرف بصناديق استثمار إسلامية لاستيعاب فائض السيولة لدى المصارف الإسلامية واستثماره.

6- يوصي الباحث بتشجيع مبدأ استثمار المال وعدم اكتنازه سواء لدى الأفراد أو المؤسسات ومنها المصارف فالمال نعمة من الله لم يمنحه لنا لكي نكنزه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بل لأجل تشغيله واستثماره في الجوانب التي حضنا الله لنا ومنها التجارة والصناعة والزراعة غيرها وعلى منهجه وصراطه القويم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصادر والمراجع

القران الكريم

إبراهيم الكراسنة، أطر أساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطر، صندوق النقدي العربي، ومعهد إبراهيم السياسات الاقتصادية، أبو ظبي، مارس 2006م.

أحمد أبو عبيد ،المصارف الإسلامية ودورها في تغرير القطاع المصرفي ،www. Kantakji.org .

أحمد سامي شوكت ،وسلام مجيد فاخر ،دور المصارف الإسلامية في عملية التنمية الشاملة ،مجلة كلية الآداب ،العدد 99 .

أحمد سعد الرباطي، إدارة السيولة بالمصارف الإسلامية ،الأسس والنظريات، المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية 28-30 (تموز) يوليو 2015م.

أحمد سعد الرباطي، صابرين المبروك الحداد، إدارة السيولة بالمصارف الإسلامية ،الأسس والنظريات، ورقة ضمن المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية، ليبيا، 28-30 يوليو، 2015م.

أحمد عبد الغني، التمويل الإسلامي وتحدياته، مقال في جريدة المال المصرية، 23 يناير 2014م.

أسامة العاني ،ومحمود الشويات، إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية بعنوان إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ،كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، الأردن، 2015م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جمعة محمود عباد ،علاقة البنك المركزي الأردني بالبنوك الإسلامية في الأردن ،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ،سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (28) العدد (2)2006م.

حسن شحاته، الالتزام بالضوابط الشرعية في المعاملات المالية الإسلامية، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، 1417هـ.

حسن يوسف داود، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ،القاهرة ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996م.

حسين حسين شحاتة ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامي المعايير والأساليب نشر رابطة العالم الإسلامي ،المجمع الفقهي الإسلامي ،في الدورة العشرون للمجمع لفقهي الإسلامي في مكة المكرمة في الفترة من 25-29 ديسمبر 2010م.

حسين عبد الله حسن التميمي ،و السنفي عبد الله ،أساسيات إدارة المصارف ،دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى ،صنعاء ،اليمن ،1995م .

حسين محمد ،سمحان ،البنك المركزي على سيولة المصارف الإسلامية وأثره على توظيف الأموال "دراسة تحليلية لتعليمات البنك المركزي الأردني" جامعة الزرقاء ، الأردن.

حكيم براضية ،التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية ،وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف بالجزائر ،2010م .

حماد ،طارق عبد العال ،حوكمة الشركات، الدار الجامعية ،الإسكندرية، مصر، 2005م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حمزة عبد الحليم ،وأخرون، البنوك الشاملة ودورها في تحفيز الاستثمار دراسة حالة : بنك البركة الجزائري -وكالة غرداية- الجزائر ،شهادة جامعية في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقـلة، 2012م.

حيدر يونس الموسوي، وجواد، كمال كاظم، المصارف الإسلامية وتحديات العولمة والتحرر المالي مع إشارة خاصة عن اتفاقية بازل 2، جامعة كربلاء العراق، المحور الاقتصادي ،دورية اقتصادية علمية محكمة تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد.

دريد كامل أل شبيب ،مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة ،الطبعة الأولى ،دار المسيرة ،عمان ،2007م.

راشد بن حسين العبد الكريم ، البحث النوعي: نحو نظرة أعمق في الظواهر التربوية، وزارة التربية والتعليم، د-ت.

رجاء رشيد عبد الستار، تقويم الأداء المالي لمصرف الرشيد وأهميته في قياس مخاطر السيولة المصرفية ،دون سنة النشر.

رضا صاحب أبو حمد، إدارة المصارف، مدخل تحليلي كمي معاصر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2002م.

سعود النمر وآخرون، الإدارة العامة ،الأسس والوظائف، الطبعة الخامسة، الرياض، 1422هـ.

سمير الخطيب، قياس وإدارة المخاطر بالبنوك، دار النشر، الإسكندرية، 2005م.

سيرين سميح أبو رحمة، السيولة المصرفية وأثرها على العائد والمخاطرة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2009م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سيف هشام صباح ،الصيرفة الإسلامية مفهومها وعملياتها دراسة تحليلية على المصرف العراقي الإسلامي بالاعتماد على عدد من المؤشرات المالية بحث تمهيدي لمرحلة الماجستير.

شوقي بورقبة ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، رسالة دكتوراة، في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس ،سطيف، الجزائر، 2011م.

صالح كامل ،النشاط المصرفي الإسلامي والدور الرقابي للبنوك المركزية ،مجلة الاقتصاد الإسلامي ،بنك دبي الإسلامي ،العدد 132 ،1992م.

صالح جميل ملائكة، التوريق وأدوات السيولة للسوق الإسلامية 2002م ،ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي ،19-20 يونيو 2002م.

ضياء مجيد ،البنوك الإسلامية ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،مصر ،1997م.

طارق الله خان، وحبيب أحمد ،إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية ،ترجمة: عثمان بابكر أحمد ،جدة ،البنك الإسلامي للتنمية ،المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ،2003م.

طارق عبد العال حماد ، تقييم أداء المصارف التجارية، تحليل العائد والمخاطرة " ،الإسكندرية: الدار الجامعية ،1999م.

عاطف جابر عبد الرحيم ،أساسيات التمويل والإدارة المالية ،الدار الجامعية الإسكندرية ،2008م.

عباس ناصر أحمد سيف ،الدور الاقتصادي للائتمان المصرفي في اليمن دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير ،جامعة صنعاء ،2003م.

عبد الحميد الشواربي ،ومحمد الشواربي ،إدارة مخاطر التعثر المصرفي ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2010م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد الحميد عبد الفتاح المغربى ،الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية ،البنك الإسلامي للتنمية مقدم من كلية التجارة جامعة المنصورة ،مصر ،2004م.

عبد الرحمن يسري ،البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية- جدة، ندوة رقم 34، 1995م.

عبد الستار أبو غدة ،المصرفية الإسلامية: خصائصها وآلياتها ،وتطويرها ،ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية ،سوريا ،مارس 2006م.

عبد الستار أبوغدة ،بحوث في المعاملات والأساليب المصرفية الإسلامية ،ج 11، مجموعة البركة المصرفية ،السعودية ،2010م.

عبد السلام العبادي، خالد أمين عبد الله ،الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها ملخص دراسة أعدها كلاً من الباحثين ،الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية ،بحث منشور في الدورة التاسعة لمجمع الفقه الإسلامي الشارقة.

عبد العزيز مصطفى أبو نبعة، التسويق المعاصر، ط1،عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006م.

عبد المنعم محمد مبارك ،محمود يونس ،اقتصاديات النقود والصيرفة والتجارة الدولية ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،1996م.

عبدالحميد محمود البعلي ،أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي، بحث مقدم إلى: المؤتمر الرابع للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية المنعقد في مملكة البحرين تنظيم هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامية خلال الفترة 19– 20 شعبان 1425هـ الموافق 3– 4 اكتوبر 2004م.

عبدالرزاق رحيم الهيتي ،عبد الرزاق رحيم ،المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق ،دار أسامة للنشر ،طبعة (1) ،عمان ،الأردن ،1980م.

عجيل جاسم النشمي ،التوريق والتصكيك وتطبيقاتها ،الدورة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي ،دولة الامارات العربية المتحدة ،2009م.

عدنان شاهر الأعرج ،إدارة مخاطر السيولة في البنوك العاملة في الأردن و مدى تطبيق أفضل الممارسات في إدارة مخاطر السيولة في البنوك العاملة في الأردن ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد الخامس والعشرون 2010م.

عرابي عبد القادر، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية ،دار الفكر، دمشق،2007م.

علي محيى الدين القره داغي ، إدارة السيولة في المؤسسات المالية الإسلامية دراسة فقهية اقتصادية مجلة إرسا الدولية للمالية الإسلامية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ديسمبر 2010م.

عمر عبد الفتاح الجابري ،دراسة في الإدارة الاستراتيجية، الأكاديمية العربية بالدنمارك Arab Academy in Denmark .

غسان سالم الطالب ،مخاطر السيولة النقدية في المصارف الاسلامية بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية عمان ،الأردن جامعة العلوم الاسلامية العالمية، 29-7/30- 2015م.

فلاح الحسيني ،واخر ،مؤيد إدارة البنوك ، مدخل كمي واستراتيجي معاصر، ط 1 ،دار وائل للطباعة والنشر ،عمان الأردن ،2000م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فؤاد محمد أحمد محيسن ،الصكـوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها ،رسالة الدكتوراه من الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية الأمارات العربية.

قتيبة عبد الرحمن العاني ،مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، مقال على الانترنت بتاريخ 25 نوفبر 2015م.

كمال الدين الدهراوي ،مدخل معاصر في تحليل القوائم المالية ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2011م.

ماهر الخزاعي ،إدارة السيولة والربحية ،الجمهورية العربية السورية جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد.

مجدي نافذ الأسيوطي، معجم المصطلحات المصرفية والمالية: انجليزي - فرنسي – عربي، القاهرة، المؤلفين، 1988م.

مجلس الخدمات المالية الإسلامية ،المبادئ الإرشادية لإدارة المخاطر للمؤسسات ،التي تقدم خدمات مالية إسلامية ،ديسمبر 2005م.

مجمع الفقه الإسلامي ،صكوك الاجارة القرار رقم 137 (15/3) 6-11- مارس ،2004م.

مجموعة النيل العربية ،الإدارة الاستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، 1998م.

محفوظي فؤاد ،واخرون ،الاستخدامات المالية والأنشطة الاستثمارية في المصارف الإسلامية كآلية استراتيجية ،المركز الجامعي بغرداية ،الجزائر.

محمد أكرم لال الدين ،سعيد بوهراوة ،إدارة السيولة في المصارف الإسلامية دراسة تحليلية نقدية ،الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامية ماليزيا، بحث مقدم لمؤتمر كوالالمبور العالمي الحادي عشر في التمويل الإسلامي ،2014م.

محمد البلتاجي، المصارف الإسلامية، التحديات التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي، www.bltagi.com/ar/?p=118، Apr 29 ، K - 2014 م.

محمد أيوب ،النظام المالي في الإسلام، مؤسسة محمد بن راشد بن مكتوم، أكاديمية انترناشونال، بيروت، 2007م.

محمد بوجلال ، البنوك الإسلامية: مفهومها ،نشأتها ،تطورها مع دراسة ميدانية على مصرف إسلامي ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1990م.

محمد بوحديدة ، إدارة مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية: مقاربة نظامية في تفسير علاقات الارتباط بين المصارف والأسواق ومؤسسات الرقابة، مداخلة في المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية: إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.

محمد بوحديدة ،إدارة مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية ،مقاربة نظامية في تفسير علاقات الإرتباط بين المصارف والأسواق ومؤسسات الرقابة ،بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية: إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ، الجزائر.

محمد سيد فهمي، طريقه العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985م.

محمد صديق مدير، المخاطر المالية علي المصارف الإسلامية المشاكل والحلول، السودان.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محمد عبد المنعم أبوزيد ،الدور الاقتصادي للمصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،القاهرة ،1996م.

محمد عودة العمايدة ،علاقة البنك المركزي بالبنوك الإسلامية ،رسالة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،جامعة اليرموك ،1991م.

محمد فوزي ،التطورات العالمية لإدارة السيولة ومخاطرها في الجهاز المصرفي http://www.al-sharq.com/details/281274# VKQQsMng HIU. أطلع عليه في 2015/6/17م.

محمود السرطاوي ،علاقة البنوك المركزية بالمصارف الإسلامية ،بحث للمؤتمر الذي عقدته كلية الشريعة في جامعة الشارقة خلال الفترة 7- 9 /2000/5م.

محمود عساف ،إدارة المنشآت المالية البنوك ومنشآت التمويل الدولية ومنشآت التأمين والبورصات ،مكتبة عين شمس ،القاهرة 1986م.

محمود محي الدين ،الأبعاد الاقتصادية والمالية للتوريق ،موسوعة التوريق ،اتحاد المصارف العربية ،2002م.

محيي الدين إسماعيل علم الدين، موسوعة أعمال البنوك من الناحيتين القانونية والعملية ،ج1 ،1993م.

مرسى سلامة، فلسفة البنوك الإسلامية في التنمية الشاملة ،بحث مقدم إلى مؤتمر دور البنوك الإسلامية في التنمية بمصر ،جامعة المنصورة ،مارس 1981م.

معن خليل عمر ،الموضوعية و التحليل في البحث الاجتماعي دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط 1 ،1983م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مفلح عقل ،وجهات نظر مصرفية ،ط 1،مكتبة المجتمع العربي ،عمان 2006م.

مفيدة بوقصبة ،أهمية تطبيق إدارة السيولة في المؤسسات الخاصة، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، غير منشورة مقدمة لجامعة ورقلة ،الجزائر، 2013م.

ملتقى الاقصى، إدارة السيولة في المصارف التجارية ملتقى الجامعات الفلسطينية، كلية التجارة والاقتصاد.

موسى شحادة ،علاقة البنوك الإسلامية مع البنوك المركزية ،المؤتمر الأول للمستجدات الفقهية ،الجامعة الأردنية ،1994م.

موقع (المصارف الإسلامية- الإحصاءات المصرفية - اندونيسيا).

موقع ملتقى المحاسبين الأردنيين والعرب ،موضوع: مفهوم السيولة والعوامل المؤثرة فيها ، نشر الأحد 17 يوليو، 2011م.

ناصر الغريب ،الرقابة المصرفية على المصارف الإسلامية ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،القاهرة ،1996م.

نجيب طاهر المخلافي ،استخدام ABC في قياس تكاليف انشطة المصارف الإسلامية بالتطبيق على مصرف سبأ الإسلامي في الجمهورية اليمنية" ،رسالة ماجستير ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الموصل ،2002م.

نضال أحمد ،دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي مع بيان أثرها على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين ،جامعة بغداد ،المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس و الثلاثون 2013م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هشام جبر ،إدارة المصارف، أصولها العلمية والعملية ،الطبعة الثانية ،عمادة البحث العلمي ،جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، نابلس ،2006م.

وجيه المرسي أبولبن، حديث عن البحوث النوعية، الموقع التربوي للدكتور وجيه أبو لين، أستاذ مشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة وجامعة الأزهر بجمهورية مصر، نشرت بواسطة wageehelmorssi في 2 ديسمبر 2012م.

وليد مصطفى شاويش ،علاقة المصرف المركزي بالمصارف الإسلامية ،المؤتمر الذي عقد في كلية الشريعة ،جامعة الشارقة خلال الفترة 7-2002/5/9م.

ياسر عبد طه الشرفا ،دور سلطة النقد الفلسطينية في إدارة السيولة النقدية في الجهاز المصرفي الفلسطيني ،بحث مقدم لليوم الدراسي الذي تقيمه وحدة الدراسات التجارية في كلية التجارة في الجامعة الإسلامية.

يوسف بن عبدالله الشبيلي ،أدوات إدارة مخاطر السيولة وبدائل اتفاقية إعادة الشراء في المؤسسات المالة الإسلامية ،بحث مقدم إلى المؤتمر الحادي عشر للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية ،البحرين 7-8 مايو2012م، متاح على موقع http://www.aaoifi.com.

يوسف عبدالله القرضاوي، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة وهبة 1415هـ.

يوسف كمال محمد ،مراجعة علمية للمصرفية الإسلامية ،مجلة جامعة الملك عبد العزيز ،الاقتصاد الإسلامي مجلد ،1998م.

Bank Negara Malaysia (2002). Liquidity Framework for Islamic Financial Institutions، Kuala Lumpur.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

For the year ended on December 31، 2015 and 2014 In Rupiah .FINANCIAL STATEMENTS MUAMALAT INDONESIA Tbk PT BANK OFFICE: .Website: www.bankmuamalat.co.id .

Howells ، Peter ، Bain ، Keith "Financial Markets & institution " 3th ed prentice Hall ، 2000 p 8.

Munawir. 2007. Analysis of Financial Reports Fourth Edition. First Edition. Liberty. Yogyakarta.

Ramlan Ginting، Dudi Iskandar Zulkarnain Sitompul، fund management and liquidity، Gantiah Wuryandani، Bulletin of Monetary Economics and Banking، January 2014.Ross ،Stephen، Westrerfield، Rondolph and Jaffe، Jeffrey، (2002) "Corporate Finance"، McGraw-Hill .p157.

San-Jose، Leire، Iturralde، Txomin and Maseda ،maia (2008) Treasury Management Versus Cash Management. International Research Journal of Finance and Economics (19). pp. 192-204.

NURUL QOMARIYAH،(2014)، Determination Margin Murabaha Akad at Bank Muamalat Indonesia Branch Malang scientific journal، university faculty of economics and business BRAWIJAYA، MALANG p10 .

Suciati، FINANCIAL PERFORMANCE RATIOS BASED ON LIQUIDITY، PROFITABILITY AND SOLVENCY OF ISLAMIC BANKING INDONESIA PT BANK Muamalat Tbk. PERIOD 2011-2013.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملحق البحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

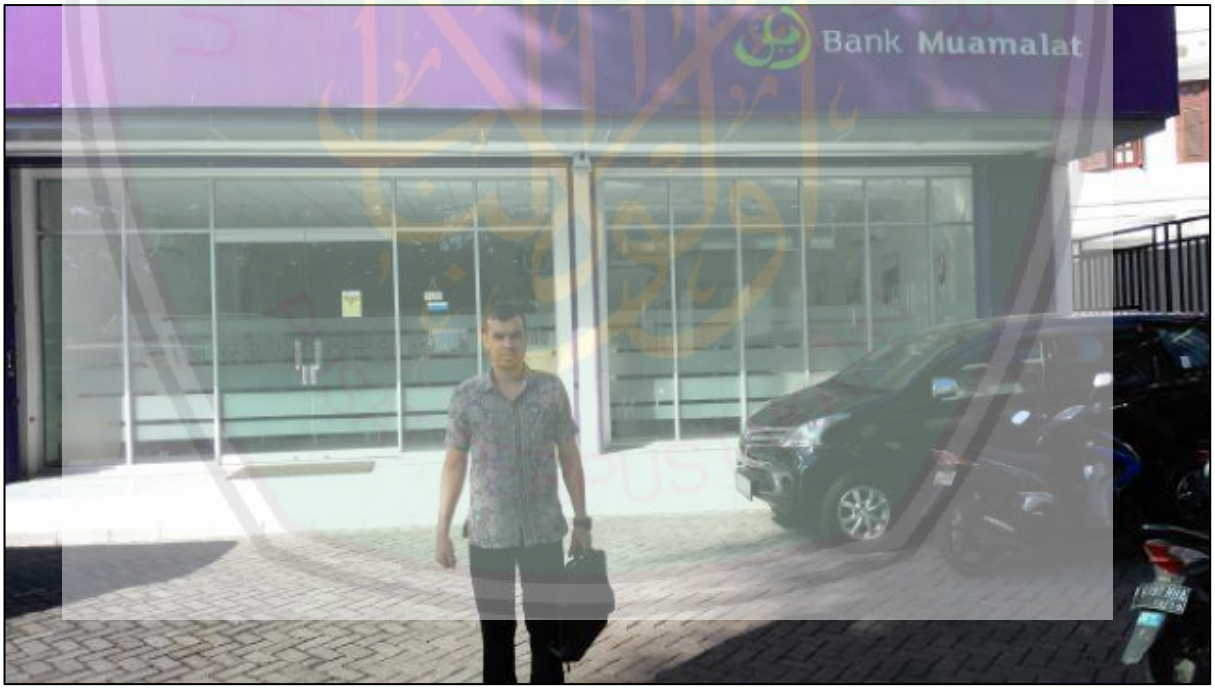

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

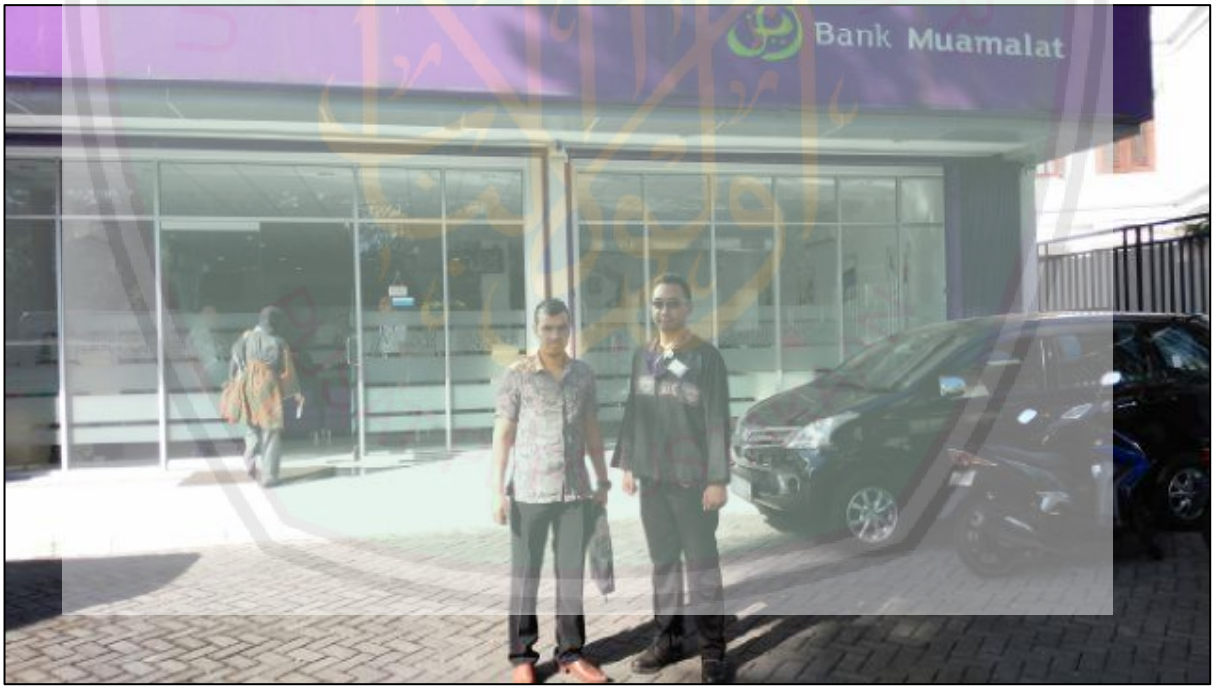

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG